

أمرنا... معان الضحايا

الشهيد

صوت الثورة الإسلامية
كذلك جنائكم انه وسطا لتكثروا جهاد على الناس

NO 75 ● ● AL SHAHEED

العدد ٧٥ - الأربعاء ١٢ صفر ١٤٠٢ هـ - ٩ كانون الأول ١٩٨١ م

أول منظمة إسلامية خطت
السلح في العراق للشهيد

شريعة واحدة ودولة واحدة وقيادة واحدة



وكيل وزارة الخارجية:
التواجد الأميركي
هو الخطر الأول
في المنطقة

المدعي العام لظهران:
السجون في إيران...
معاهد إصلاحية...
ومدارس للتربية



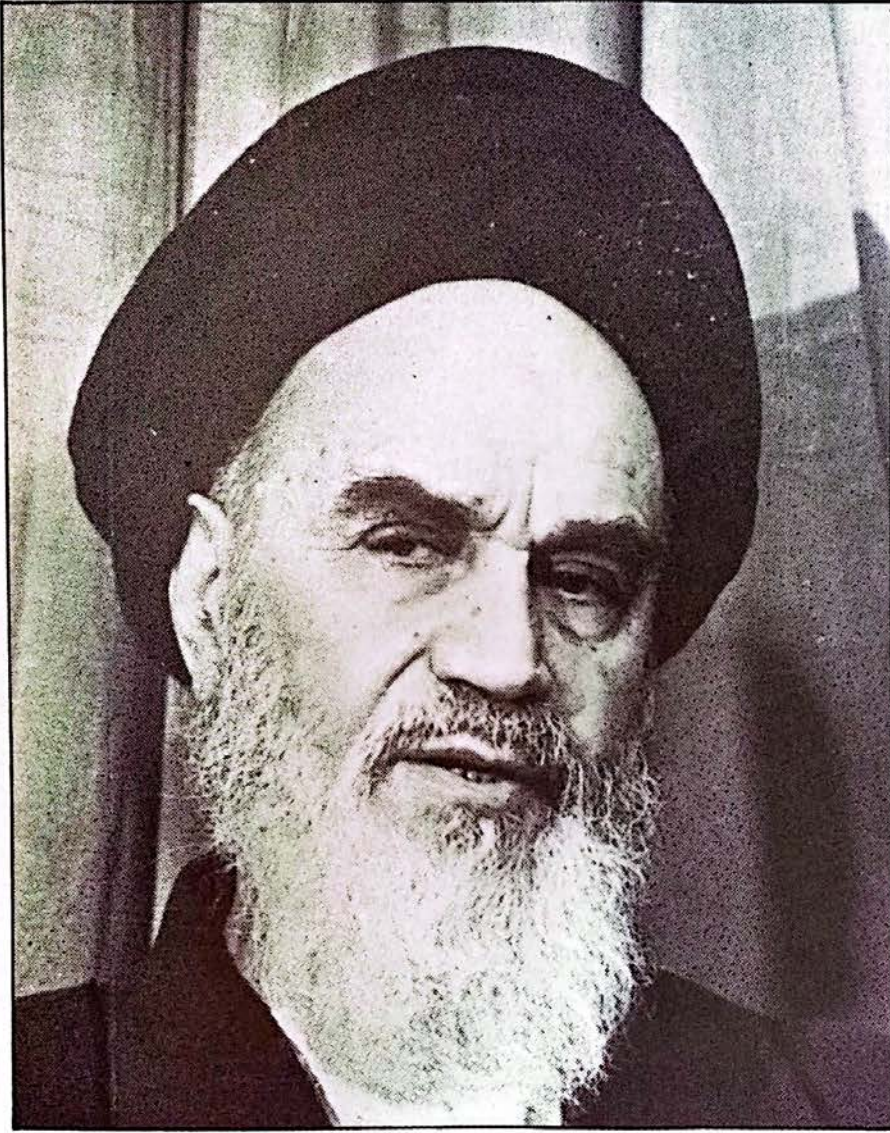
امام الأمة الاسلامية:

يدالله ترعاكم

.. وستحبط كل

مؤامرات

الامبريالية



■ وجه امام الأمة يوم الاربعاء ٨١/١١/٧٨ نداء
بمناسبة الذكرى الثالثة لتأسيس جيش المستضعفين
جاء فيه:

بسم الله الرحمن الرحيم

تحية لشعب ايران العظيم الذي يواجه بهمة عالية
كل العواقب والاطار بيسالة واندفاع وصمود ويبذل
ما يوسعه من نفس ومال في سبيل الله ومن اجل
الجمهورية الاسلامية التي تكفلت تطبيق الاحكام
الاسلامية الوضاعة والراقية.

تحية لقواتنا المسلحة ومقاتلينا البواسل عشاق
لقاء الله الذين يضعون ارواحهم الغالية على اكفهم في
سبيل تحقيق الاهداف المقدسة، ويدافعون عن الحق
وطنهم الغالي في الجبهات وخلف الجبهات
ويواصلون جهادهم المقدس حتى النصر المؤزر.

تحية لتعبئة المستضعفين التي تعد بسحق درعاً
للنورة الاسلامية وتواصل جهودها القيمة في هذا
المضمار وبسبح الله وهمة الشباب المتطوع الغيور
تقوم باعداد وتربية الملايين المقاتلة من فئات الشعب
والشباب التواق الذي اوجده الاسلام، تربيتهم لتشكيل
جيش العشرين مليون مقاتل لحراسة الجمهورية

الاسلامية والوطن العزيز من شر اللصوص الدوليين
المعتدين.

وانتم يا شبابنا الغالي يجب ان تعلموا جيداً ان
الحفاظ على الاسلام وحراسة الوطن الاسلامي، ودين
الحق يعتبر من اكبر الطاعات التي يذل الانبياء العظام
واولياء الله الكبار صلوات الله عليهم جهوداً مضنية في
سبيلها دونما توان في تقديم اية تضحية. فالتربية
وتعليم الفنون العسكرية من اجل تحقيق هذا الهدف
المقدس يعتبر من اعظم القيم الاسلامية.

وما دمت الشباب اليقظ ويسا ابناء هذه الأمة
العظيمة متواجدون في الساحة بهذه الحرارة والهمة
سوف لن ينال البلد والجمهورية الاسلامية اي مكروه.

وانتم ايها الشعب العظيم الذين تدافعون عن دين
الله اطمئنوا ونقوا بأن يد القدرة الغيبية الالهية ترعاكم
وهي التي ستحبط كسيد الاشرار ومؤامرات الشرق
والغرب.

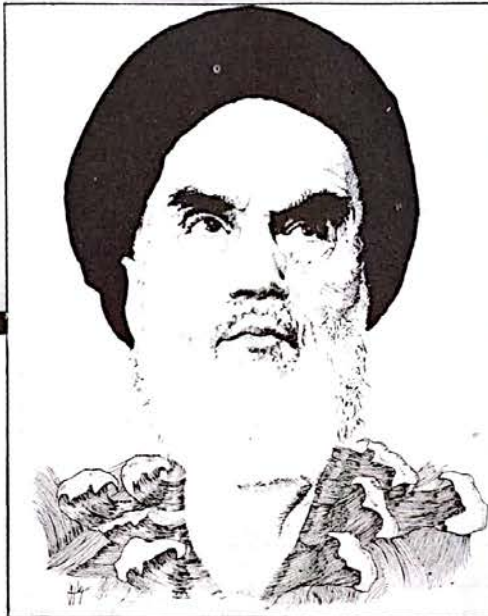
وانتم يا ابناء الشعب الأبي، تعلمون جيداً ان القوى
الجهنمية مترصدة من كل جانب للقضاء على هذه
الجمهورية الاسلامية، التي قطعت ايديهم التي نهبت
اموال وممتلكات هذا الشعب المظلوم.
عليكم اذن بتجميع جهودكم لحمل مشاكل هذا
الوطن العزيز وتحقيق اهداف الاسلام السامية وعلى
جميع الفئات والجماعات من اي موقع ان لا يألوا جهداً
في سبيل تحقيق هذه الاهداف الغالية. وعلى نواب
المجلس الأسراع في المصادقة على اللوائح التي تصل
اليهم من القطاعات بعد التدقيق والتحقيق ومراعاة
الموازن الاسلامية. وان كانت هناك امور يحتاج
البت فيها الى ذوي الاختصاص فيجب استشارتهم
وطلب رأيهم. وعلى اعضاء مجلس المحافظة على
الدستور ان يشرفوا ويدلوا بوجهات نظرهم حول
القوانين الموضوعية سواء في التي تخص الاحكام
الشرعية الاولى لو الاحكام الثانوية مع مراعاة كافة

● يدالله ترعاكم.. وستحبط كيد الاشرار ومؤامرات الشرق والغرب.

● على الجماعات السعي لتحقيق الاهداف الاسلامية

● مادامت الجماهير الواعية متواجدة في الساحة.. فلاخوف على النظام الاسلامي.

● على وسائل الاعلام تكثيف جهودهم في التوعية والتصدي للدعايات المخالفة للاسلام.



المليونية كيفية المحافظة على الاسلام واحكامه المقدسة وحراسة الجمهورية الاسلامية وضرورة مشاركتهم الفعالة لهم في كافة شؤون البلد.. كما عليهم ان يتبها ابناء الشعب الملتمزم الى ضرورة التفتيش واجتناب الاسراف والتبذير وتفاذي الروتين وايداع اموالهم مهما كانت كمياتها في البنوك الحكومية للاستفادة منها في تشغيل عجلة اقتصاد البلد الاسلامي وعدم التغافل عن مساعدة الجهات ومتضرري الحرب وحث ابناء الشعب على المشاركة في جيش تعبئة المستضعفين، والتعلم والتدريب على حماية الاسلام العزيز.

ومجمل القول ان الجمهورية الاسلامية اليوم هي وديعة من جانب الله العلي القدير، عهدت بها الى الشعب الايراني وهو بجميع فئاته ملزم بعد الاكمال على الله ووحدة الكلمة واجتناب الخلافات بصيانة هذه الجمهورية وعلينا ادامة السير في الطريق المستقيم للانسانية والاسلام بتوفيق الله.

واطلب لكم جميعا التوفيق في خدمة خلق الله والدين الاسلامي الحنيف.

والسلام عليكم وعلى عباد الله الصالحين

روح الله الموسوي الخميني □

وعلى المجلس الثقافي ان يسعى ويستعاون مع المستضعفين والمنفقين لفتح الجامعات وادامة عملها، ومن واجب المنفقين والعلماء تلبية دعوة هذا المجلس - الثورة الثقافية - للمساهمة في هذا الامر المصري. وعلى الشعب الايراني الشريف الذي حقق الثورة الاسلامية ان يدلي بأرائه ويساهم مع المسؤولين لحل كافة المشاكل الاقتصادية والعسكرية والثقافية.

وعلى العوزات العلمية المقدسة في كافة ارجاء القطر ان تبذل جهوداً اكبر في تربية قضاة الشرع والخطباء والفقهاء والعلماء لأن البلد اليوم في اشد حاجة لجهود هذه الطبقة التي تتحمل مسؤولية هامة ويجب على العلماء وائمة الجمعة والخطباء المحترمين ان يضاعفوا حجم ارشادهم وتوجيهاتهم ويعلموا الجماهير

الجوانب. وعلى المسؤولين الاسراع في تنفيذ القوانين المذكورة والتأكد من عدم تجاوز الحدود القانونية وتسليم كل من تتول له نفسه الالتماع عن القوانين الى المحاكم ايأ كانت رتبته لينال جزاءه العادل. وعلى مجلس القضاء الذي يتولى مهمة جسيمة وشاقة الاسراع في حل مشكلة القضاء الهامة وتسليم المتخلفين عن الموازين الاسلامية الى المحاكم القضائية لينالوا جزائهم طبقاً للموازين الشرعية.

وعلى القوات المسلحة بكافة قطاعاتها واللجان الثورية والقوات الشعبية من العشائر وكافة فئات الشعب بذل كامل جهدها لتحقيق التقدم في الجهات واحباط كيد المنافقين والمنحرفين عن طريق الاستعانة بالمعلومات المكتسبة من الجماهير المليونية الملتمزمة.

وعلى مسؤولي جهاد البناء ومؤسسة المستضعفين ومسؤولي مؤسسة متضرري الحرب ان يصعدوا نشاطهم وفعاليتهم وكذلك على تعبئة المستضعفين ان تضاعف جهودها المشكورة لتربية وتعليم الشباب بصورة اكبر. وعلى الكتاب والمنفقين الملتمزمين ووسائل الاعلام تكثيف جهودهم في التوعية للتصدي لدعاية اعداء الجمهورية الاسلامية الواسعة واحباطها.

كلمة المحرر

طريق القدس .. عبر بغداد

* (طريق القدس) .. هكذا سقى الحرس الثوري الاسلامي، تلك العملية البطولية التي قاموا بها ضد القوات البعثية المتمركزة في منطقة (بستان) ..
وفعلًا .. فان طريق القدس يمر عبر بغداد، والرياض، وعقمان، وباقي العواصم التي يتحكم فيها الطفلة، ويمارسون بحق الشعوب ابشع اساليب القمع والارهاب، ثم يدعون انهم يعملون من اجل تحرير القدس ؟
ان عملية (طريق القدس) لم يكن القصد منها مجرد تحرير منطقة البستان في ايران، بل القصد تبیین الطريق للشعوب المضطهدة واعلامهم، ان لاخلص لكم من الاستعمار الاسرائيلي، من دون الخلاص من الاستعمار المكثب ..
الحاكم على بلادكم ..
فاسرائيل سرطان ينخر في جسم الشرق الاسلامي، وله امتداد في كل قصر ملكي .. او قصر رئاسة الجمهورية .. او مكتب رئيس الوزراء ..
الأترون المشاريع المتتالية التي تطالب المسلمين الاعتراف باسرائيل كيف تنطلق من مكة هذه المرة ..؟
اليس غريب ان يطالب (سدنة) مكة، الذين اعتبروا انفسهم (حملة الحرمين) بالاعتراف بسرقة (القدس) وهم الذين اطلقوا صيحة (الجهاد المقدس) في يوم من الايام .. فاذا بالجهاد المقدس يفسر اليوم بالجهاد من اجل الاعتراف باسرائيل ..؟
هذا هو (الجهاد) وهذه هي (قدسيتها) فكيف يمكن تحرير القدس عبر هذا الجهاد .. الا بعد نسف تلك العروش التي تثبت في ارضنا اسرائيل وتغذيها ..؟
حقًا .. لقد كان اختيار اسم العملية راعاجادًا، كروعة العملية ذاتها، فقد اثبتت العملية ان اسقاط الطفلة وزعزعتهم، ليست عملية صعبة بحاجة الى معاجز .. بل تكفي الارادة الصلبة .. والايمن الصامد .. وتقديس بعض الضحايا ..
فقليل من الصبر .. ومزيد من الارادة .. زائدًا الايمان والتضحية، صدقوني هذا هو طريق القدس، ولا طريق غيره ..
اما طريق الحكام فهو يؤدي الى (تل ابيب) او (واشنطن) او (موسكو) .. ان البندقية تعرف جيدًا من اين يبدأ (طريق القدس) والشاهد على ذلك عملية (طريق القدس) ..



صاحب الامتياز ورئيس التحرير
صادق العبادي

.....

مدير التحرير

مهدي شوشتری زاده

.....

العلاقات العامة: حسن يوسفی

.....

المسؤول الفني: محمد الصادق

.....

ثمن النسخة

□ ايران: ٥٠ ريال □ لبنان: ٢ ل. □ الكويت: ٢٥٠ فلس □ السعودية: ٤ ريال □ الامارات المتحدة: ٤ دراهم □ الاردن: ٣٠٠ فلس □ العراق: ٢٥٠ فلس □ سوريا: ٣ ل. □ س. □ البحرين: ٥٠٠ فلس □ قطر: ٥ ريال □ عمان: ٤٠٠ بنه □ مصر: ٣٠٠ مله □ ليبيا: ٣٠٠ درهم □ تونس: ٣٠٠ مله □ الجزائر: ٣ دينار □ المغرب: ٢/٥ دراهم □ السودان: ٦٠ غرنا

□ GERMANY 3 MARKS □ CANARIES 110 PESETAS
□ USA 3 DOLLARS US □ ESPAGNE 100 PESETAS
□ CANADA 3 DOLLARS CANADIENS □ FRANCE 6 FF
□ BELGIQUE 55 FB □ GRANDE-BRETAGNE 60 P
□ SUISSE 3,50 FS □ ITALIE 1000 LIRE □ GRECE
60 DRACHMES □ PAKISTAN 10 RUPIES
□ SENEGAL 605 CFA

أدرس: تهران / منطقه ١١ / ص. پ ٢٦٠٩ - تلفن: ٦٥٩٠٧٣ - شماره تليکس: ٢١٤١٨٣ - تلگرافي: تهران / الشهيد
IRAN, TEHRAN - 11, P. O. BOX 2609 • TEL: 659073 • TELEX: 214183 • CABLE: AL. SHAHID

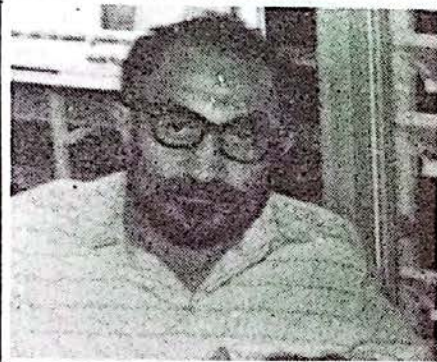
العنوان: جمهورية ايران الاسلامية / طهران / ١١
ص. پ ٢٦٠٩ - تلفراف: الشهيد
ن ٦٥٩٠٧٣ - تليکس: ٢١٤١٨٣

في هذا العدد

الفهرست



وكيل وزارة الخارجية الاخ عزيزي:
اننا سنرد على التحركات الامبريالية الاميركية
والتحرك الرجعي المميل للتنثل بالناورات المشتركة
في عمان، مصر والصومال، والسودان.. والتي تهدد مصالح
الامة الاسلامية وشعوب العالم المستضعفة عموماً، بتطبيق
سياستنا الخارجية على المدى البعيد
اننا بتوعية الامة واتباع سياسة خارجية
واضحة المعالم نستطيع إثارة كل الشعوب المستضعفة.
على صفحة ١٥/١٢



الاخ لاجوردي للشهيد:
ان الجمهورية الاسلامية تؤمن بحرية الرأي وضرورة
النشاط السياسي والعمل الاجتماعي، ولكن الذي يدعو
الى الأسف ان بعضاً من الجماعات والفتات الموالية
للشرق او الغرب استمرت في تبجتها سواء من الناحية
الفكرية او الثقافية او الاقتصادية او السياسية او العسكرية،
ونحن نعتبر كل ذلك عمالة وتبعية ولا يقر دستورنا بهذه
الفتات.
على صفحة ٢١/١٨



اميركا.. مكان النهاية
ونظراً للأهمية التاريخية والاستراتيجية لمنطقتنا،
والتي اصطلحوا على تسميتها بالشرق الأوسط.. فانها
كانت تشهد استقطاباً حاداً بين العنوين لامتلاك المنطقة
والأفاده من موقعها وطاقاتها البشرية والمادية لمواجهة
الطرف الآخر..
كل ذلك يجري ضمن قوانين متفق عليها بين
الاميراليتين..
على صفحة ٢٧/٢٤



شريعة واحدة... دولة واحدة
:- نحن اعلنا مرات كثيرة انه لاشرط مسبقة
للدخول في وحدة او في جبهة مع الحركات الاسلامية..
ولكن شرطنا الوحيد هو التسك بعبدية «ولاية الفقيه»
التي يمثلها الآن الامام الخميني.. وبسعيه اعن الالاعيب
السياسية واعتقد ان جميع الحركات الاسلامية تنظر الى
ضرورة الوحدة واهميتها.. وتوحيد البنادق ضد العدو
المشترك
على صفحة ٣٣/٢٨

- كلمة الشهيد... ٦
- اخبار الشهيد... ٨
- نداء اية الله العظمى المنتظري ١٠
- كلمة الاخ رئيس الجمهورية ١١
- حوار مع وكيل وزارة الخارجية ١٢
- الاخ احمد عزيزي ١٢
- فهد على طريق السادات ١٦
- الشهيد في حوار طويل مع المدعي العام الثوري في طهران.. ١٨
- هنا.. وهناك ٢٢
- امريكا.. مكان النهاية ٢٤
- شريعة واحدة... ودولة واحدة ٢٨
- وقياده.. واحدة... ٢٨
- حلف بغداد... وهذه الائمة ٣٤
- من (او غادين) الى (النجم الساطع) ٣٦
- اوراق شائرة ٣٨
- الاعلام العربي... ودوره في تلميع ٤٠
- المواثبات المطروحة... ٤٠
- الوحدة الالمانية... مقابل... ٤٢
- قمة معسولة... وكلمات جوفاء ٤٤
- اقتصاديات ٤٦
- كاريكاتور... ٤٨
- محاضرة العلامة المدرسي... ٤٩
- ظاهرة النفاق... (الحلقة ١) ٥٢
- من هدي القرآن -٢٦- ٥٤
- بريد الشهيد... ٥٦
- الرأي المسؤول ٥٨
- في رحاب الجمعة... ٥٩

«نفوس» الجماهير كما

■ انهم يخجلون من السادات!!

هذا الذي فقد الحياء.. هناك من يخجل منه. فقد قال بعد قرارات الحد الأدنى في بغداد.. وبعد ان زار القدس.. ووقع اتفاقية المشنوم في «كامب ديفيد».. «انهم راجسون».. ويقصد بذلك الحكام الذين ابتعدوا عنه.. او هكذا بدوا.. وكنا ننتظر تلك «الرجعة» التي تحدث عنها السادات ونتوقعها.. كما نتوقع شروق الشمس في كل صباح.. الا انهم كانوا اقل جرأة من السادات.. حتى جاءت رصاصات «الاسلامبولي» البظلة لتجعل لهم مخرجاً.

لقد ذهب الذي كان يصيهم.. ويؤكد حقيقة مواقفهم المناقفة.. لقد ذهب المخجل.. الذي لم يمتلك طوال حياته ذرة شرف او كرامة تحمله على ان يخجل. لذلك جاءت تحركاتهم.. و«مشروعهم» الفاشل الأخير.. ترى.. ما قيمة من يستحي من السادات؟ وما هو حياته؟

ولكن كيف فشلوا؟ وهم يمتلكون لمشروعهم كل هذا التأييد الدولي والمجلي بدءاً من «جاوجيانغ» الرئيس الصيني وانتهاءً بكسينجر الصهيوني مروراً «بالأسرة الأوروبية» ومجلس التعاون الخليجي.. وباقي الأنظمة المنتشرة على طول بلادنا وعرضها.. وحتى «إسرائيل» نفسها.. قالت في المشروع مالم يقله مالمك في الخمرة.. وهذا وحده يقدم له أضخم اعلام ويهيه للتبرير تماماً كما فعلت مع «كامب ديفيد» والسادات.. ولعل القاري يتذكر اجتماعات الكنيست الصهيوني يومها والمناقشات الصاخبة والتصريحات المضادة لكامب ديفيد، والتي تزعمها عضو الكنيست «موشي ارنس» وهو نفسه الذي تزعم معارضة مشروع «فهد» عندما ترأس بعثة صهيونية مكونة من ثمانية اعضاء زارت امير كالاقتناعها «برفض» المبادرة السعودية!!

ان المسرحية الصهيونية هذه تشبه الى حد بعيد مسرحية المعارضة المصرية في الداخل والخارج.. التي دعى «وجوها» امثال: خالد محي الدين، واحمد بهاء الدين، وعبد المجيد فريد، وهيك.. الى تأييد مبارك، او منحه - لا اقل - فرصة قبل مواجهته وهي امن فرصة للنظام لكي

يستعيد قوته ويعيد ترتيب لوضاعه الداخلية.. ومن ثم تصعب المواجهة. انها معارضة من اجل دعم النظام لا اكر، شكلها النظام، يعتقلها بحساب ويطلق سراحها بتوقيت.. ويفتح لها اعلامه بهدف، ويمتها لذات الهدف. ايضاً ولكي لا تستغرب هذا الشابه.. لا يسيب عنا ان «المخرج» لكلا المسرحيتين واحد.. يسمونه «الصديق».. ويحلمون ان يعترف «بنضالهم» ونسبه «الشيطان الكبير».. وفيما يلي قصة الفشل التي عتم عليها كل الاعلام الغربي، وعلامته الذين يحررون الصحف والمجلات والاذاعات في بلادنا..

في «نوفل لوشاتو» التقى احد الصحفيين بالامام الخميني وسأله سؤالاً كان يحير الصالح يومها.. قال الصحفي: لماذا لنداءكم وتوجيهاتكم كل هذا الأثر في نفوس الجماهير في ايران؟ لماذا يطبقون كلامكم بحذافيره وتفاصيله؟

قال الامام: لانني اعبر عنهم.

فصنما يتكلم الامام الخميني.. فانه يعبر عن واقع الجماهير وما يعيش في صدورهم وليس كاولئك الذين يعبرون عن الشرق والغرب ولسانهمنا..

ويوم التقى خطابه التاريخي، قبل انشقاق القمة بايام وقال: «ان هذا المشروع سوف يفشل» كان يعبر عن جماهيرنا المسلمة التي حاول المشروع واصحابه تجاوزها.. الآن الامام اكد في ذات الخطاب ان عهد تقرير السياسات على الشعوب قدولى.

وبعد خطاب الامام.. لم يبق في الأمة متردد حول المشروع.. واهدافه المعادية لها، وموقع طارحيه ومؤيديه من تطلعات الامة واهدافها. والتظاهرات التي خرجت في السودان.. المغرب.. تونس.. لبنان.. البحرين.. والاضرابات والتظاهرات التي عمت الضفة الغربية كانت جميعها تندد بمشروع «فهد» وليس «بالحكم الذاتي» الذي نعاه اطرافه منذ زمان اما الرد الذي سيأتي بعد اقرار المشروع في «فاس» فسوف يكون اكبر والقوى.. واكثر تطوراً من الرد الذي ووجه به «كامب ديفيد».. فهو مهما

خدعت الجماهير برد 'رسمي' ولم تكن تتوقع ان الخيانة متفشية بهذا الحجم في الحكام جميعاً. الشعوب اليوم امتلكت تجربة حية وقريبة.. كما ان الثورة الاسلامية في المنطقة كانت تناهض للانتصار يومها.. وهي اليوم تملك دولة.. وقوة.. وسيادة تاريخية حكيمة ترصد المؤامرات، وتعمل بحزم لمواجهتها وافسائها.

الذين اجتمعوا في فاس واسيادهم كانوا يقرأون كل ذلك.. ويعرفون تبعات حماقة اقرار المشروع في المؤتمر.. ففضلاً عن ان هذا الاقرار لا يمكن ان يؤدي في هكذا واقع الى اية خطوات عملية فان مجرد الاقرار سيؤدي الى ثورة عارمة تسجل بنهاية الحكام في المنطقة.

من هنا نؤكد.. ان مشروع فهد لم يفشل في «فاس» بل فشل قبلها.. وبالتحديد منذ خطاب الامام الخميني التاريخي حوله.. وفي فاس تم اخراج الفشل لاكثر.. فالمجتمعيون هناك اقل من ان يفعلوا ذلك هم، كما قال احدهم، وهو الحسن الثاني: «ان المواضيع المطروحة على المؤتمر خطيرة جداً وهامة».. وهؤلاء اقل من ان يبتعروا فيها.. كما ساهم في اخراج الفشل تناقضات المجتمعين.. وارتباطاتهم المتباينة..

بامكان المال السعودي ان يفرض سياسات اميركية كثيرة على المنطقة، لكنه - هذه المرة - لم يتمكن من فرض المشروع.. لان اقراره - كما راى الحكام - يكلفهم عروشهم، لذلك استلموا المال، ولم يقدموا مقابله.. فهم يعرفون من اين هذا المال؟ و«مال السارق يسرقه الدجال» كما يقولون!!

● وجدت العناصر التي شاركت في صياغة بنود «مشروع فهد» نفسها «أقلية» في داخل منظمة التحرير الفلسطينية، لذلك فرض عليها الرفض الذي كان مؤدياً ايضاً.

● صدام.. ورغم ان اموال فهد تمول حربه القذرة ضد الثورة الاسلامية.. الا انه لازال يستجيب ان يكون

نت قبل «فاس» الحكام

رصاصات المؤمنين التي اعدت السادات كانت مسيطرة على تفكير المجتمعين جميعا كلما اقربوا الأقرار خيانه معاملة.. تلك الرصاصات وحدها التي تنفع معهم.. لا الحوار.. ولا النقذ.. ولا حتى الشتم.. والمشروع سحبه الجماهير.. قبل ان يسحبه المأمور فهدر غما.. وتأكدت اميركا الآن انها رتب بيت الحكام العرب وبعض «الثوار» المفلسين فقط.. ولم ينال هذا الترتيب الجماهير.. لانها غير قابلة للإنتظام امريكا.

وماذا بعد الفشل.. الأ المزيد

هذا الفشل سيحمل الاسبرالية على ترتيب اوضاع جديدة لفرض مشاريعها من جديد، وذلك عبر:

● المزيد من المؤامرات ضد الثورة الاسلامية في ايران، واجبارها على الخضوع، لانها اهم عبة امام الاستسلام.. لذلك سيزداد الدعم لصدام..

فيعد فشل القمة مباشرة.. غادر مسئول سعودي كبير الى باكستان على حدود ايران.. كما ستجري محاولات مستميتة لارهاب الشعب المسلم في ايران الذي خرج في تظاهرات مليونية كان لها الانهر الكبير في اقبال مشروع فهد.. ونسجل هنا بعض شعارات الملايين التي رددوها بالعربية، للذين يصرون على عدم فهمها بعجة اعجميتها:

فهد.. فهد ياجيان - يا عميل الامريكان.

يا عرب يا كرام.. سيروا وراء الامام.

رفضا رفضا اسلاميا - لاستسلام اميركا.

هذا الشعب سيناله القسط الاوفر من المؤامرات ● الجماهير المسلمة في المنطقة، سوف تشهد موجة

ارهاب، ليست جديدة عليها مع حكام الارهاب.. لكنها ستكون اكثر تطورا وحقدا لانها افشلت ما عملوا له بكل جهودهم واسيادهم.. وستواجه الحركة الاسلامية - كما العادة - القسط الاوفر من التكنيل.. ليست هي المسؤولة الاولى اساساً عن اقبال كاسب ديفيد عبر اعدام السادات.. فضلا عن دورها في اقبال هذا المشروع الاخير.

● تصفية العناصر الفلسطينية التي عارضت مشروع

شريكا.. لان ذلك يحجم من دوره القيادي الذي يعلم به في المنطقة فقد صرح «طه ياسين رمضان».. اننا ضد تفرد السعودية بهذا المشروع وليس ضد المشروع ذاته، كما انه لم يشاء احراج «المناضلين» الذين صنعتهم امواله.. وينفذون موامراته في لبنان واوروبا.

● دول المصكر السوفياتي عموما.. عارضت من مطلق «حق» السوفيات الذي يهضمه مشروع فهد.. وللصوفيات في نظر «هاني الحسن» «حق معلوم» في اية تسوية.. تماما كما كان يرى ان للعميل «مسعود رجوي» «حق معلوم» في الثورة الايرانية.

من هنا.. ندين خلفيات الرفض لمشروع فهد.. لانها خلفيات غير اصلية، غير ثابتة، لانها لاتتبع من قناعة وعقيدة ومن الجماهير «لان المشروع لا يضمن مشاركة السوفيات».. وماذا سينفعا لوشارك السوفيات في التسوية.. مشروع بريجينف لا يفرق كثيرا عن مشروع فهد فماذا قضايا نا.. او «ان توقيت المشروع غير مناسب» فقط، وهذه خيانة ايضا لاتنقل عن سابقتها.. لانها تعترض على التوقيت (وهو في سوقه للواقع الجماهيري الرفض الذي يبنه).. الا انها لاتتناقض مع المشروع ذاته.

لقد ادنا منطق الرفض هذا قبل ان ندين مشروع فهد.. لاننا ندين العمالة والتمية قبل ان ندين نتائجها ومظاهرها ومشروع فهد هو احد هذه المظاهر.

من هنا جاء الرفض مؤبدا.. وكان نهي المشروع - غير المأسوف عليه - من الجميع، بما فيهم «اسرائيل» فقد صرح «يوسي ساريد» عضو الكنيست الصهيوني ان الحزب لم يتعامل مع المبادرة السعودية بالاهمية التي نستحقها وطرح المشروع السعودي ايا كانت بنوده، هو في حد ذاته بالغ الاهمية، لان المملكة تحاول للمرة الاولى اقتراح قاعدة للتفاوض، بعدما رفعت حتى الآن راية الجهاد.. ثم ان المشروع يتضمن الاعتراف بحق جميع دول المنطقة في العيش بسلام.

وكيل ذلك يؤكد ان رفض المشروع سابق للقة.. وانه مفروض عليها من قبل الجماهير المسلمة وان

فهد، وان كنا نرى انها بدأت مع بده طرح المشروع.. وتم تصفية بعض العناصر التي كانوا متأكدين من مواقفها الراضية هذه التصفية قد تنفخها الموماد حتى يسعدوا التهمة عنهم.. الا ان مخبرات عربية كثيرة، خاصة تلك التي تغلغل في التنظيم الفلسطيني وكشف اسامها.. سوف تساهم بشكل جيد في هذا المجال.. هذه التصفية تهدف الى ابقاء «ثورة» فلسطينية تؤيد المشاريع المقبلة، وهي حتما ليست طريق تحرير فلسطين.. كما انبها لاسمعي سوي التنازل لاسرائيل.. والا اي بسيط يمكن ان يستصور - مجرد تصور - ان اسرائيل تنازل فضلا عن ان نزول - بطلب رسمي من ثمان نقاط او غيرها، وهي التي قامت بالحرب، وبالكثير من الشباب اليهودي والصديد من المؤامرات الدولية المتشابكة!

شعبنا المسلم في ايران.. اثبت انه اشد من الجبل صمودا امام اعني المؤامرات.. وكسلما كشفت هذه زاد صموده واصارته على الانتصار لفلسطين وكسافة المستضعفين.

وشعبنا المسلمة هي الاخرى ليست بعيدة عن هذه الطبيعة.. فالاسلام وهو الذي يحمل هذا الشعب على الصمود.. والتحدى.. والاستقامة.. هو ذاته الذي تحتضنه جماهيرنا في كل مكان.. صمودها ليس غريب وساذج من لا يتوقعه.. ثم لن يجدي تأييد حثالة تدعي الثورة لمشروع استسلامي جديد.. طالما جماهيرنا المسلمة، ولا سيما في فلسطين، تعارض كل المشاريع - وتصر على مواجهة الصهيونية بالحراب لانها لم تقم كيانها الاعليها.

ويبقى الفعل لنا.. لانا نتنطق من ذاتنا، من اصالنا لا يعلي علينا احد موافقنا اهدا.

اما الفشل فهو مصير كل مشروع اوقسة تستمد قراراتها من الاجنبى.. من الطوازي.. ولا تعبر من الذات.. سواجبه بهذه الاصاله كل العمالة.

وفاس واحدة في الطريق.. وسواء عدتم لملها اولم تمودوا.. فقرار الجماهير فيكم نهائي: - ان تدمر العمالة التي تجسدونها.. «الابدا لمدين كما بدت ثمود» □



نعم لحرية الاحزاب

مؤتمرة الى تغيير التقسيم الاداري (الحدودي) للمحافظات على أسس اقتصادية واجتماعية وسياسية اسلامية وكما تقتضيه مصالح المواطنين ودعوات ممثلهم بمجلس الشورى الاسلامي المستمرة الى ذلك. وتطرق ايضا الى اهتمام المسؤولين بتقديم خدمات عمرانية أكبر للمناطق القروية والفقيرة من البلاد ورصد الميزانية اللازمة من ناحية أخرى، أكد الاخ «نيك روش» على تحسين نشاطات مؤسسة (متضرري الحرب) وتوسعة خدماتها وهنا أشار الى نية وزارته في تعيين مشرف جديد (للمؤسسة) بدلا عن المهندس ميرسيم، الذي فشل مؤخرا منصبه المعاون السياسي والاجتماعي لوزارة الداخلية.

● أعلن وزير الداخلية الدكتور «كمال الدين نيك روش» في مؤتمر صحفي له ان لجنة تشكلت من ممثلي وزارته والسلطات القضائية والتشريعية للدراسة والنظر في البيانات التأسيسية للمنظمات والاحزاب المختلفة بالبلاد، ومن ثم السماح بالنشاط لكل منها، وفي حالة عدم مغايرة (بياناتها) لقوانين مجلس الشورى الاسلامي الخاصة بذلك.

كما أعلن وزير الداخلية، عن سعي القيادة المشتركة لقوى الانضباط من الشرطة والدرك واللجان الثورية لتصعيد التعاون بين هذه القوى، للمحافظة أكثر على تطبيق القوانين وحفظ الامن بالبلاد وتطرق الدكتور «نيك روش» في

رئيس الوزراء: وضع الشرق الأوسط لصالح الجماهير

غير تضحية وأثار الجماهير الملونسية لتعبنا وتعاونها مع الحكومة من جهة والنشاطات الواسعة والجيدة لمركز التعبئة الاقتصادية من جهة أخرى.

وفي تحليل له لمشروع فهد أجاب الاخ الموسوي قائلا: «ان طرح هذا الموضوع يعتبر انتصارا لاسرائيل ذلك لانه يطرح امكانية العرب للتضام السلمي مع اسرائيل» وأضاف بأن الشعوب تدرك مغزى هذا المشروع وان هذا الادراك في الواقع كفيل بأحباط هذه الخطة وان أية حكومة تريد أن تقبل هذا المشروع فأنها في الحقيقة تقف في مواجهة امام شعبها.. كما أشار الاخ رئيس الوزراء بالجبهة الاسلامية وأعرب عن تفائلة بها بقوله: «ان قضية الجبهة الاسلامية الموحدة المطروحة بشكل برنامج أساسي وطويل الأمدباقية على قوتها ولا بد من ان تكون باقية ضمن خطوط سياستنا الخارجية».

وفي ختام مؤتمره الصحفي أبدى الاخ رئيس الوزراء ارتياحه للوضع في الشرق الأوسط وكونه على عتبة تحول جذري من العملاء المحليين الى قبضات الجماهير المسلمة.

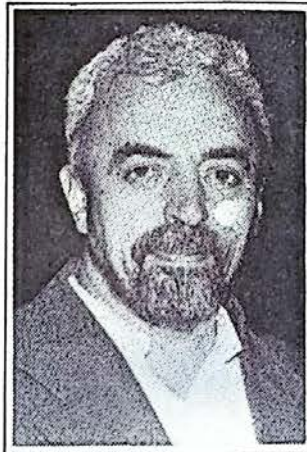


● على أسر تصاعد نسبة الحيازة في الشرق الأوسط، ومن باب اعطاء الرؤية الاسلامية لها عقد الاخ مير حسين الموسوي رئيس الوزراء مؤتمراً صحافياً أجاب فيه عن مختلف القضايا المطروحة في المنطقة. وقد أعرب الاخ الموسوي عن ارتياحه للسياسة الاقتصادية الجيدة لقطر بقوله: «قدتم كبح جناح التضخم في إيران وأن هذه الظاهرة ليست مطروحة كمشكلة معقدة غير قابلة للحل وعلى ما اعتقد ليس هناك شيء

تأميم التجارة الخارجية خطوة متقدمة

الشورى الاسلامي ويؤيد مجلس حماية الدستور. وأضاف «عسكر اولادي» ان وزارة التجارة على استعداد تام لتنفيذ المشروع بأحسن وجه بعد ان يصادق عليه. وقال: ان هذا المشروع يعتمد على الفقه الاسلامي ولا تأخير للشرق او للغرب فيه. وقال ايضا: اننا ستعامل بالدرجة الأولى مع الدول الاسلامية لسد حاجتنا ثم مع دول عدم الانحياز بالدرجة الثانية.

وقال وزير التجارة حول فتح الاعتمادات الضرورية: اننا لانواجه أية مشكلة في فتح الاعتمادات ويتم فتح الاعتمادات للسلع الصناعية والمواد الغذائية والزراعية ولا حاجة للقلق بشأن المواد الغذائية والصناعية. وقال حول انتاج القطن في البلاد: ان انتاج القطن في هذا العام قد وصل مستوى عالياً جداً وهذا يعود الى مضاعفة نشاط اخواننا الفلاحين. وقال وزير التجارة حول مشروع شراء الارز من الفلاحين: لقد أرسل حوالي ٢٠٠ مليار ريال الى محافظتي جيلان وعازندران لشراء الارز من الفلاحين وسيكون لهذه المبالغ دور كبير في حياة الفلاحين. فالحكومة لديها الان ١٠٠ الف طن من الارز وهناك ٥٠ الف طن جازف لتسليمه الى المستهلكين.



● من الملاحظ ان الجمهورية الاسلامية تبدي توجهها خاصا هذه الايام في سياستها التجارية الخارجية ويعتبر هذا التوجه جديد من نوعه في السياسة الدولية ونسترك التفصيل الى «حبيب الله عسكر اولادي» وزير التجارة كما أوضح ذلك في مقابلة صحفية حول لقائه بالامام الخميني قائلاً: لقد التفتت ومساعدى الوزارة مع امام الامة واطلعتنا الامام على لائحة تأميم التجارة الخارجية وقال الامام بأنه سيؤيد هذا المشروع بعد ان يصادق عليه مجلس

بيان وزارة خارجية جمهورية ايران الاسلامية حول فشل قمة فاس

عن وجوه اعداء الاسلام والحق الفلسطيني الدالين، يأتي هذا المشروع تجربة جديدة وديلاً آخر للتعرف على الامبريالية العالمية بالنسبة لمستضعفي العالم. و الآن يجب على المعارضين بصديق للمواقف الامبريالية والصهيونية، ان لا يسمحوا بأنسجام واتحاد القوى العميلة مع امريكا المتسلطة واسرائيل الفاصية و ان يستغفلا فشل مؤتمر فاس وما اوجده رغم المؤامرات هذه، فان الامة الاسلامية. بتلاحدها الكامل امام الامبريالية والصهيونية، ستسعى لفرض ارادتها في تحرير القدس وحل القضية الفلسطينية، وسترى امريكا انه يعرض عضلاتها امام العالم الاسلامي، بالمناورات العسكرية وتجهيز الأنظمة العميلة لها بالسلاح والخبراء الامريكان لاستطيع ان تواجه الحركة الاسلامية في العالم.

● اعتبرت وزارة خارجية جمهورية ايران الاسلامية في بيان لها فشل قمة فاس بمثابة تغيير كبير للمسلمين نحو رفض الحلول الاستسلامية مع اسرائيل. كما اعتبر البيان ذلك الفشل فشراً قاصمة لمصالح الامبريالية والصهيونية وعملياتها في المنطقة.. وجاء في البيان:

بسم الله الرحمن الرحيم

ان وزارة خارجية جمهورية ايران الاسلامية تعتبر فشل مؤتمر القمة العربي نصراً كبيراً للامة الاسلامية وكل ابطال فلسطين الرافضين للسامية. كما تعتبر ذلك تراجعاً ملفحاً لكل الرؤوس العميلة التي ارتضت التعامل مع الصهيونية على حساب حقوق الشعب الفلسطيني المهضومة. فسيما يكتنف مشروع لهد الامريكي الاسرائيلي الشاب

عرض عسكري لجيش العشرين مليون

والعسكري. وعدم الركون الى الراحة والسكون في حالة السلم

و اعرب رئيس الجمهورية عن امله بان يسوق الله المسؤولين عن هذه المنظمة في مساندة الاسلام والثورة كما اعرب عن شكره للقطاعات الثورية العاملة في خدمة الاسلام واحباط مخططات العدو والحفاظ على دماء الشهداء.

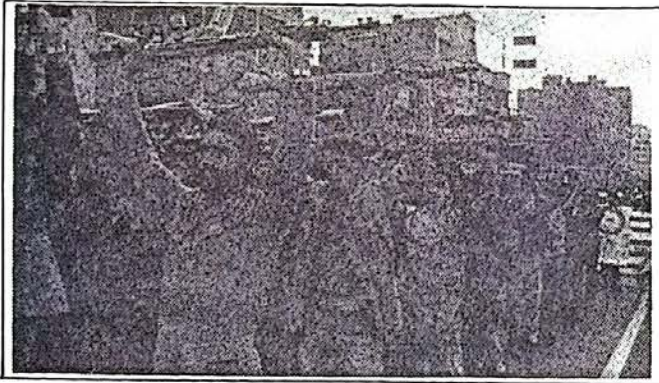
بعد ذلك القى حجة الاسلام «سالك» المشرف على تعبئة المستضعفين كلمة اعلن فيها عن استعداد جيش ٢٠١١ مليون للقضاء على قوى الالحاد.

وفي ختام المراسم تلى على الحاضرين البيان الختامي لتعبئة المستضعفين الذي اكد فيه على الطاعة التامة لولاية الفقيه، والاصرار على طرد مرتزقه صدام والقضاء على مظاهر الكفر والاستكبار التي تقودها امريكا. واعتبر حضور علماء الدين المجاهدين في الساحة السياسية ضرورة

● بمناسبة ذكرى تأسيس قوات تعبئة المستضعفين اقيمت في طهران والمدن الايرانية مراسيم خاصة تخليداً لهذه الذكرى.

ففي طهران خرجت مجموعات من تعبئة المستضعفين في عرض عسكري توجهت فيه الى جامعة طهران وهي تحمل صوراً للامام القائد و آية الله المتظري والشهيد بهشتي و رجائي و باهنر ولا فتات كتبت عليها كلمات الاحكام الخميني، و رددت هذه المجموعات شعارات تندد بمشروع فهد وتؤيد جيش الضعفين مليون. وقد تجمع المتظاهرون الذين كان في مقدمتهم علماء الدين و ابطال الثورة الاسلامية في ساحة جامعة طهران و تلى نداء حجة الاسلام والمسلمين السيد علي خامنئي رئيس الجمهورية بهذه المناسبة وجاء في النداء:

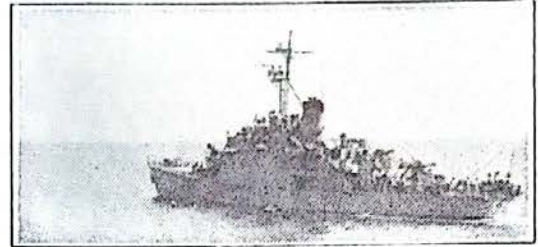
ان تشكيل قوات تعبئة المستضعفين جاء بأمر من الإمام الكبير و من اجل الحفاظ



مصرية لاستمرار الثورة. واكد البيان على تأييد كافة حركات التحرير الاسلامية و دعوتهم الى السير على خطى الشعب الايراني المسلم. وفسج البيان كافة مؤامرات الامبريالية والصهيونية المتمثلة في افسار الخلاف في الداخل واجراء المناورات العسكرية و طرح المشاريع الاستسلامية مثل مشروع فهد و اعرب البيان استعداد قوات التعبئة لخدمة اهداف الثورة و دحر اعداء الاسلام.

هذا وجررت مراسيم مشابهة في معظم المدن الايرانية وخاصة المدن الصامدة. في جبهات القتال في غرب البلاد وجنوبها بهذه المناسبة العزيرة.

يوم القوة البحرية



● صادف يوم السبت ٢٨ / ١١ / ١٩٨١

يوم القوة البحرية لجمهورية ايران الاسلامية في مثل هذا اليوم في العام الماضي حققت القوة البحرية الايرانية انتصاراً كبيراً على اعداء الاسلام والوطن، فقد تمكن هؤلاء الابطال من تدمير رصيفي «البكر» و «العمية» العراقيين، وتدمير و اغراق «١٠» زوارق حربية عراقية في ذلك اليوم.

بهذه المناسبة اقيمت مراسيم خاصة في قاعدة بوشهر الحربية اشترك فيها عدد من المسؤولين و قادة حرس الثورة الاسلامية، والقوة الجوية والقوة البحرية. في هذه المراسيم القى احد قادة القوة

البحرية كلمة اشاد فيها بابطال القوة البحرية الذين جعلوا من مياه «الخليج» مقبرة للمعتدين الفزاة.

بعد ذلك القى حجة الاسلام خلعالي ممثل اهالي قم في مجلس الشورى الاسلامي كلمة قال في جانب منها: اننا لسنا طلاب حرب ولكننا اميننا في سيادين القتال بأن لدينا قوة جبارة، اننا سنقف بصمود امام عملاء الامبريالية في المنطقة.

وقد اجري العسكريون في نهاية المراسيم استعراضاً عسكرياً مرواً خلاله من امام صورة أسل المستضعفين الامام الخميني العظيم ووزعت هدايا تذكارية الى عوائل شهداء القوة البحرية.

حركات التحرير الاسلامية تدين مشروع فهد

● بعد الخطاب التاريخي الذي القاه الامام الخميني والذي اعلن فيه مخالفته لمشروع فهد اميركي الاسرائيلي وتحذيره الامة الاسلامية من هذا المشروع عقد ممثلوا جبهات التحرير الاسلامية المتشكلة من الجبهات التالية: الثورة الاسلامية في العراق، والثورة الاسلامية في افغانستان، ومنظمة تحرير سورو، ومنظمة الثورة الاسلامية في الجزيرة العربية، والجبهة الاسلامية لتحرير البحرين، والجبهة الاسلامية لتحرير عمان، عقدوا اجتماعاً في مقر القيادة المركزية لحرس الثورة الاسلامية بالتعاون مع لجنة حركات التحرير الاسلامي للبحث حول اوضاع العالم الاسلامي استجابة لتوجيهات الامام القائد كما بحثوا اصول المؤامرة الجديدة في مشروع فهد.

هذا وتندد الجميع بالمشروع واصدروا بياناً ختامياً الى الشعوب الاسلامية. جاء فيه: ان حركات التحرر الاسلامية تعلن للعالم اجمع بأن اسرائيل غدة سرطانية يجب

اقتلاعها ويجب النضال حتى تحرير كافة الاراضي الاسلامية. كما اعلنت هذه الحركات ان مشروع فهد ماحو الامؤامرة اميركية صهيونية واعلنت رفضها الكامل له. واعتبرت ايضاً تواجد طائرات الراكس والمناورات الاميركية العاصرة لها علاقة بهذا المشروع الشؤوم الذي يعترف بالصهيونية الدولية. كما اعلنت ان الشعب الفلسطيني المسلم يقرر مصيره هو وبمساعدة الشعب المسلحة ودعت الحركات جميع الشعوب المحرومة للقيام ضد مشروع فهد وكما قال الامام القائد بأن كل من يؤيد هذا المشروع القاسد يعتبر خائناً للإسلام والمسلمين.

هذا ونددت الحركات المذكورة بسياسات المعتدين ضد الحركات الاسلامية وهذا الفلسطينيين واعلنت عن تأييدها لدعوة آية الله العظمي المتظري في المشاركة بالظاهرة ضد هذا المشروع كما طالبت الشعب الفلسطيني بمواصلة نضاله ضد الامبريالية والصهيونية. حتى اقتلاع جنود اسرائيل من المنطقة.

على مكاسب ثورتنا العزيرة، و ان هذه القوات ليست قطاعاً ثورياً فحسب بل جزءاً اساسياً من الثورة والجمهورية الاسلامية، ان علينا ان لا نخاف من الاعداء مادامنا و ثورتنا تملك القدرة على تعبئة المواطنين عامة لأن الثورة التي تعتمد على جفاهير المواطنين لن تواجه فشلاً.. و اوصى رئيس الجمهورية مسؤولي منظمة تعبئة المستضعفين بمراعاة عدد من النقاط منها: تطوير هذه المنظمة بحيث تستوعب عشرين مليون من المواطنين، وعدم السماح لعملاء العدو من التطفل في هذه المنظمة والاهتمام بالنواحي الاخلاقية اثناء التدريب العسكري والسياسي والتأكيد على التعليم السياسي



آية الله العظمى المنتظري:

مؤامرات جديدة بعد فشل مشروع «فهد» الخياني

بسم الله الرحمن الرحيم

آيتها الامة الاسلامية العظيمة، آيها العلماء والخطباء والكتاب المحترمون، ويسا آيها الطلبة الجامعيون والمنفقون في البلدان الاسلامية، ايدهم الله تعالى.

ان فشل قمة «فاس» في تأييد مشروع فهد الذي كان يعارض مصالح الاسلام وآمال الامة الاسلامية كان نصرا حقيقيا للاسلام يدل على مدى تنامي الحركة الاسلامية في المنطقة وعجز اميركا والحكام الرجعيون والعملاء في فرض مؤامراتهم التي كانوا يخططون لها من اجل هدم الاسلام والاعتراف باسرائيل، تسلك الوليدة اللامشرعية للسياسة التساومية بين الشرق والغرب..

لقد وظفت اميركا كافة قواها السياسية والاقتصادية والعسكرية لتسليح الأنظمة، واجراء المناورات العسكرية الاخيرة، كي تستغل مثل هذه المؤامرة الشيطانية المعادية للشعب الى حيز الواقع والتنفيذ، ولتثبت النظام الاسرائيلي الفاسد، ولتجبر المقاومة الفلسطينية للمساومة والركض وراء الحلول السياسية، ولزرع الذلة واليأس في نفوس المسلمين عن التفكير في الحرية، واقامة حكومة اسلامية.

ومن العوامل الرئيسية التي هيئت ارضية فشل القعة الصورية كان موقف القائد الكبير زعيم الثورة الاسلامية الامام الخميني «دام ظله» والوعي السياسي لشعب ايران المسلم البطل واتباعهم لقائد الثورة، وتمثل ذلك في تواجدهم الدائم في الساحة ومسيراتهم

التاريخية عقب قرارات القائد الحازمة والتي دق فيها ناقوس الخطر محذرا شعوب المنطقة من المخاطر التي جاء بها احد عملاء اميركا في المنطقة.. الذي اراد ان يهدد بها الشرف الاسلامي، ودعاهم الى المجابهة الشاملة للشيطان الاكبر ووليدتها اللامشرعية «اسرائيل».

ان على الامة الاسلامية التصدي للمؤامرة التي تؤكد على انها لن تكون المؤامرة الاولى والاخيرة، ويجب عليها ان تعمل باخلاص بارشادات قائد الثورة، واذا ما استيقظت الشعوب وحددت مصيرها فان آية قدرة لا تستطيع ان تفرض هيمنتها عليها وانني احذر العالم الاسلامي بعد هذا الفشل الذريع الذي لحق بشرفهم السياسي، مواصلة التأمر وبطرق مختلفة.

عليكم آيتها الامة العظيمة ان توحّدوا صفوفكم اكثر فاكثرت تحت ظل المبادئ الحياتية الاسلامية وارشادات قائد الثورة الكبير والتصدي للمخططات والمؤامرات المحاكة ضد الاسلام، واعلموا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم. وان تكون مقدمة كفاحكم هو حملكم لشعار «لا شرقية ولا غربية» كما حمل هذا الشعار اخوانكم الشعب الايراني، وان تواصلوا النضال دون الميل الى الشرق او الغرب وذلك بأخذ الألهام من الاسلام والاعتماد على شخصيتكم الاسلامية ونبذ الوعود المصلحية الكاذبة للشرق والغرب. وفي هذا المسير فان شعبنا وحكومتنا سيدمان كل مسالديهما من مساعدات مادية ومعنوية لكم وتستقبل احضانهم كافة محرومي ومستضعفي العالم، ويضعون تسجارب الثورة الاسلامية في خدمتكم،

وشعبنا قد تصدى لكافة المشاكل والمصاعب التي مر بها وما يزال يتحمل اثارها مثل الحرب المفروضة من قبل النظام البعثي والحصار الاقتصادي الغربي والاعمال التخريبية التي يقوم بها المنافقين داخل البلاد.

انني اذ اشكر مواقف جبهة الصمود والتصدي في مقاطعتها لهذا المؤتمر، تلاحما منهم مع المسلمين.. احذر الحكومات الرجعية التي تسلمت وراء مثل هذه المشاريع واقول لماذا الخوف من الانصياع للاسلام والشعب وماذا الذي يدفعكم للاتحاد باعداء المسلمين القادمي، وماهو دافعكم لتصبحوا الجسد الممهد لاميركا والصهيونية فلم يفت الآوان بعد لتفكروا في عواقب الامور، واعتبروا من مصير نظام بهلوي الفاضل واعتبروا من مصير السادات، وارجعوا الى احضان الاسلام وشعوبكم، وعوضا من ان تصرفوا هذه الثروات الالهية في جيوب الرأسماليين الاميركان والصهيانية وانشاء القصور الذهبية، اصرفوا هذه الاموال في تسوية الاسلام والمسلمين المستضعفين. كان محمدرضا بهلوي واتباعه قد اكتنزوا الثروات وبنوا لهم القصور في الداخل والخارج، لكن ارادة الله تقتضي بانتصار المستضعفين على المستكبرين. اسأل الله تبارك وتعالى النصر والعظيمة للاسلام والمسلمين وعظمة الحركات الاسلامية ونموها في عالم المحرومين والمستضعفين والانتصار النهائي لمقاتلي الاسلام وانقاذ الشعبين المسلمين العراقي والايراني. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته □

الاج رئيس الجمهورية في حديثه مع سفراء العالم الاسلامي؛

سنناضل حتى النهاية من اجل مسلمي العالم

فها هي في القدس وفلسطين والشعب الفلسطيني البطل يواجهون اليوم المؤامرات والهجمات الصهيونية، وإذا ضل المسلمون في سباتهم فقد يستحل الاعداء قبله المسلمين وكهبتهم ويمرغون اكثر من ذي قبل كرامتهم في حل اللث، ويستبيحون بيت الله ولا سمح الله. الا يقول المسلم الكريم عندئذ «ياليتني كنت ترابا»؟

لقد اتضح ان الوجود السياسي الاميركي والصهيوني كان منذ البداية مخططا يهدف دون شك في المرحلة الاولى الى الاستيلاء على القدس والشعب الفلسطيني لكي يجعل المسلمين جميعا ضحايا في نهاية المطاف. فلقد انكشف الأمر الآن عمليا في الهجوم العسكري على بلاد المسلمين. فعمليات «النجم الساطع» استعداد للمسلمين وعارلا يطاق.

فأين ايها الاخوة الحمية العربية؟ واين العزة الاسلامية؟ واين النفوس الأبية؟ ان على المسلمين ان يطهروا انفسهم عاجلا او آجلا من هذه الوصمة المشينة، وان ينهضوا من رقدتهم المهينة، فهذه القدس رهينة وها هي مكة والمدينة في قبضة رعاة الابقار والصهانية الاشرار.

يا اخوتي ان ابواق اعداء الاسلام تواصل حملات الاجرام على كرامة المسلمين والوجود السياسي للاعداء اصبح وجوداً عسكرياً رأسخا راسيا، والتهديدات لاحتلال البلدان الاسلامية عسكريا تتعاقب الواحدة تلو الأخرى فهل ترضى الشعوب الاسلامية في المنطقة بعار الدارين والندامة حتى القيامة.

والان تتوارد الانباء عن مشروع تسليم فلسطين الى اسرائيل والذي سيطرح في مؤتمر القمة العربية القادم.. افليست هذه النغمة المشؤومة مقدمة لاستسلام جميع المسلمين للصهيونية والامبريالية.

ايها الاخوة الاغراء انكم تحملون مسؤولية توعية شعوبكم وجميع المسلمين في العالم بهذا الخطر الجني الذي يهدد الاسلام والمسلمين، وان على الشعوب الاسلامية ان تعلم ان الامبريالية الامريكية بمساعدة

■ دعا رئيس الجمهورية الاسلامية حجة الاسلام والمسلمين السيد علي خامنئي سفراء العالم الاسلامي للوقوف بوجه المؤامرات الامبريالية في المنطقة وذلك في حديث هام القاه على سفراء العالم الاسلامي بمبنى رئاسة الوزراء، وفيما يلي نص الحديث الهام:

بسم الله الرحمن الرحيم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
ان عليكم ان توقنوا ان اميركا والصهيونية العالمية استهدفت مباشرة في هذه الايام شرف الأمة الاسلامية وكرامة المسلمين الانسانية والسياسية وعرضت ارضهم للعدوان والهجمات.

ان وجود المسلمين والاسلام تهدده في هذه الايام اخطار الصهيونية والامبريالية العالمية وتحسبونه هينا وهو على الله عظيم

وانني استناداً الى الاخوة الاسلامية احذرهم ايها الاخوة السفراء والممثلون السياسيون للبلدان الاسلامية من اننا اذا تحركنا بعد لأي فان الامبريالية والصهيونية وعملائهما سيقتضون على شرف المسلمين وكرامتهم، وينهبون الأموال ويذلون الرجال.

اما أن الأوان لتجمعنا الوحدة والاتحاد فترفع راية الجد والاجتهاد والجهاد دفاعاً عن قرآننا واسلامنا وكرامتنا، اترانا في حاجة الى القوى الاجنبية للدفاع عن كرامتنا الاسلامية؟ الا يقول لنا القرآن عندئذ «مالككم كيف تحكمون» اترى يقبل الاسلام الاستسلام؟ اترى تقبل الشعوب الاسلامية الأبية عار الاستسلام والتبعية؟ اترى يتخلى العرب المسلمون عن مبادئ الدين المبين؟ عن البرهنة للعالمين على الاعتماد على النفس والارادة الاسلامية، وما اعظمها من امانة الهية.. انه لاغنى بعد اليوم لمن لا تكون في قلبه دماء العزة الاسلامية.

الاسلام اليوم يدعو الانصار والابناء الابرار ليدافعوا عنه ويدفعوا الفاصيين والمستعمرين الكفار، فلقد بلغ العدو حفر الدار.
اجل ايها المسلمون لا ترائع بعد اليوم ولا اعذار.



الصهيونية وسواعدها من الأنظمة الرجعية في المنطقة تسعى جاهدة الى قمع المسلمين في العالم، والقضاء على الوجود الاسلامي مستخدمة مشروع تسليم فلسطين ووجودها العسكري في اربعة بلدان اسلامية.

ان عليكم ان تقولوا لشعوبكم وللمسلمي العالم ان شعب الجمهورية الاسلامية في ايران وحكومتها سيناضلان حتى آخر قطرة من الدماء وحتى آخر نفس جنباً الى جنب المسلمين في العالم لصد العدوان الاستكباري الصهيوني لقدأ بلغتمكم موقفنا ونظرتنا الى الخطر الجدي الحتمي الذي تهدف به الصهيونية الى السيطرة الكاملة على العالم الاسلامي وانني على يقين من ان الدول التقدمية والدول الشريفة المستندة الى شعوبها لن تسمح للمشروع غير الاسلامي لتسليم فلسطين الى العدو الصهيوني كعمقمة لاستسلام المسلمين بأن يقف على قدميه ويرفض وجوده المشؤوم، كما انني على يقين من انه لا يوجد مسلم يرضى بالسكوت والخنوع والاستسلام والخضوع بينما يرى الاعداء يسطعون الاسلام في الصميم ويتنكبون الحرمات والمقدسات.

يا منتملي المسلمين في كل مكان، اليوم يوم اتخاذ القرار يوم الارادة فان الاسلام والبلدان الاسلامية في خطر فلنهب لنجدة الاسلام والمسلمين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته □



الشهيد تحاور وكيل وزير الخارجية الاخ عزيزي:

سنرد عسكريا اذا هوجمنا ..

والتواجد الامريكي هو الخطر الاول في المنطقة

● بصفتكم نائبا لوزير الخارجية هل لكم مشروع خاص وسياسة معينة للوزارة؟ وعلى العموم، ماهي السياسة العامة المتبعة في وزارة الخارجية؟

— قلت ان مشروعنا وسياستنا ذات السياسة التي اعلنها السيد الموسوي عندما كان وزيرا للخارجية، وليس لدينا اي مشروع خاص. سياستنا العامة هي في تغيير بنية وزارة الخارجية، خاصة في اصفاء الطابع الجماهيري والشعبي على وزارة الخارجية، والتهوض بمهمة تقريب الصلة بين الثورة الاسلامية والشعوب المستضعفة المتعطشة للثورة وانتصاراتها.

هذا الأمر يتطلب النشاط والعمل على الساحتين، الداخلية والخارجية، اي ان تكون وزارة الخارجية من الثورة والى الثورة ومن الشعب والى الشعب، وهكذا يجب ان تكون على الساحة الدولية.

فان ظهر لنا ضعف على احدى الساحتين فآثار ذلك الضعف سيؤدي تلقائيا الى الساحة الاخرى.

وجهدنا المبذولة في الوقت الحاضر تنصب في احلال العناصر الشابة المؤمنة في الوزارة لذا، فانا أو كسديان جهودنا هي في جعل وزارة الخارجية، وزارة جماهيرية

وزير سيوفر على عمل ونشاط الوزارة ومهامي بramerكم المستقبلية وانتم تحتلون منصب وكيل وزارة الخارجية؟

— بسم الله الرحمن الرحيم: من البديهي ان اية وزارة تصاب بخلل وركود في اعمالها ان خلت من وزيرها المختص، ان وجود وزير داخل الوزارة، يجعله مشرفا على سير الاعمال والبرامج والخطط الخاصة بالوزارة وهذا امر في غاية الاهمية، وهذا ماينطبق على وزارة الخارجية الان، حيث من المنتظر ان تصاب اعمالها بنوع من الركود، لكننا ومع هذا نبذل جهدنا في تنشيط السياسة الخارجية مستفيدين من وجهات نظر وافكار الاخ الموسوي رغم المسؤولية الجديدة التي يستحمل اعباءها الان وهي مسؤولية رئاسة الوزارة.

اما عن برامجنا الحالية، فهي نفس البرامج والخطط التي وضعها السيد الموسوي عندما كان وزيرا للخارجية. ونحن بدورنا سنستمر على هذه السياسة، الا اذا عين وزير جديد للخارجية واراد الوزير الجديد ادخال تعديلات على تلك السياسة والبرامج والخطط، فعند ذلك تتغير الخطط حسب تعديلات الوزير الجديد.

■ في ايران الاسلام مسؤوليات وزارة الخارجية اكبر بكثير من اية دولة اخرى، فهناك مبدأ تصدير الثورة.. والتصدي للمؤامرات السياسية في المنطقة.. والمطالبة بحق الجماهير المسلمة والمستضعفة في العالم.. كل ذلك من مسؤوليات وزارة الخارجية في ايران بالإضافة الى واجباتها الروتينية.. واليوم تمر المنطقة بمجموعة مؤامرات من قبل اميركا والصهيونية العالمية.. فهناك مشروع فهد الخياني.. ومؤامرات النجم الساطع.. ومشروع ايران حول القضية الافغانية كل ذلك دفعنا الى اللقاء بالاخ (احمد عزيزي) وكيل وزارة الخارجية لسأله حول كل ذلك وكان هذا الحوار:

● كما تعرفون بان وزارة الخارجية، في الفترة من انتصار الثورة ولغاية تنصيب السيد الموسوي وزيرا للخارجية، كانت وكأنما لم تكن. لاننا كنا نفتقد السياسة الخارجية الواضحة.. وعندما اصبح السيد الموسوي وزيرا للخارجية نشطت السياسة الخارجية للجمهورية.. الاتعتقدون ان ذهاب السيد الموسوي عن الوزارة بعد انتخابه رئيسا للوزراء وخلو الوزارة من

● اصلنا بالجماهير المسلمة في مصر كبير.. ولانستبعد استقرار نظام اسلامي عادل.

● تحرير فلسطين يحتاج الى تعبئة كل طاقات الجماهير المستضعفة ضد اسرائيل.

اننا سنرد على التحركات الامبريالية الاميركية والتحرك الرجعي العميل المتمثل بالمانورات المشتركة في عمان، مصر والصومال، والسودان.. والتي تهدد مصالح الامة الاسلامية وشعوب العالم المستضعفة عموماً، بتطبيق سياستنا الخارجية على المدى البعيد وفي اعتقادنا اننا اذا استطعنا تحريك عجلة الخارجية الاسلامية الايرانية وتنشيط اجهزتها من اجل تطبيق سياستنا الخارجية التي تهدف الى تصدير الثورة الاسلامية والقضاء على الاستكبار العالمي، نكون قد دمجنا ضربة كبيرة للامبريالية، اننا بتوعية الامة واتساع سياسة خارجية واضحة المعالم نستطيع إثارة كل الشعوب المستضعفة.

واذا كانت اميركا قد نجحت مؤقتاً في صب قنابلها في شمال افريقيا وانزال مظليها في مصر فقد رفضنا مشاريع وخطط اميركا الخاصة بالمنطقة. كما تجلى ذلك في رفضنا وردنا السريع على مشروع فهد.

فنحن استطعنا ان نغير مواقف العديد من الدول بالموقف الثابت والصلب الذي اتخذه من خلال استنكارنا للمشروع ومن خلال العمل الدبلوماسي الذي قمنا به.

● لقد صرح وزير الخارجية السوفياتي مؤخراً: «ان دخول الاسطول السادس الى مياه الخليج موجه ضد ايران وفورتها». فكيف ترون تصريحات وزير الخارجية السوفياتي؟

— الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الاميركية تبرران دائماً اعتداء اتساعها على الدول الاخرى باتهام بعضها البعض في التدخل في شؤون البلدان الاخرى. هذه لعبة يمارسها الاقوياء. الاتحاد السوفياتي يحتل افغانستان ويقصف القرى والارياف بالمدافع والطائرات وفي المقابل تبدأ اميركا بتوسيع تواجدها العسكري في المنطقة وتكديس الاسلحة والمعدات الحربية، وتسليح الانظمة العميلة لها. وهكذا الامر في كل العالم، تحتل اميركا بلداً من البلدان وتسمى روسيا في المقابل الى توسيع تواجدها العسكري في تلك ولا نخدع بمثل هذه الخدع فالشعوب المسلمة سوف تهتدي الى طريقها بنفسها.

● هل ترون مشروع ايران حول افغانسان مشروعاً عملياً ومشيراً.. والى اي حدستابع الجمهورية الاسلامية المشروع؟

— نحن نعتقد بان هذا المشروع سيكون مشروعاً مشيراً، لاننا لم نطرحه ليكون غير مشيراً، نحن طرحنه ليؤدي دوره في حل القضية الافغانية.

واذا فشل المشروع فهذا يعود الى المواقف العدوانية التي تتخذها اميركا وروسيا، فهاتان الدولتان تعتديان ولا تقبلان اي مشروع لا يستخدم اغراضهما ومصالحهما لذا

● تسمى اميركا ومن جديد لتظهر نفسها على انها صاحبة الكلمة الاولى ومن اجل ذلك قابت بمناورات «النجم الساطع».. فما هي وجهة نظركم حول هذه المناورات؟

— تعلمون بان اميركا كان يحكمها الديمقراطيون، وقد سعت الى فرض سيطرتها على الشعوب المستضعفة من خلال الخديعة والزيف.. فاتبعت سياسة الدفاع عن حقوق الانسان وما عرف عنه في حينه سياسة كارتر لحقوق الانسان لكن اميركا بعد سقوط النظام الشاهنشاهي الايراني بدأت في البحث عن اذنان جدد لها في مختلف انحاء العالم.

هذا ومن جهة اخرى، اخذت اميركا تحس التوسع السريع للثورة وتخشى امتداد شعلتها الالهية الى الدول الاخرى الى الشرق الاوسط، والى افريقيا هذا الشعور دفع اميركا الى التدخل المباشر في المنطقة بدل اعتماد السياسة النيكسونية التي كانت تقوم على دعم الدول الحليفة والمالية لاميركا لتقف الاخيرة بوجه اي تحرك ثوري معاد لها.

ومن الطبيعي ان مثل هذا الامر يعود الى الظروف الاجتماعية القائمة في تلك البلدان، وعلى اي حال فالشعوب قدوعت ولم تعد الامور كما كانت عليه في السابق، فالشعوب لن تسكت على التدخلات المباشرة، او حتى الانظمة الموالية والسائرة في ركاب اميركا لا تستطيع قبول مثل هذا الامر.

هذه الظروف الجديدة الزمت اميركا اتباع اساليب وخطط جديدة. وانا اعتقد بان المناورات الاميركية الاخيرة في شمال افريقيا، في الصومال وفي عمان هي مقدمة للتدخل الاميركي المباشر في المنطقة تحت غطاء التعاون العسكري المشترك.

كما ترون ان التواجد العسكري الاميركي في السعودية لا يتمثل باشتراك السعودية في المناورات بشكل مباشر، بل يتمثل بتواجد الخبراء الاميركيين على ظهر طائرات الاوأكس التجسسية التي تمد اميركا في الدرجة الاولى بالمعلومات قبل ان تمد النظام السعودي بها، ويتمثل بتزويد الحكومة السعودية بالاسلحة المتطورة والحديثة.

● المناورات الاميركية المشتركة في المنطقة اصبحت قريبة من ايران — في مسقط والخليج... فهل اتخذت اية اجراءات رادعة بهذا الصدد؟

— ردنا على المناورات الاميركية في المنطقة سيكون على الأمد البعيد، نحن لا نريد في الوقت الراهن ان نردد عسكرياً على التحركات التي تهذه مصالح الشعب الايراني المستضعف المسلم. اننا نرد عسكرياً اذا هوجمنا وشعرنا بان الخطر يهدد وجود ثورتنا.

شعبية في الداخل والخارج، وان لم نفعل ذلك فسياساتنا الخارجية ستفقد الحركة والتأثير على الصعيد الدولي.

● من خلال حديثكم يتضح ان مهمة وزارة الخارجية في المرحلة الراهنة، هي في تعميق الصلة بين الجماهير والوزارة.. لكن وللأسف ان سفارات الجمهورية الاسلامية لا تزال تفتقد مثل هذه الصفة، وهذا امر ملموس حتى بعد احلال العناصر الجديدة فيها.. وهذا يعود الى القوانين السابقة التي لا يزال يعمل بها.. الاتظنون بانه ان الأوان لوضع نظام جديد للوزارة؟

— لماذا، لا فعندما نقول بان وزارة الخارجية يجب ان تكون مع الجماهير ومع الثورة فان هذا ليس بمعنى ان نحل العناصر المؤمنة محل العناصر الفاسدة، لتصبح عندها الوزارة وزارة جماهيرية.. بل ان هناك وبشكل عام المؤثرات المعنوية المتمثلة بالانظمة والقوانين المرعية داخل الوزارة.

لذا فالتغييرات جارية على قدم وساق، وليس فقط بين العناصر العاملة داخل الوزارة، بل وبين القوانين والانظمة السائدة ايضاً.. واننا في آخر الطريق في هذا المجال.

● كيف يجب ان تكون في نظركم تصرفات الدبلوماسي المسلم الملتزم في المحيط السياسي في الدول الاجنبية..؟

— ذات المواقف والتصرفات التي يمتلكها الشباب الثوري هنا، الدبلوماسي الملتزم والمؤمن يجب ان يمتلك ويتصف بروح هذه الثورة، ان يتحسس هذه الثورة، التي انتصرت بدماء الالف الشهداء، وان يتفاني في النود والدفاع عنها. وهذا لا يمكن امتلاكه بدون امتلاك التقوى الاسلامية، التقوى التي تربط بين الانسان وهذه الثورة الالهية. فان كانت اعمال وتصرفات ومواقف وافكار الدبلوماسي المسلم لاتتصف بالتقوى فمن المؤكد بأن كل مواقفه سوف لا تكون في صالح الثورة، وستكون كلها مواقف منحرفة وشاذة.

كل دبلوماسي مسلم ملتزم يجب ان يكون نشطاً في توثيق الصلة بالقوى المستضعفة المؤمنة بالثورة الاسلامية، اي ان لا يحصر نفسه في غرف السفارات والتفوق داخلها، بل عليه ان يخرج للجماهير ويحتك بها وينقل اليها رسالة الثورة.

كما يجب ان يكون عارفاً بالاسلام وبخصائص ثورتنا الاسلامية ليستطيع ان ينقل الثورة الى جماهير تلك البلاد، وان يتبادل معهم النظر حول قضايا ثورتنا والوقوف بوجه التحريفات والتزييفات التي تصاع ضد ثورتنا في الخارج.

● مشروعنا لحل القضية الافغانية يعتمد على طبيعة المجتمع

● على الدول الرجعية في المنطقة ان تعي قدرة ثورتنا وتعيد النظر



● كيف هي العلاقات القائمة بين الجمهورية الاسلامية وبين منظمة التحرير الفلسطينية.. خاصة بعد خطاب الامام الخميني حول مشروع فهد وتصريحات ياسر عرفات المؤيدة للمشروع؟

— في مثل هذه الحالات نحن نسمى في ان تكون لنا مواقف حكيمة ومدروسة واجتناب كل ما يثير الخلاف والفرقة.

فمواقف منظمة التحرير الفلسطينية ليست واضحة لحد الآن والمنظمة اعلنت عن معارضتها للمشروع في مؤتمر فاس وهناك مواقف متضاربة داخل المنظمة على أية حال، شعبنا اعلن عن موقفه وبسرعة، شعبنا ادان موقف كل من ايد مشروع فهد وافق عليه.

موقف شعبنا وجمهوريتنا بينه الامام في خطابه الخطير ووزارة الخارجية لا يمكن ان تكون لها مواقف اخرى غيرها اما عن موقف وزارة الخارجية لنا روابط عميقة تربطنا بالاهداف الفلسطينية الحقن ونحن سنناضل من اجل تلك الاهداف الاستراتيجية فملاقاتنا بالاخوة الفلسطيني علاقات وثيقة لن يسودها التوتر والفقر الا اذا كان هناك اشخاص ومنظمات تعمل ضد مصالح واهداف الشعب الفلسطيني، عندها ستكون لنا مواقف من تلك المنظمات والاشخاص فقط.

● لوحظ اخيراً ان الحكومة السعودية باذرت الى التصريح في جوازات السعوديين بمنع دخول ايران فكبت فيها العبارة التالية:

«صالح للسفر الى جميع انحاء العالم الا ايران» فكيف ترون ذلك؟

— اعتقد بان وراء السعودية دول اخرى سوف تحذو حذو السعودية الى مثل هذا العمل ايضاً، لأن ايران صبحت بركاناً وشعلة تصل حرارتها الى كل البقاع واكثر من احس بحرارتها وشعلتها هي السعودية، حيث يصل اليها كل عام الالاف من حجاجنا، رسل الثورة، انهم يريدون حصر ثورتنا داخل حدود ايران، يريدون اجتناب لهيبها ومن اجل كل هذا بادروا الى ذلك. الآن هذه الاعمال لا تمكن ان تفصم الصلة القويمة بيننا وبين جماهيرنا المسلمة في الجزيرة العربية.

● لقد اتخذت السعودية مواقف معادية لايران، حتى ان الصحف السعودية بدأت تسب الامام — كما فعل اجدادهم حينما بدأوا يسبون الامام علي على العنابر تسيء الى امام الامه.. فهل لايران مواقف عملية ضد السعودية؟

— مشروعنا للوقوف بوجه هذه الاعمال هو ماسبق ان قلته هو، النضال الدائم والمستمر ضد الاستكبار العالمي

مشاريع اخرى ورووساء اخرين، ومن المؤكد بان اميركا تريد من وراء طرحها لمشروع فهدوان فشل، مشروع كامب ديفيد ثانية وثالثة، او حتى رابعة وخامسة من اجل الاعتراف باسرائيل والعيش معها لسلام.

فلولم تكن كامب ديفيد الاولى، كان من الممكن ان ترتفع الآن اصوات الاحتجاج والاستنكار على مشروع فهد حتى من الدول الرجعية والعميلة ذاتها، ونعتقد بان طرح مثل هذه المشاريع انما هو من اجل تهيتة الاجواء لطرح مشاريع اخرى اكثر خيانية في المستقبل فالهدف من المشروع في المرحلة الاولى، حتى في حالة فشله، هو بذور بذور الشقاق واخلاف بين الدول العربية والدول الاسلامية وفي المرحلة الثانية وضع الأسس العملية للمشاريع القادمة.

● لقد عارضت ايران مشروع فهد.. فهل جاء ذلك مع التنسيق مع الدول العربية المعارضة للمشروع؟

— نعم أن بعد بذلنا الجهود لا قامة نوع من التنسيق بيننا، وفي هذا المجال زار وفد من وزارة الخارجية الايرانية ترأسه المعاون السياسي للوزارة ودول الشرق الأوسط والتقى بالمسؤولين والحزب وتبادل معهم وجهات النظر ومواقف الجمهورية الاسلامية والمواقف التي يجب اتخاذها لا حباط مشروع فهد الخياني.

كما وارسل رئيس الوزراء رسائل خاصة الى عدد من رؤوساء الوزراء في البلدان الصديقة التي ينتظر ان تقف ضد المشروع الاميركي الجديد، نقلها لهم سفراءنا ومندوبينا في تلك البلدان.

هذه جوانب من الجهود المبذولة من اجل تنسيق الجهود والمسااعي الخاصة باحباط المشروع، لكنني ارى الامام الذي دفع الشعوب الى الوقوف ضده، فخطاب امام الامة انار الطريق للشعوب التي كانت على اتصال بما يجري على الساحة فبات ذلك بسرعة في بيروت في تونس وفي بقاع مختلفة من العالم حتى في الفلبين، فانطلقت المظاهرات الصاخبة منددة بمشروع فهد. هذا هو المنظور من تأييد الامام على الشعوب والتائسيرات المستقبلية لا يمكن التنبؤ بها وهذا ماسيكشفه المستقبل.

● هل لايران مشروعاً خاصاً لحل القضية الفلسطينية وطرد المعتدين للصهيانية؟

— نحن نعتقد بان السبيل الوحيد لتحرير القدس وانقاذ فلسطين من برائن الصهيانية هو في تعبئة طاقات الشعوب المستضعفة ضد اسرائيل الفاسية. وهذا هو في نظري مشروع الجمهورية الاسلامية من اجل قضية فلسطين وتحرير القدس..

فهما يضعان العراقيل من اجل عدم نجاح مثل هذه المشاريع. فنحن اعتمدنا في مشروعنا لحل القضية الافغانية، البنية الخاصة للمجتمع الافغاني والنضال الذي يخوضه والاهداف الاسلامية الاحييلة. فان كانت القوى الغازية لافغانستان تمتلك شيئاً من الصدق فالمشروع سينجح وسيكون سبيلاً الى حل القضية.

● هل استجابت حكومة من الحكومات في المنطقة بالايجاب لمشروع ايران حول افغانسان ام لا؟

— لا، لم يصلنا لحد الان اي رد مباشر ومشجع حول المشروع من دول المنطقة وهذا ماكانا نتوقه بالفعل. نحن نعتقد ان علينا ان نقول كلمة الحق في اي زمان ومكان، سواء رضيت

به الدول الكبرى ام لم ترضى. نحن نؤمن بان قول الحق وطرح مشروع الحق سيثمر ونؤمن بان مشروعنا للحل الاسلامي العادل للقضية الافغانية هو خطوة اولى على الطريق واننا سنواصل العمل على حل القضية، وان تطلب ذلك الحل عشرة مراحل وعلى امتداد عشرة اعوام.

● لقد تحدث الكثيرون عن مشروع فهد وقالوا عنه الكثير.. فمن اين ينبع هذا المشروع في الواقع ومن اين يستمد قوته؟

— نعم، نحن اطلقنا على «مشروع فهد» عبارة انفاقية «كامب ديفيد» الثانية. اننا ومنذ البداية اعتبرنا هذا المشروع امتداداً لـ «كامب ديفيد» ان كامب ديفيد الاولى كانت من اجل الاعتراف باسرائيل، فالسادات زيارته الى اسرائيل ولقائه بالمسؤولين الصهيانية، فتح الطريق امام

الاففاني والنضال الذي يخوضه، والاهداف الاسلامية الاصيلية. في حساباتها والآ... ● كشفنا الأتقنة عن الوجوه الرجعية في المنطقة.



● كيف ستكون علاقاتنا بالدول التي وقفت بشكل مباشر أو غير مباشر ضدنا في الحرب التي تخوضها ضد الكفار البعثيين؟

— سياستنا الخارجية تقوم على اساس الصداقة مع من صادق الله، والعداء مع عادي الله، فعلاقتنا بالدول التي لاتناسبنا العداء ولا تختلف معها ايدولوجيا هي علاقات طبيعية فالدول يجب ان تعرف بان ايران الاسلامية ستكون الدولة القادرة والقوية، اننا لانرى القدرة والقوة في الدبابات والطائرات والمدافع، القدرة الحقيقية هي في الحركة الصحية والاصيلة للمجتمع نحو الاهداف الالهية الحقيقة لقد اثبت شعب ايران ومنذ انتصار الثورة بأنه يسير على الطريق الصائب والقويم وان حماية الجماهير للثورة يشير الى جماهيريتها وسلامة نهجها وعلى الدول الامبريالية والرجعية العميلة ان تعي قدرة ثورتنا وتعيد النظرة في حساباتها والآستجني الاضرار.

● ايران لم تبدلغاية الآن اي رد فعل على مؤتمرات «التعاون الخليجي»... فكيف ترون هذه المؤتمرات؟
— نحن نعتقد بان كل ما يعلن عن هذه المؤتمرات يقترن بالضغوط الاميركية على الدول الخليجية لعقدتها وكل ما تخرج به هو في صالح اميركا في آخر المطاف واننا اذ نعتقد بان هذه المؤتمرات والمجالس سوف لاتعود على اصحابها بالخير المنتظر.. ويجب على حكام الانظمة الخليجية ان يفقهوا ذلك فالجماهير اخذت تعي وكل شيء يسير لصالح الجماهير □
اجرى الحوار: حسن يوسفى

● بعد انتصار الثورة الاسلامية في ايران... انتفضت شعوب المنطقة ومقتل السادات هو دليل على ذلك... فما هي مساعداتكم لشعوب المنطقة؟

— المساعدات المعنوية لشعوب المنطقة هي بتصدير ثقافة الثورة الاسلامية اليها، وان نضع تجربتنا امامهم ليستلهموا منها التجربة.

● من المعروف ان كل وسائل الاعلام تستأمر على الجمهورية الاسلامية فان طرحنا اصالة الثورة في الداخل فكيف نطرح هذا الامر في الخارج؟

— مهما عملوا، السحب لاتستطع ان تحجب نور الشمس دائما، فان استطاعت الامبريالية والصهيونية حجب نور هذه الشمس على المدى القصير، فهم لا يستطيعون ذلك على المدى البعيد لأن حديث الحق سيشرق طريقه بأي وسيلة كانت. ومن الملفت للنظر انك ان ذهبت الى اقصى المناطق في السعودية، والتقيت مع اعرابا في الصحراء ومع انك ايراني فسيأخذك بالأحضان ويقول بانه يبتهل يوميا الى الله من اجل الامام والثورة. من اين كانت له هذه الروح انني لا استطيع ان اطلق عليها سوى عبارة الارتباط الالهى الذي يربط الثورة بهذا الشخص. والامر هو كذلك في كل مكان رغم الدعايات المظلمة وهذا ما يثبت فساد وسائل الاعلام المعديّة وعجزها.

● كيف ستكون الاوضاع في مصر بعد مقتل السادات ووصول مبارك الى الحكم... وهل سيعيش النظام حالة من الاستقرار والهدوء؟

— الأمل كبير بجماهير مصر واملنا كبير في ان ينتصر الشعب المصري المسلم ويطوي الى الأبد صفحة النظام الساداتي الخائن، ليسير بعدها في الطريق القويم، طريق الاسلام.

وعلى اي حال نحن لا نستبعد استقرار نظام اسلامي في مصر بعد التطورات الاخيرة.. فالحركة الاسلامية هي نابعة من صميم الجماهير.

● جعفر النميري يود ان يكون خليفة للسادات... فما الذي تتوقعونه له؟

— النميري يعاني اليوم من مشاكل اقتصادية واجتماعية جمة ومن المستبعد ان يستطيع هذا الشخص ادارة بلاد، وهذا الامر دفعه الى اللجوء الى اميركا لعله يحصل على مساعدات تقيه من السقوط. السودان يعيش اليوم حالة من الاضطراب والخلل في الاجهزة الاقتصادية والادارية والاجتماعية واذا اراد النميري في مثل هذه الاوضاع في ان يكون خليفة للسادات فهذا نوع من الانتحار والنميري عندما يرتمي في احضان اميركا كما ارتدى السادات من اجل انقاذ نفسه لاغير.

وانخاذ المواقف الصائبة والسريسة تجاه الاستكبار العالمي وفضح موارات الامبريالية واعوانه في كل بقاع العالم.

هذه هي استراتيجيتنا على المدى البعيد، ونحن على اعتقادنا بان ذلك هو افضل مشروع عملي وافضل كثير حتى من المواجهة العسكرية وهذه الاستراتيجية ستنفذها الشعوب في تلك البلدان لتثور ضد الظلم والاستبداد والمواقف التي اتخذتها وزارة الخارجية في فضح السياسات الامبريالية في المنطقة.. وفضح صفقات التسليح وفضح التواجد العسكري الاميركي عبر الاواكس، كل هذه كان لها الاثر البالغ والكبير لدى الشعوب.. وقد تمكنا من كشف الاتقنة عن الوجوه الرجعية في المنطقة.

● ماهي الأسس التي تقوم على اساسها علاقاتنا مع دول جبهة الصمود؟

— تتحدد علاقاتنا بدول العالم المختلفة على اساس استقلاليتها ومعاداتها للامبريالية، وهذه العلاقات تتوثق وتتوثق وتتمتع فيما اذا كانت الدولة اسلامية لان هذا الامر هو على رأس سياستها الخارجية.

وعلاقاتنا بدول جبهة الصمود في هذا الاطار ايضا وان كان لدينا الآن تحرك مكثف فهو لا يخرج عن هذا الاطار.

● هل تنوي ايران الانضمام الى جبهة الصمود والتصدي... وهل طرح هذا الموضوع؟

— لا يمكنني ان ابدي النظر حول هذا الموضوع الان، وهذا يتعلق بدول الجبهة وايران لم تطلب ذلك لحد الآن.
● كل نوار العالم يعتبرون ايران ووطنهم والجميع يريد ان تكون ايران قاعدة للثورة.. فهل تقدم المساعدات اللازمة لهؤلاء وكيف؟

— نعرفون بان ايران تخوض اليوم حربا ضد النظام الحاكم في بغداد اميركا بشكل غير مباشر. ملايين الدولارات من اموال هذا الشعب المستضعف تصرف يوميا في الجبهات ويسقط يوميا العديد من الشباب دفاعا عن الاسلام.

لهذا فان المساعدات التي يجب تقديمها ايران لهؤلاء الثوار والحركات، مساعدات محدودة ونحن ان عملنا على تقوية الحركة الاسلامية في ايران في مواجهتها للامبريالية هو في الوقت ذاته سيكون تقوية للحركات الاسلامية في اريتريا والصحراء المغربية وفلسطين وشبه الجزيرة ومساعدة كبيرة لها في توجيه الضربات القاسية للامبريالية هناك بعد ان انهكتها الحركة الاسلامية في ايران. لذا فكل ما نبذله هو من اجل تضعيف الامبريالية ودعم القوى التحررية في العالم.

فهد على طريق السادات



وبركاته.. اني احبيكم بأسم شعبنا المضطهد وجماهيرنا الصامدة في الجزيرة العربية وبأسم حركتنا الثورية الاصيلية منظمة الثورة الاسلامية.

ايها الاخوة المؤمنون انقل لكم اخر الاخبار من معاناة شعبنا ونضاله ضد سيطرة حكم العمالة والجبور:

١ - في اوائل شهر ذي الحجة العجسة الحرام الماضي استشهد الشاب المؤمن المجاهد «سعود حماد» وعمره ٢١ سنة وهو طالب يدرس في المرحلة الثانوية.. لقد القت السلطات السعودية عليه القبض في مطار الظهران. وكان قادما من ايران الثورة ومعه بعض الكتب الاسلامية الثورية واعداد من مجلة الشهيد.. المجلة الرسالية الرائعة التي تصدر من طهران باللغة العربية والتي تتلف جماهيرنا هناك لقراءتها.. وأودع السجن من أواخر شهر رمضان المبارك هذا العام وتلقى أشنع أنواع التعذيب الشنيع.. ولكنه كان صامداً لم يتنازل ولم يقدم للسلطة اي معلومات عن نشاطاته ونشاطات اخوانه المجاهدين حتى استشهد رحمة الله عليه تحت سياط التعذيب.. وطلبت الحكومة من والده على ان يوقع ان ابنه مات متحرراً في السجن ولم يسلموا الجنازة الا بعد عشاء ومشقة.. وعلى المفتسل رأى الناس بأعينهم آثار التعذيب الوحشي في جميع أنحاء جسم

منزل الفقيه الكبير آية الله منتظري لتقديم الشكر على اهتمامه بقضايا المسلمين عامة وتوجهه للقضية الفلسطينية خاصة وبأخذوا منه التوجهات الثورية الاسلامية لمواصلة المسيرة الجهادية. فيما يلي نقل نص البيان الذي قرأه ممثل المنظمة امام وكراتجس الاميركي في طهران:

بسم الله الرحمن الرحيم

«يا ايها الذين امنوا لاتتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منهم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين».

صدق الله العظيم

الحمد لله كما هو اهله احمده واستعينه واصلي واسلم على خاتم الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم بأحسان الى يوم الدين.

السلام على امام الامة وامل المستضعفين قائد الثورة الاسلامية المباركة آية الله الخميني دام ظله السلام على الشعب الايراني البطل قدوة الشعوب والذي مرغ انف اميركا في التراب ورحمة الله وبركاته السلام عليكم ايها المؤمنون الغاضبون لله والذين خرجتم وتظاهرتهم ضد مآمرات اعداء الله ورحمة الله

■ يوم الجمعة الموافق ١٤٠٢/١/٢ هـ. ق. قامت منظمة الثورة الاسلامية في شبه الجزيرة العربية بتنظيم المظاهرات في كل من طهران وقم استجابة لنداء الفقيه المجاهد آية الله المنتظري. وقد شارك العشرات من شباب الجزيرة العربية في هذه المظاهرات تعبيراً عن رفضهم لمشروع الخيانة والاستسلام مشروع «فهد» الاميركي.. وليشار كوا بذلك الملايين من اخوانهم المسلمين الرافضين لكل مشاريع الاستسلام والاعتراف بإسرائيل لاسيما شعب ايران السلم البطل. هذا وقد قام شباب المنظمة بتوزيع المنشورات والكتيبات التي تفصح نظام آل سعود وتبين جهاد الشعب في الجزيرة العربية. وقد رفعت خلال المظاهرات اللافتات التي تشيد بمواقف وتوجهات قائد الامة الاسلامية... وتندد بمشروع فهد الخياني المخالف للاسلام.. كما رفعت صور الشهداء الذين سقطوا في انتفاضات الجماهير في الجزيرة.. وصورة الشهيد «سعود حماد» الذي استشهد تحت التعذيب.. هذا وقد القى مندوب المنظمة بياناً بهذه المناسبة أمام وكراتجس الاميركي في طهران فيما القى المندوب الثاني نفس البيان في صلاة الجمعة بقم وذلك في ختام المظاهرات وفي نفس اليوم مساء توجه وفد المنظمة الى



« الجماهير المسلمة تندد بـ(فهد) »

الله.. الله.. يا رئيس الجمهورية.. ويا رئيس الوزراء وجميع المسؤولين في امور الاسلام في العالم.. الله.. الله.. في قضايا المستضعفين في كل مكان.. لا تسمحوا للاستعمار في ان يحصر اهتمامكم بالمشاكل التي يخلقها لكم داخل إيران.. وانت ايها الشعب الايراني البطل.. لا تبحثوا عن الاستقرار والرفاه بينما اخوانكم المسلمون والمستضعفون يفتقدون الحرية والكرامة.. ومقدساتكم مفتصة منهكة.. تحملوا الالام والجوع والمشاكل.. واستمروا في مقاومة الطواغيت في سائر انحاء العالم.. كونوا كالمسلمين الاوائل الذين كانوا يستعاقبون على امتصاص الثمرة الواحدة.. وركوب البعير الواحد.. ويتقاسمون دورهم بينهم في اشد حالة من الفقر والجوع ولكنهم كانوا يضربون أساق الارض لتحرير المستضعفين.. هذا هو أملنا في الحكومة الاسلامية الملتزمة.. وفي الشعب الايراني الابي النصر للاسلام وللمجاهدين والمستضعفين في كل مكان.. والموت والعار لاميركا وعمالها الخونة.. تسقط الحكومة السعودية ومشاريعها الاستسلامية.. تحيا منظمة الثورة الاسلامية.. والى اللقاء على ارض اسلامية محررة اخرى انشاء الله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته □

والصريح ضد مشروع «فهد» الخياني.. واهتمام الامام القائد بقضايا الاسلام والمستضعفين وخاصة «القضية الفلسطينية».. ليس شيئا جديدا ولا مستغربا.. انه امام الامة وليس امام ايران والاييرانيين وحدهم فلا بد ان يهتم بسائر قضايا المسلمين كما يهتم بقضايا ايران.. ومنذ عشرين عاما تقريبا والامام يدافع عن القدس الشريف وخاصة حينما تشتد الظلمات وتتراكم المؤامرات.. فجزاء الله عن الاسلام والمسلمين خيرا والى المزيد من المواقف الجريئة والصريحة حول قضايا المستضعفين في العالم يساقند الثورة وامام الامة.

كما لا يفوتنا ان نعرب عن فائق تقديرنا واكبارنا ونيابة عن شعبنا وجماهيرنا للفقير المجاهد أمل الامام والشعب آية الله المنتظري الذي عزمته الشعوب المستضعفة بالتوجه نحو قضاياها والاهتمام بشؤونها فتحية لك يا منتظري من كل الشرفاء والمناضلين.. اخواننا.. يا جماهير الثورة الاسلامية في ايران.

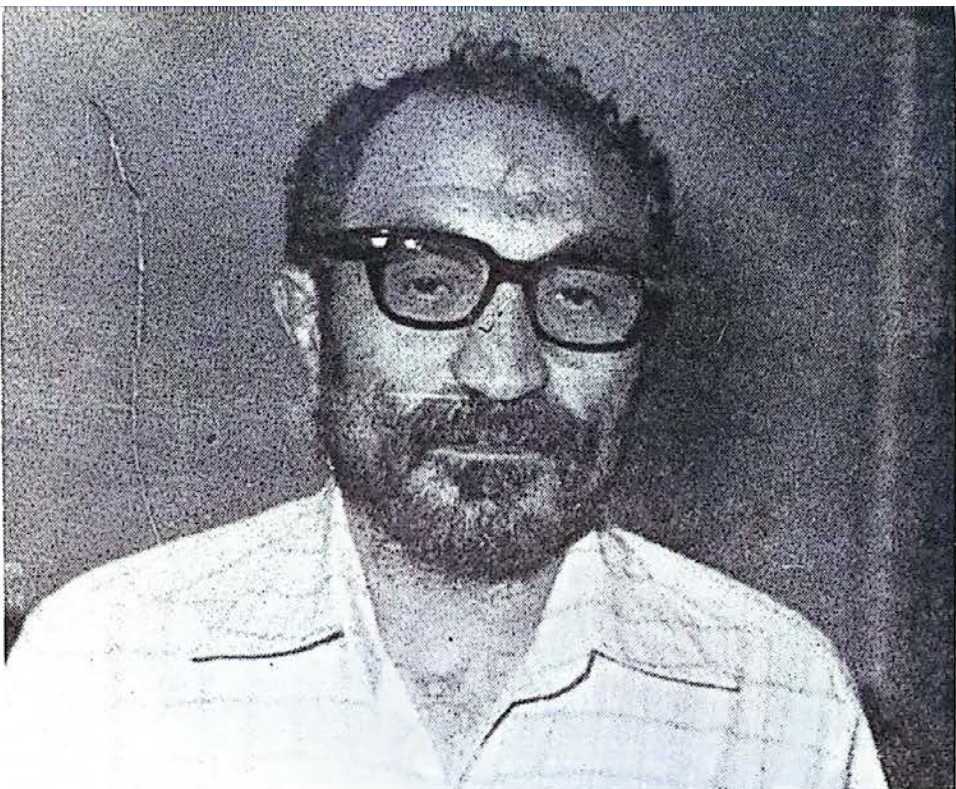
السيد الاخ رئيس الجمهورية الاخ رئيس الوزراء.. يا جميع الوزراء والمسؤولين ان مسؤولياتكم تتعدى حدود ايران وشعب ايران.. ان الشعب في ايران وضع فقه فيكم لكي تحققوا اهداف ثورته التي بذل من اجلها مئات الالوف من الشهداء والمعوقين.. وتلك الاهداف هي نصرة الاسلام وحماية المستضعفين في العالم.

ان آمال المسلمين في كل مكان معقودة عليكم بعد ان خابت آمالهم في حكومة بازرگان ورئاسة بني صدر.

الشهيد.. ولا يزال.. قبر الشهيد في مدينة «العوامية» ترابط قوات المباحث الى يومنا هذا «٢٤» ساعة لمنع الناس من زيارة قبره واستلهام روح الصمود والتحدى. ٢ - في ايام الحج اصدرت السلطات السعودية قرار بالكتابة على جوازات السفر للمواطنين بأنه يسمح لهم السفر الى كافة دول العالم باستثناء إيران.. ولدي الان صور عن بعض الجوازات التي كتب عليها ذلك بكل وقاحة، انهم يرفعون شعار التضامن الاسلامي وينشؤون مؤسسة مشبوهة بأسم «رابطة العالم الاسلامي» ثم يصدرون قرار بمنع الزواربين الشعوب الاسلامية.

٣ - في موسم محرم الحرام وحيث يحتفل قسم من جماهيرنا بذكرى أستشهاد الحسين (ع) في المنطقة الشرقية.. كانت السلطات في السنوات الماضية تمطرهم بوابل الرصاص كما حدث في الانتفاضة العظيمة بمحرم ١٤٠٠ هـ التي رافقت انتفاضة الحرم المكي حيث سقط اكثر من عشرين شهيدا.. امسا السنة فانهم صاروا يوزعون العصير على المعزين ويحضرهم مجلس الغزاء كما فعل امير القطيف وقد أثار هذا التصرف سخرية الناس لان قطار خداع الشعوب قدفات.

٤ - ملك النظام وولي عهده يقيمون القصور بحليارات الريالات.. في الوقت الذي يهدمون على الفقراء بسيوتهم الخشبية بحجة عدم حوزتهم على مستندات التملك كما حصل في حي سكني بجدة.. وحي الراكعة في طريق الخبر - الدمام البحرين اننا نشكر الامام القائد الخميني العظيم على موقفه الشجاع



ضئالة عدد الاعدامات نظرا للنهج الذي تسير عليه الجمهورية الاسلامية وهو اصلاح الانسان.

ثم ان العالم يشهد لنا باننا فسخنا مجال الحرية في اعقاب انتصار الثورة حتى بلغ النشاط السياسي والاجتماعي في ايران ذروته وبالشكل الذي باتت نسبة الصحف والنشرات والمطبوعات التي تصدرها الفئات المناوئة للجمهورية الاسلامية تعادل خمسين ضعف ما يصدره المهتمون بشؤون الثورة، علما بان هذه الفئات المناوئة لاتشكل سوى ١/٢٪ من مجموع سكان ايران، وهذه ايضا ظاهرة فريدة في العالم، اذكيف يمكن لنظام يتمتع بدعم جماهيري مطلق تبلغ نسبته ٩٨/٢٪، ان تقل نسبة نشاطه الاعلامي خمسين مرة عن النشاط الاعلامي للفئات المناهضة التي تشكل بمجموعها ما يربو قليلا على ٨٪.

من هنا فان نظاما كهذا لا يمكن ان يبني اعتقاده على اصلاح الانسان وليس اعداءه. لذلك بادرننا الى تأسيس دروس فكرية وتدرس العقيدة الاسلامية في غالبية السجون.

ان الجمهورية الاسلامية تؤمن بحرية الرأي وضرورة النشاط السياسي والعمل الاجتماعي، ولكن الذي يدعو الى الأسف ان بعضاً من الجماعات والفئات الموالية للشرق او الغرب استمرت في تبعيتها سواء من الناحية الفكرية والثقافية او الاقتصادية والسياسية والعسكرية، ونحن نعتبر كل ذلك عمالة وتبعية ولا يقر دستورنا بهذه الفئات.

ان هذه الفئات قداسات استخدام الحريات الممنوحة فبدأت تتحرك باتجاه النشاط المعادي للثورة .. ورغم ذلك لم تمنع الجمهورية الاسلامية لماتتبع به من رحابة صدر من مواصلة نشاطها، ولكن الجماعات الاستعمارية اصرت على استغلال التوايا الطيبة للنظام الاسلامي وبدلا من ان تستخدم الفرص المواتية لصالح الجماهير اقدمت على سلسلة من الاعمال التخريبية ضد الجماهير وضد النظام ولا شك ان النظام الذي اختارته الجماهير وضحت في سبيله بالآلاف الشهداء والمعوقين لا يمكن ان يقف مكتوف الايدي ازاء المحاولات الرامية الى الاطاحة به. لأن الصمت حيال هذه المحاولات التي استهدفت قلع جذور النظام وابادته بالكامل يعني التكرار لدماء الشهداء، ولا بد انكم شاهدتم المسيرات الجماهيرية الكبرى ولاحتظمت كيف ان الملايين من المتظاهرين كانوا يستندون بالفئات والجماعات الموالية لاميركا والمنغمسين بالافكار الفرية المستوردة، وكيف انهم يطالبون المسؤولين بأبادة هؤلاء.

غير ان الفئات العميلة لم تكن تقف عندها هذا الحد بل اخذت تتدرج في ممارسة نشاطاتها المعادية، فتحوّل من

المدعي العام لطهران في حوار مع الشهيد:

السجون في ايران ..

معاهد اصلاحية

ومدارس للتربية

البعض كيف يمكن لثورة عظيمة مثل الثورة الاسلامية ان تعمد هذا العدد القليل جدا من العناصر الموالية للنظام السابق؟ للاجابة على هذا التساؤل اقول ان الجمهورية الاسلامية لاتقوم اساسا على قتل واعدام الافراد، وانما ترى ضرورة اصلاح وارشاد الاشخاص الذين كانوا يوالون النظام البهلوي المقيت وينطبق هذا الموقف ايضا على العناصر المنتمية الى الفئات والجماعات المرتبطة بالخارج او الذين يعيثون فسادا في داخل البلاد، لذلك فاننا بدأنا فعلا باصلاح السجناء من عملاء النظام السابق الذين جرت محاكمتهم، وقد كان النجاح حليفنا الى ابعد مدى في هذا المسعى حيث تمكنا من قطع صلتهم الفكرية وارتباطاتهم النفسية بالنظام البائد. وبما ان الكيرين من هؤلاء قد رجعوا الى رشد هم فلا داعي لاعدامهم ان.. وكان بين السجناء من لم يكونوا يستحقون الحياة لشدة انصهارهم في بوتقة النظام السابق.. اولأنهم ارتكبوا من الجرائم خذا لا يقبل التسامح.. مثلاً: اولئك الذين تطلخت ايديهم بدماء ابناء الشعب فكان مصيرهم الاعدام لامحالة، لذلك كانت الحصيلة النهائية من المحاكمات تشير الى

● قضية السجون في الجمهورية الاسلامية كتب عنها الاعلام الاميريالي والصهيوني كثيرا.. واتساع حولها الكثير من الافتراءات والتهم بينما السجون في ايران هي مدارس تربوية ومعاهد ثقافية كما كان عليها في العقد الاول من الاسلام. لهذا كله كان لنا حوار طويل مع الاخ (لاجوردي) المدعي العام الثوري لمدينة طهران فقد جلسنا معه فترة طويلة وكان لنا حوار مفصل عن مجاهدي خلق (المنافقين) .. والسجون.. والذين تابوا منهم.. وكل شيء في هذا الصدد.. وفيما يلي نص الحوار:

● ان الاعلام الاميريالي الموجه ضد الثورة الاسلامية وضد القطاعات الثورية واسع ومكثف، ونحن بدورنا نود ان تعطينا لمحة عن الذين ننفذ فيهم حكم الاعدام وجرائمهم؟

:- حتى عشرين من حزيران اي قبل بدأ العمل المسلح للفئات اليسارية في ايران كان عدد الذين نفذ فيهم حكم الاعدام يتراوح بين ٥٠٠ و ٦٠٠ شخص لجرائم تتعلق بمخالفتهم للنظام الشاهنشاهي المقيم.. وقد يتساءل

— انه لفخر عظيم للجمهورية الاسلامية ان يتعامل معها اعداؤها على هذا النحو فلو قدر للانظمة الامبريالية وعملاتها ان تدافع عن ثورتنا عند ذلك ينبغي ان تشكك في الثورة ونعيد النظر في جوهرها. نحن نرى انه من الطبيعي ان يناصبنا العداة اولئك الذين يعادون الانسان في كل مكان وتلطخت ايديهم بدماء ابناء البشرية. ان هذا ولاشك فخر لثورتنا. فالعدو اذن يوجه اعلامه ضدنا وهذا امر متوقع وعادي فلو اختلف الأمر عن هذا لكان قد لحق الخزي والعار بالجمهورية الاسلامية.

ان اعداء ثورتنا هم مائة في المائة من الامبرياليين وعلامتهم وهذا ما يشعرون بالفخر والاعتزاز. اما بالنسبة للجماهير والمستضعفين على مستوى الساحة العالمية كلها فالجمهورية الاسلامية واضحة المعالم لا يكتفها اي غموض. انني لا اقصد بحديثي هذا عدم فائدة الاعلام المضاد وانما اريد توثيق عرى التضامن مع مستضعفي العالم الذين نعتبرهم معنا في خندق واحد، ونعني بالمستضعفين اولئك الذين عانوا المصائب والويلات وانواع القهر والاضطهاد وخصهم القرآن الكريم بالذكر. ان الجمهورية الاسلامية اليوم تدار بواسطة هؤلاء وعلى ايديهم تصان سيادة ايران، وقد تحقق وعد الله سبحانه وتعالى حيث قال: «ونريدان نعم على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارسين» ونحن نأمل ان يهب كافة مستضعفي العالم لانتزاع السلطة من المستكبرين واقامة دولة المستضعفين.

اجل ان الاعلام المعادي يتعامل معنا هكذا، ولكن الجماهير، والشعوب المستضعفة تعلم علم اليقين ان الجمهورية الاسلامية لا تريد الا العدالة ولا تعمل الا لخدمة المستضعفين. نحن لانرضى باعدام احد لو كان هناك ادنى أمل باصلاحه ولونسيبنا. فهناك العديد من الذين اترفوا جرائم كبيرة تسامحنا معهم بمجرد ان حصلت لدينا القناعة باحتمال اصلاحهم وندمهم، ولدينا امثلة كثيرة من هذا القليل. وحتى اننا اخطينا سبيل البعض منهم. فالأمر اذن ليس كما يظن البعض من ان كل الجناة يلاقون الاعدام.. حيث صادف ان تغاضينا عن اعدام البعض منهم في آخر لحظة عندما كان يشد الى عمود الاعدام.

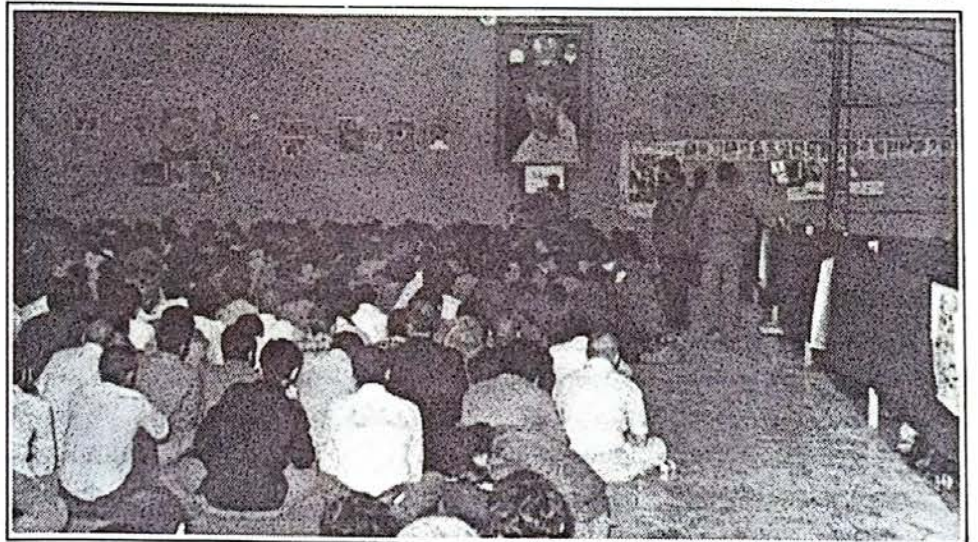
● الاعلام الصهيوني والامبريالي يتحدث كثيرا عن التسامح والعدالة في الاسلام رغم جهله بالمبانيء الاسلامية.. ما هي اسس العدالة الاسلامية، وهل تطبق هذه العدالة بحق المناوئين للثورة، والى اي مدى؟ — هناك مبدأ رئيسي في الاسلام وهو (التوبة) حيث يحتل هذا المبدأ مجالا واسعا، فالتوبة هي حالة يلجأ اليها من اقترف ذنبا او مارس عملا قبيحا ثم رجع الى رشده واراد ان يصلح نفسه. ونحن نعامل امثال هؤلاء بالحسنى

● هل هناك ارتباطات بين عناصر النظام البائدو منظمة مجاهدي الشعب؟

— هناك عدمن عملاء النظام السابق وددنا في ان لا نعتقلهم وان لا نقتلهم الى المحاكمة املا في اصلاحهم، ولكنهم تعاونوا مع المنافيين وبدأوا فعلا نشاطهم ضد الجمهورية الاسلامية. ونرى بين الاشخاص الذين تم اعتقالهم بسبب المواجهة المسلحة، من عرفوا بالانحطاط الخلقي والشدو، وهناك ادلة ووثائق تؤكد ذلك ومعلوم ان نظام الجمهورية، الاسلامية لا يمكن ان يسمح لهذه العناصر المنحرفة اخلاقيا ان تنمو وتتوسع في داخل المجتمع. ان هؤلاء عندنا راءوا الأرضية غير ملائمة لممارسات اعمالهم القبيحة في ظل الجمهورية الاسلامية راحوا يبحثون عن التكتلات المعادية للنظام بغية الانتماء اليها فوقع اختيارهم على جماعة المنافيين — مجاهدي خلق — وانضوا تحت هذا اللواء ضد الجمهورية الاسلامية شاهرين السلاح في وجه ابناء الشعب.. لذلك فنحن نرى ان اي تقاعس او تسامح حيال هؤلاء الجناة يعد ليس فقط تنكرا لأمانى الجماهير الايرانية بل يعد خيانة للبشرية كلها. ولكي نخلص البشرية من لوث هذه العناصر المعادية للقيم الانسانية لابدان نزلها عن المجتمع البشري ونزج بهافي جهنم وبش المصير لكي يتخلص المجتمع من شرورهم.

مرحلة الصراع مع النظام ومع الجماهير الى مرحلة الهجوم والاغارة على المواطنين علما باننا نعتبر المواجهة مع الشعب مواجهة مع النظام. وذلك لأن هذا النظام لم يأت اعتبارا ولم يرقم على ايدي فئة او منظمة او حزب يمثل اقلية معزولة عن الجمهور.. فالجمهورية الاسلامية نظام بمستوى وبجسم الشعب الايراني كله، والعدو كان قد ادرك هذا الواقع تماما عندما وقف في مواجهة النظام وراح يزرع العبوات الناسفة في المساجد وفي الباصات ويهجم على حوانيت المواطنين. وحين تبلغ شراسة العدو الى مستوى قتل الأبرياء وحرق المساجد وممارسة مختلف انواع التخريب والهدم ففي مثل هذه الحالة لا بد ان يكون الذي يطالبنا بالتزام الصمت والتردي حيال هؤلاء المجرمين مجرما ولاشك في ذلك. وهل بعد هذا يجب ان نقف موقف المرونة والصمت حيال هؤلاء القتلة والمجرمين.

يبدو طبيعيا ان اي نظام يواجه من يقف ضده شاهراً السلاح لا بد من مواجهته بالمثل، فكيف والأمر هنا قد تجاوز حد الوقوف ضد النظام الى البدء بمواجهة الجماهير التي تعتبر الهدف الاول والاخير. فهل يجوز التغاضي عن اعدام الشخص الذي يزرع عبوة ناسفة في رحاب صلاة الجمعة ويستهدف قتل آلاف المواطنين؟ وهل ان التغاضي عن اعدام امثال هؤلاء لا يكون جريمة



● التوابون من المنافيين.. يستمعون الى محاضرة.

● فهمت من خلال حديثكم ان توقيع عقوبة الاعدام بالمنافيين واعداء الثورة يأتي بسبب قيامهم بعمليات تخريبية ضد ابناء الشعب، ولكن الذي ينشر في الاعلام الغربي في الخارج غير الذي ذكرتم. فبقي الخارج يعتبرون هذه الاعدامات ذات صبغة سياسية وينفون صلتها بالممارسات التخريبية.. فما هو تعليقكم على ذلك؟

بحق الانسانية جمعاء؟ ترى هل نحن مخطئون لو قمنا باعدام اولئك الذين ينسفون سقف الجامع على رؤوس المصلين؟ ان الذين يحتجون على هذه الاعدامات قد جردوا من الروح الانسانية؟ انهم دون شك مصابون بامراض نفسية، والأكيف يجيز الانسان السليم لنفسه ان يدعو الى تبرئة واخلاء سبيل المجرمين الذين يقتلون المواطنين الأبرياء العزل..

لثورة. ولا يخفي على احد ان الماركسية هي ضد الاسلام. لذلك فكل من يؤمن بالماركسية سيصادي الجمهورية الاسلامية والنظام الاسلامي حتى وان تظاهر برغبته في التعامل السياسي واقامة العلاقات القائمة على الود والوفاء، غير ان الكافر بالله والمؤمن بالله لا يمكن ان يتفقا في النهاية اتفاقا كاملا ومنظمة المنافيين لا تشذ عن هذه القاعدة، لان التناقض بيننا وبين المنافيين هو في الواقع تناقض فكري ومبدئي يعود الى ما قبل انتصار الثورة حيث وقف هؤلاء بكل قوة ضد حركة الجماهير الثائرة .. ان الكتب التي كان يطالعها المنافيون في السجن ايام الشاه كانت جميعها تبحث في الماركسية، وقد قاطعو مطالعته كتب الشهيد مطهري والكتب الفلسفية الاسلامية التي الفها اخوتنا من ذوي الاختصاص في الدراسات الاسلامية. وكانوا يركزون على مطالعة الفلسفة الماركسية والاقتصاد الشيوعي دون ان يظهر او رغبة في مطالعة الكتب الاسلامية حتى لا غرض النقد والتعليق والرد.

ومن هنا فان عداءهم لنا هو عداء يقوم على التناقض الفكري والمبدئي. انهم لم يكفوا عن محاولاتهم حتى بعد ان مارس نظام الجمهورية الاسلامية سلطته، اذ رأيناهم يقفون في مواجهة هذا النظام.

ومما يدعو الى الأسف ان الجمهورية الاسلامية حسب ظني قد اخطأت بعض الشيء عندما منحتهم تلك الحريات الواسعة جداً.. مما اتاح لهم مجال كسب قنات من شبابنا السذج وابقاعهم في شرك التضليل والخداع. في معتقلاتنا الآن صبي في الرابعة عشر من عمره قام بتسعين عملية تخريبية وقتل اربعة من حراس الثورة، فمثل هذا الصبي ماذا يعرف وكيف يقيم المسائل السياسية.. طبيعي انه لا يعرف شيئاً.

قال بعد اللقاء القبض عليه: لقد كنت احمل حقدا شديدا ضدكم وعندما جئت الى هنا لأول وهلة كان بودي ان امزق افراد حرس الثورة باضافري واسناني ولكنني الآن اراهم اكرودا وعطفا من اهلي مما جعلني ان اصاب بصدمة واغير اتجاهي.

ان المنافيين يستخدمون مثل هذا العنصر الساذج الذي يعجز عن فهم القضايا العقائدية والسياسية، لغرض تحقيق مآربهم المتمثلة في عدائهم الثابت للدين. فانت لا تجد بينهم سوى ٢٪ ممن يهتمون بالدراسات والمطالعة وغالبيتهم العظمى من الذين لهم سوابق ماركسية ويستخدمون منظمة المنافيين كجسر للعبور لنشر المفاهيم الماركسية في البلاد تحت غطاء الدين. وتبين من ذلك ان صراع المنافيين معنا هو صراع عقائدي وليس سياسي، فنحن نهتف ضد الامبريالية واثبتنا اننا نعمل ضدها ايضا، غير ان المنافيين يسجدون لاطلاق الشعارات والهتافات ولكنهم في الواقع يخدمون الامبريالية. فماذا يعني عدائهم



* الاخ لاجوردي مع مندوب الشهيد.

جرائمهم الى درجة من البشاعة والقيح والبعد عن الروح الانسانية بحيث لم يقبل اي محام الدفاع عنهم. فالثورة التي يدعمها الشعب كله بسلايئه الستة والثلاثين والهتافات التي تطلقها حناجر جماهيرنا المتواجدة على الساحة دائما التي مفادها: (الموت للمنافيين).. (الموت لأمريكا).. (الموت لعلاء الشرق والغرب). وكذلك الحريات التي يضمنها النظام اجمالا والتي تتبناها محاكمنا لانتشع المحامين على تولى امر الدفاع عن امثال هؤلاء المجرمين، لان قبول الدفاع عن فاسق او منحرف شاذ يعني الأساءة لسمعة وكرامة ذلك المحامي والى عزله عن المجتمع.

ان الجماهير لاتحبذ هذه الاعمال المناهضة للثورة وتقضي على كل حركة تقف في مواجهة ثورتها. لذلك فان المحامين عموما يتجنبون التورط في مثل هذه المحاكمات. ● ماهي الاسباب التي ادت الى انزلاق المنافيين الى ماهم عليه اليوم؟

:- ان هذه المنظمة التي اطلقت على نفسها اسم (المجاهدين) ولكتناسميها بالتسمية المطابقة لسلوكها وواقعها اي منظمة (المنافيين) لهاءاء قديم مع النظام الاسلامي، ومعلوم ان الاسلام لم يكن ظاهرا حديثة وانما تعود جذور الجمهورية الاسلامية الى اعماق الف واربعائة عام. لقد كان الاسلام وما يزال نظاما وهيكل اجتماعيا قائما بذاته. لهذا فان الجمهورية الاسلامية في ايران لم تكن ظاهرة جديدة .. من هنا فان عداء منظمة (المنافيين) للحكم الاسلامي يعود الى زمن انشائها هذه المنظمة التي تؤمن بالاشتراكية العلمية والماركسية كسبيل

والتسامح. قاله سبحانه وتعالى يعفو عن المذنبين الذين تابوا الى رشدهم وتسكوا بالتوبة، ويعتبر هذا المبدء من اهم المبادئ التي تتبناها محاكم الجمهورية الاسلامية وتؤمن به ايمانا راسخا وتعامل بموجبه مع المجرمين والسجناء. فمثلا لو ان شخصا قام بعملية تخريبية ادت الى جرح عدد من المواطنين او الاضرار بهم. فيمكن التعامل مع هذا الشخص بطريقتين. اما ان يكون قد ندم عن فعلته هذه، او يبقى مصرا على انه لم يقم الا بعمل صالح. فلو اخطينا سبيل مثل هذا الشخص - الثاني - ما الذي سيحصل؟ انه سيعاود الكرة دون شك فيبادر بالحرق والنسف والقاء القنابل والحقاق الأتني بالمواطنين. اننا اظن ان هناك منطقا او عقلا سليما يسمح بعودة مثل هذا الشخص الى حضن المجتمع، بل يجب عزله ورميه بعيدا.. كاليده المصاية بعاهة لاعلاج لها سوى القطع. اما التأبون فلو قتل شخص انسانا فالأمر يعود لاصحاب الدم ان ارادوا التنازل عن حقهم .. اما الذين لم يقتلوا احدا ولكنهم زرعوا العيوب النافسة في المحلات وامكن العامة فالحقوا بالمارو الهدم دون ان يصاب شخص بجروح او عاهة فالأمر هنا يعود الى الحكومة الاسلامية في كيفية التعامل معه حسب احدي الطريقتين أنفي الذكر.

● كيف يتم التحقيق والمحاكمات؟ وهل يستطيع المتهمون اختيار محامين للدفاع عنهم؟

:- نعم لقد نص دستور نا الدائم على ان اي مستهم يمثل امام المحكمة يمكنه اختيار محام بنفسه، غير ان كافة المتهمين الذين تم اعتقالهم واحتجازهم حتى الآن والذين ابلغوا بانهم يستطيعون اختيار المحامين بانفسهم، كانت

عندما أدنى أمل باصلاحه، ان الذي يواجه من يتقف ضده شأها السلاح لا يبدان يواجهه بالمثل.

المجرمون.. ولماذا لا ترضى بادانة الذين يرتكبون مثل هذه الجرائم. ان هذه المنظمة كما يبدو تريد العفو للمجرمين فقط وتسمى لحمايتهم والدفاع عنهم ثم ترفع عقيرتها وتصبح انها تعمل من اجل الانسانية. الا يجب ان تهتم هذه المنظمة باحوال اولئك السجناء الذين يعانون الوان القهر والبطش ان كانت حقا تعمل لصالح البشرية؟ انها قبل ان تدافع عن المجرمين يتعين عليها ان تحمي الابرياء وتوضح موقفها ازاء الضحايا الذين استشهدوا على ايدي هؤلاء الجناة. ومادامت هذه المنظمة تتصل عن ابداء وجهة نظرها حيال الممارسات الاجرامية فليس لها الحق ان تطالبنا باعفاء المجرمين. ان مثل هذا الحق يمنح للجهات التي تتمتع بشيء من النزعة الانسانية ويعرف الجميع ان الذين لا ينددون بالمجرمين ليس لهم نصيب من الروح الانسانية.

● ماهو دور ابناء الشعب في عمليات القبض على العناصر المناوئة للثورة؟

:- ان الذي اقله ويجب ان يعرفه العالم كله، هو البوادر النادرة جدا التي لاحظناها وحدثت فعلا.. ان اماً راجعتنا وقالت ان ابناءها ينتمون الى منظمة المنافقين، ويعيشون منذ اشهر في المخايمة. وسوف تدلنا عليهم واحدا تلو الآخر. وبمساعدة الأم تم القاء القبض على الابن الاول وتبين ان له ضلعاً في العديد من الاغتيالات وعمليات القاء القنابل والتخريب وفي اليوم التالي جاءت الأم لتعرفنا بالابن الثاني ليلقي هو الآخر عقابه.. وهكذا ان المواطنين هم الذين يلقون على المنافقين ويسلمونهم الى الجهات المسؤولة ونحن نحقق معهم واثناء التحقيق نشعر على معلومات تدلنا على عناصر اخرى يتم القاء القبض عليها ايضا، لذلك يمكن القول ان غالبية المسجونين القسي القبض عليهم بواسطة الجماهير المؤمنة، وان العديد منهم وقعوا في قبضة العدالة نتيجة لتعاون الآباء والأمهات والأقرباء مع محاكم الثورة الاسلامية.

● بعد هروب بني صدر المعزول ومسعود رجوي من ايران كثرت الدعاية حول ان الفتيات والصبايا الذين لم يبلغوا بعد سن الرشد يعدمون في ايران، فهل هذا صحيح؟

:- هذا سؤال سبق ان اجبت عليه في عدة مناسبات ولقاءات وقلت اننا لا نتوقع من العدو غير هذا، فالعدولاب ان يوحى بان النظام القائم في ايران يعدم الصبايا والاطفال، ولكن لو اثبت ذلك واثار الى ظاهرة واحدة من هذا القبيل فنصدق كل مزاعمه واقله، اما اذا عجز عن اثبات ما يروجه من دعايات، عند ذلك سيعرف العالم حقيقة عدونا وقبح افعاله فلوصح زعمهم باننا نعدم الصبايا فليثبتوا ذلك بوثائق وادلة.. ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين

اجرى الحوار: حسن يوسفى الشهيد ٢١

داخل السجن فلا يستطيع ان يلحظ ادنى فرق بينهم. فالسجين مثل السجان، والسجان مثل السجين اجل ان هذه الحقائق لا تبرز بالوصف والسماع وانما يجب رؤيتها عن كذب ولمس واقمها.

● قبل فترة طلبت منظمة العفو الدولية من المسؤولين الايرانيين السماح لها بايفاد بعثة لتفقد السجون الايرانية حيث وضعت الحكومة شروط لهذه الزيارة .. فما هو تقييمكم لممارسات هذه المنظمة؟



✽ التائبات في سجون طهران.

:- من الواضح للجميع، اننا حينما كنا نقيم في سجون النظام البائد، كان رسل هذه المنظمة يزورون سجون ايران وسجون اسرائيل معا، وقد اطلعناهم مرات عديدة بالحالة المزرية التي نعيشها والمعاملة التي يعاملوننا بها ولكننا لم نسمع ان رفعت منظمة العفو الدولية صوتها للدفاع عن سجناء ذلك النظام، وانما كانت تخطو دائما بالاتجاه الذي يخدم مصلحة النظام الشاهنشاهي.

تري ما الذي فعلته هذه المنظمة لصالح السجناء الفيتناميين عندما كانت فيتنام ترزح تحت وطأة التعسف الاميركي؟ وهل سارت خطوة ولو صغيرة للدفاع عن اولئك السجناء المحرومين؟ وهل عملت شيئاً حتى الآن للمناضلين الذين يقبعون في السجون الاسرائيلية لأنهم يطالبون بحقوقهم ويناضلون من اجل استزاع اراضيهم ويوتهم من سلطة الكيان الصهيوني الفاسد؟

اجل ان منظمة كهذه لا يبدان تير مثل هذه الضجة حولنا. فهي لو كانت حقا منظمة تهتم بالمجتمع البشري لماذا لا تندد بالاعمال الارهابية، ولماذا لا توضح موقفها من الابرياء الذين يذهبون ضحية الارهاب الذي يمارسه

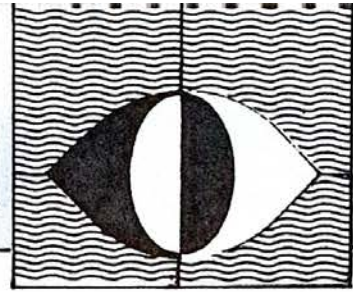
للمساجد؟ وماذا يعني ان يأتي شخص ويلقي قنبلة على المؤمنين في صلاة الجمعة؟ الا يعني ذلك ان صراخهم يستهدف القضاء على الدين الاسلامي؟ وما الغاية من الهجوم على مؤسسة الشهيد؟ لانك انهم يريدون تجريد جماهيرنا من اندفاعهم وحماستهم الانساني النبيل نحو مفهوم الاستشهاد. ولكننا سنقف صامدين رغم كل الضغوط الموجهة ضد النظام الاسلامي ولا يمكن ان يصاب هذا النظام باقل صدمة لانه نظام الهي يستعين بالله

في سيرته نحو مصلحة الجماهير.

● جاء في حديثكم ان سلوك الأخوة حراس الثورة مع السجناء قد ادهش السجناء، ارجو اعطاءنا فكرة عن هذا السلوك واحاطتنا علما باوضاع السجناء؟

:- ان سلوك اخوتنا حراس الثورة جدير بالرؤية وليس بالوصف ان المراسل الاجنبي الذي التقيت به في داخل السجن قال لي بعد انتهاء المقابلة: اصحيح ان هؤلاء الملتفين حولكم هم من السجناء؟

ينبغي على العالم ان يرى ويلمس عن كذب كيفية تعامل حراس الثورة مع السجناء، اننا عندما نقرر نقل عدد من السجناء من زنزانة الى اخرى نراهم يبكون ويتوسلون ان لا تفصلهم عن الاخ حارس الثورة الذي يتولى شؤونهم ظنا منهم انهم لو نقلوا الى مكان آخر ربما تتغير كيفية التعامل، ولكنهم حين يستقرون في مستقرهم الجديد يرون ذات المعاملة ونفس السلوك من قبل الاخوة حراس الثورة. ان الوثام بين السجناء وحراس الثورة يسترعي انتباه كل زوار السجن، اذ ليس بالمقدور معرفة من هو الحارس ومن هو السجين حتى ولو مضى الزائر اياما في



النفط.. وجيوب شيوخ النفط



● تدعي الحكومات، انها تقوم بعمليات التخطيط، والبرمجة، وان شرعية بقائها تكمن في تنظيم الاقتصاد وتأمين الحاجيات.. الخ ولكن الواقع ان عملها لا يمتدنى جمع اموال الامة وتبذيرها، واخذ من البترول وايداعه في بنوك الغرب.. والى الحكومات فيما يلي مقتطفات من تقرير رسمي اصدرته منظمة او ابيك فقد قدرت دراسة اقتصادية لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط (او ابيك) الاحيايات المالية للدول الاعضاء في عام ١٩٨٥ المقبل بـ ٤٧٠ مليار دولار وذلك مقارنة بـ ١٦٠ مليار دولار عام ١٩٧٩.

الا ان المنظمة اشارت في الدراسة التي اوردتها مجلتها الفصلية الربع سنوية الاخيرة الى ان التضخم وانخفاض قيمة الدولار الاميركي سيؤدي الى انقاص القيمة الحقيقية للاحتياطات بنسبة ٢٨/٥ مقارنة بالاسعار النامية للدول في عام ١٩٧٩.

وقالت الدراسة التي تتحدث عن امر قطاع النفط في الاقتصادات العربية ان معظم الاقطار العربية النفطية باستثناء قطر كيني السكان يمكنها ان تخفض

انتاجها الحالي بنسب تصل بين ٥٠٪ و ٦٠٪ اي ما يقدر بحوالي ٧ - ٨/٥ ملايين برميل يوميا ولا يؤثر ذلك على اقتصادياتها. ولا حظت الدراسة ان فترة السبعينات سجلت الاسراف في استخدام الموارد المالية في انماط استهلاكية مفرطة وكذلك ارتفاع كبير في تكلفة الاعمال التنموية. كما اشارت الى ضرورة توسيع القاعدة الانتاجية في دول (او ابيك) لتلافي الاعتماد الكبير الحالي على مورد واحد هو عائدات النفط لتمويل الاحتياجات.

وقالت الدراسة في هذا الصدد انه في عام ١٩٧٩ بلغ مجموع مستوردات الاقطار العربية المصدرة للنفط ٧٣ مليار دولار. بينما لم تزد صادراتها غير النفطية في ذلك العام عن ٣ مليارات دولار. وبدون النفط ما كان يوسع هذه الصادرات ان تحول اكثر من ٣/٤٪ من المستوردات. و اشارت الدراسة كذلك الى ظاهرة الاسعار المغالية في الارتفاع والاستغالية التي تتقاضاها الشركات متعددة الجنسية عن المعدات الاساسية والخدمات التقنية والسلع الاستهلاكية الاخرى المستوردة للمنطقة.

ابوياد: مشروع الأمير فهد، مشروع تنازلات مسبقة



● قال ابو ياد في مقابلة مع مجلة المستقبل بعدها الصادر بتاريخ ٨/١٠ اكتوبر ٨١/ أن البند السابع من دستور المشروع هو يتعارض مع الميثاق الوطني الفلسطيني ولا يحق لنا البحث في هذا المشروع ولا يحق لأي قائد فلسطيني القبول بهذا المشروع على أساس انه مشروع متكامل لان لي كلام حول هذا البند السابع من شأنه ان يقسم الساحة الفلسطينية واعتقد اننا في هذه المرحلة في غنى عن كل هذا وسحاجة الى تعميق وحدة الموقف الفلسطيني. من هنا اقول ان هذا المشروع قد لا يكون المقياس للتضامن العربي. ومن ثم كان المفروض ان نتناقش في هذا المشروع بعضنا مع البعض الاخر قبل طرحه. فهذا المشروع لم يناقش معنا وفي اخر مرة زرت فيها السعودية مع الاخ ابو عمار لم يبحث معنا هذا المشروع لامن قريب ولا من بعيد وفوجئنا به في الصحف.. اننا لا نوافق على طرح مشروع يتضمن بنداً يتعارض مع قضيتي. الا وهو البند السابع.

اننا لا نوافق على ان يسطرح المشروع على مؤتمر القمة ويقال انه أساس للتضامن العربي، كذلك لا نستطيع ان اقره في مؤتمر القمة قبل ان نناقشه واقره في المجلس الوطني الفلسطيني.

انا اقول انه ليس باستطاعة اي مسؤول سواء الاخ ابو عمار أو أنا أو غيرنا ان يقبل مشروع الأمير فهد بتقاطعة النشائي ومن بيننا البند السابع فهذا الموضوع يجب ان يناقش داخل المجلس الوطني الفلسطيني. واننا من حيث المبدأ ضد اي مشروع تقدم فيه تنازلات مسبقة.

من هذا المنطلق اعتقدان توقيع المشروع والنقاط التي ضمنها كان المفروض ان تطرح على بساط البحث مع القيادة الفلسطينية أو لأم تطرح مع العرب بعد تنقية المشروع وجعله مقبولا.

السادات كان يقول اننا عندي كامب دايفيد، فماذا عند العرب من بدائل؟ وكان بهذه الطريقة يعتقد انه قادر على اضعاف الموقف العربي اعتقاداً منه انه ليس لدى العرب بدائل. ولكن انا اقول ان لدى العرب بدائل كثيرة. عندهم تقوية انفسهم كأمة عربية وتعزيز تضامنهم. وعندنا الف سبيل لتقوية العمل العربي المشترك.

التعايش هو الاعتراف بإسرائيل ونحن لدينا بندي الميثاق الوطني الفلسطيني يقول بأنشاء دولة فلسطينية مستقلة فوق التراب الفلسطيني دون اي قيد او شرط اي دون اي شرط للاعتراف بإسرائيل أو أي كلام عن هذا الموضوع. وأنا اقول كما هو الواقع ان حق الاعتراف هو شرط اساسي من شروط السيادة الوطنية. اننا كدولة فلسطينية ومستقلة تحرير لا أستطيع ان اعترف بإسرائيل فموضوع الاعتراف هو حق من الحقوق الدولية.

الى متى يستمر هذا التزييف؟

واوضحت دراسة اعدها برنامج الامم المتحدة للتنمية ان الدول النامية خسرت في الفترة من اوائل الستينات حتى منتصف السبعينات نحو ٤٠٠ الف خبير وخصائى غادروها للعمل في الدول الصناعية ولكن الدراسة عادت واكدت ان العدد الفعلي يتجاوز هذا الرقم بكثير لان الاحصاءات لم تشمل البعض الدول الغربية.

● ادت الهجرة العلمية من الدول النامية الى الولايات المتحدة الى توفير مبلغ ١/٨ مليار دولار من موازنة التعليم الاميركية خلال عام واحد وهو المبلغ الذي كانت ستحتاجه لاعداد ما جلسته من اطباء ومهندسين اعلنت ذلك لجنة الشؤون الخارجية الاميركية.

اين هي منظمة العفو الدولية؟

السنابري كان قدامى الى القاهرة قداما من الخارج في بداية شهر سبتمبر الماضي وانه التي القبض عليه لدى وصوله. والجدير بالذكر.. ان احد استنكر هذه الجريمة البشعة، لا منظمة العفو الدولية ولا الحكومات المدعية للإسلام... باستثناء الجمهورية الاسلامية في ايران.

● ذكرت صحيفة «الهدف» الكويتية الاسبوعية ان كمال الدين السنابري العضو القيادي بجماعة الاخوان المسلمين قد لفظ انفاسه الاخيرة يوم الاحد الماضي تحت وطأة التعذيب في احد سجون القاهرة وان جنمانه سلم الى أسرته وكانت مشوهة. واوضحت الصحيفة التي نقلت النبأ عن مصادر وصفتها بانها منطلعة ان

الحرية .. ممنوعة حتى اشعار آخر!

لاسرعية دولية للحق العربي!

● عبدالصن زلزلة الأمن العام المساعد لما يسمى بجامعة الدول العربية، اعترف في تصريح له لمجلة «الاقتصاد العربي» أن حكومات الدول العربية تسبب الاموال العامة من اجل مصلحة دول اوربا الغربية.. حتى في تنفيذ خطط التنمية وقال بالحرف الواحد

ان علاقتنا الاقتصادية مع اوربا تتجاوز التبادل التجاري الذي يتجاوز السبعين مليار من الدولارات سنويا بالاضافة الى كلفة الخدمات المستوردة والعقود الفسخة مع الشركات الاوروبية فضلا عن ملايين الدولارات من الاموال العربية المودعة في المصارف الاوروبية. ولا بد من الاشارة الى مضمون هذا التبادل فنحن نهجز دول اوربا الغربية ونسندها بشرايين الحياة فيها، بالترول، باعتباره هو المورد الوحيد الاساسي للدول العربية التي يتم استنزافه بشكل سريع بما يفوق حاجتنا للتنمية الحقيقية، وكل هذا على أساس انه حزم من مسؤولياتنا الدولية تجاه الصالح الخارجي، فيجب ان يقابل هذا العرض السخي بالثبة الصادقة من جانب الطرف الآخر لكي يساهم باخلاص في عملية التنمية ويسوفرننا المساعدة التكنولوجية.. ولكي يقف الى جانب قضايانا العادلة لاسيما ونحن لم نطالب الا بمبدأ السرعة الدولية. وفي الحقيقة فانتا نتمتع حتى الآن اننا لم نتلق الا مجرد البيانات الفامضة ولم تنتقل من مرحلة الكلام الى مرحلة الفعل لدعم الحق العربي وكل يوم يمر تستنزف فيه طاقاتنا ومواردنا نتيجة للعدوان الصهيوني فلم يعد الصلوان مقتصر على الاهداف العسكرية والمدنية بل وصل الى حدود ضرب لمؤسسات العلمية كالمفاعل السلمي العراقي الذي هو في النهاية اداة للحصول على التكنولوجيا وللنفضة. وهذا مؤثر هام يجب ان يفهمه الاوروبيون، ونحن نتمتع انه من حقنا عليهم ان يستغلوا مواقف حازمة وواضحة وصريحة لأدانة العدوان.

ان الأمن والرخاء لا يتجزآن، وان امتنا مشتركة والفكر الاقتصادي دعوة للمشاركة في نقل هذه الرسالة وتوفير ظروف جوارح ايجابي يحفز قناعتنا بان الطرف الاخر جاء في التعامل معنا ومن منطلق خدمة اهداف مشتركة.

ألفتها منذ عرفت الحل والترحال انبهت معاملتي ما بين الصحة والحوارات وانتصبت امام موظف الجمارك الذي ما ان رأى الكتاب حتى يبادرني بالسؤال عما يحويه بين دفتيه. فاجبته بان الكتاب يتحدث عن جهاز استخبارات العدو، انشائه وتكوينه وتطوره، فطلب مني ان اتنبه فتيته فاذا بي في مكتب جلس على كتابته خمسة من الموظفين صفت اصابعهم مختلف انواع السند ويتشتت والرميات وسادهم جالس على مكتب. قدم موظف الجمارك الكتاب لصاحبا واخذ يهيم في اذنه بكلمات لم افهمها. فالتفت لصاحبا ناحيتي وبادرني بالسؤال «من اين حصلت على هذا الكتاب؟ ولماذا احضرته معك؟» فاجبته «انه من البحرين واحضرته معي لقراءته اثناء الفراغ وهو من ضمن مجموعة كبيرة من الكتب تضمها مكتبي الخاصة، فاجابني بأين عليك هاوي قراءة كتب ولا تعلم ان هذا الكتاب يشوش افكارك؟ استغربت جدا من كلمة (يشوش بقراءة كتاب يزودي بمعلومات عن دناءة الاساليب التي يتبعها هذا الجهاز الوقع وفي الحصول على معلوماته واسراره وعدم تورعه عن سلك كافة السبل لتحقيق اهدافه وطامعه، وقتله للابرياء من نبوغ واطفال واحيانا حتى اخلص اعوانه. وتساءلت ايضا هل من الممكن ان تكون قراءة الكتاب هواية غير مرغوبة في الامارات؟ وهل هذه الهواية حقا عيب على هاويها؟ فان كانت كذلك ياترى لماذا يصنفنا الازهابي ببيجن» «باننا نعتب لابقراء» على كل حال انتهى الحادث بقرار حجز جواز سفري الى يوم السبت فاعلمت انني جئت للامارات لمقابلة احد الانشخاص واني انوي المغادرة في اليوم ذاته (٩/٢) وان تأخري سيربك جميع ارتباطاتي التجارية في بلدي ويحملني اجور اقامة لم اجب لها. فاصر على موقفه.

ان اصطحابي لكتاب بصورة مكتوبة لا يعد جريمة او محاولة للتهريب حتى لو كان الكتاب من الكتب المنوعة يساندني في ذلك جهلي للكتب التي قد تكون ممنوعة او محظورة تداولها في دولة الامارات وفي مطارات الدول المختلفة التي زرتها من عربية واجبية لاتتعلني الاجراءات سوى مصادرة الكتاب أو الكتيب والمنشور. فلماذا ندموظف مطار ابوظبي عن هذه القاعدة؟

● بعد اقدامها على مصادرة، حرية الصحافة في الامارات العربية، اقدمت حكومة الامارات على مصادرة الفكر.. ايضا.. فمنعت الكتاب، واعتبرت المطالعة جريمة!

هذا ما كشفت عنه صحيفة (الخليج) عدد ٨٤ / نوفمبر ٨١ عبر رسالة احد القراء.. حيث قال في قصته المثيرة، مايلي:

نحن شعب يقرأ... ولكن البعض لا يحب لنا أن نقرأ!

قد تنشر جريدة أو صحيفة اجنبية او عربية مقالا يتضمن اسامة للدولة الامارات مثلا أو يمس عقيدة الدولة أو مبادئها، وفي هذه الحالة يحق لجهاز المراقبة الاعلامية حذف الموضوع أو منع العدد من دخول اراضي الدولة، ولكن لا يحق له بلي حال من الاحوال ان يساقضي موزع الجريدة أو الصحيفة المحلي عمنش، لانه لاتساق له ولاجل في موضوع الاسامة. هذا من ناحية الصحف والمجلات ومايودر في فلكها، اما من ناحية الكتب والمجلات بمختلف انواعها فان الوزارة المختصة تشترط قبل استيرادها عرض نسخ منها على جهاز المراقبة للحصول على موافقة مسبقة على تداولها، وهي لاتتردد في اخطار كافة المكتبات عن اسماء الكتب غير المصرح بدخولها وتداولها وبذلك يحق لها تطبيق العقوبات على كل مخالف.

ذلك من الناحية الاعلامية والثقافية. اما من الناحية الاقتصادية فلان دولا كثيرة تمنع القادمين اليها من حمل مبالغ نقدية فوق المقرر مالم تكن بحوالة مصرفية. فاي ان مثلا اعلنت قبل فترة انه لا يحق للسافرين الى اراضيها حمل مبلغ يزيد عن الالفى تومان نقدا وتمت اذاعة هذا القرار ونشره والمخالفون لهذا القرار يتعرضون لفسط لمصادرة المبالغ الاضافية، ولا يقعون تحت طائلة التحقيق الجنائي من ايمن وكيف حصلوا على هذه المبالغ.

ما دعاني لسرد المعلومات انفة الذكر، ما تعرضت له من استفزاز من قبل موظف بمطار ابوظبي الدولي وهو استفزاز ارجو من كل قلبي العمل على تلافيه مستقبلا. فلقد وصلت الى مطار ابوظبي في مطلع شهر سبتمبر الماضي ولم يكن معي من غفنى غير ملاسي وكتاب حملته معي لقراءته خلال الساعات التي ساقضيها بعد انهاء حاجت من اجله. وحمل كتاب معي عادة

قالوا في مشروع فهد

● ان الصمت على تمرير مشروع فهد، يعتبر خيانة بحق الاسلام.

الامام الحسيني
● ان مشروع الامير فهد مستطق جيد للمفاوضة.

الرئيس الاميري ريفان
● ان مشروع فهد خطوة جيدة في السياسة الدولية بالمقارنة مع ماكان سائدا قبل بروزه.

كارنفتون وزير خارجية بريطانيا
● نحن نؤيد مشروع الامير فهد، واي مشروع سعودي في اي مجال.

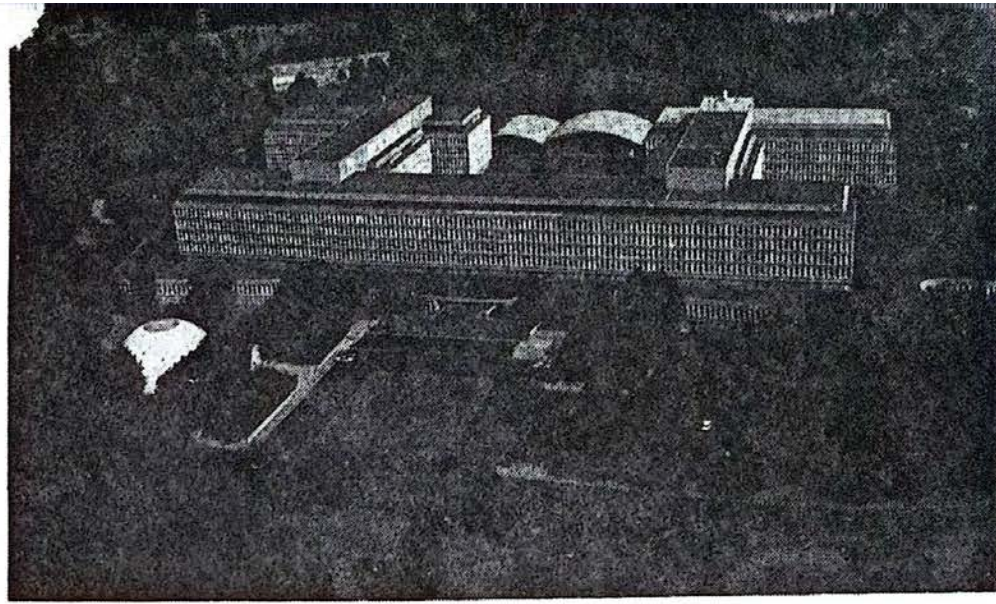
عيسى بن سلمان - امير البحرين
● اننا لا اوافق على طرح مشروع يتضمن بندا يتعارض مع قضيتي، الا وهو البند السابع الذي ينص على الاعتراف بأسرائيل.

ابو ايلد
● لا بد من الاعتراف بان الحكومات العربية باتت تخشى اليوم من تزايد المد الاسلامي داخل دولها، وتعتبره الخطر الحقيقي عليها، لا اسرائيل. ولهذا جاء مشروع الامير فهد كخطوة للتصاون الاستراتيجي مع اسرائيل، فيما بعد، للوقوف في وجه المد الاسلامي خاصة بعد ان ايت اغتيال السادات ان هذا المذهب الاخطر بالنسبة الى الحكام العرب.. ومادام الحكام العرب هم الذين بادروا هذه المرة للصلح مع اسرائيل.. فلماذا التلكن في ذلك؟

ان تخوف اسرائيل من مجموع يتود المشروع ما عني البند السابع، ليس في محله لان الامير فهد صرح مسبقا ان التعديل وارد في مشروعه وان كل شيء قابل للتفاوض.

الكندر هيغ - وزير خارجية اميركا
● لكي تعرف حقيقة اي مشروع انظر الى من يؤيده ومن يقف ضده..

مجلة الشهيد - صوت الثورة الاسلامية



* هنا يقررون نهاية الشعوب ؟

امريكا.. مكان النهاية!

يخص منطقتنا بالذات.. فضلا عن القصور الذاتي.. فان اميركا ارادت تجاوز فجوة عميقة تمنع التحالف بينها وبين العرب.. الذين يرون (مقيدين بالضغط الجماهيري) ان الخطر الصهيوني هو الخطر الاول بينما ترى اميركا ان الخطر الروسي هو الاول.. حتى «اسرائيل» كانت ترفض التحالف مع العرب لمواجهة السوفيات (وليس العكس ابدا) لانها كانت تنوي مواجهات قائمة لاستكمال الوطن القومي.. واجواء التحالفات تمنع من ذلك.. ولا تعطي مبررا للتوسع.. كما انها كانت تخشى من ابتلاع العرب لكيانها.. وهي الأضعف يومها (عسكريا وبشرياً).. ما يهيم ايضا، ان سمة الرد على سياسة الاحلاف الاميركية يومها كان الاتجاه نحو السوفيات.. ولو نكايته باميركا.

الا ان هذا التوجه نحو السوفيات لم يقدم للامة جديدا.. بل ان السوفيات لم يغا بوعودهم لنصرة حلفائهم عندما ضربت اميركا في فلسطين.. وفي لبنان (١٩٢٨ م) وفي الاردن عندما تدخل البريطانيون.. لم يحرك السوفيات ساكنا مع ان لبعض معاهداته المعهودة معهم، وكانت لديها «وحدة» تحت انصارهم (الجمهورية العربية المتحدة) بين مصر وسوريا.. لأن سواد عيوننا لا يبرر لهم التضحية من اجلنا.. لاسيما عندما احسوا بجديده اميركا واصرارها على المواجهة.

وكل ذلك كان يساهم في استقلالية الأمة.. ونزوعها نحو اصالتها.. واعتمادها على ذاتها.. وكانت الفترة الممتدة من ذلك الحين، حتى اواخر السبعينات، كافية لترجمة هذا الاحساس لدى الأمة.. فجاءت الثورة الاسلامية في ايران لترفع شعار «لا شرقية.. لا غربية» باعتباره تبلورا لكل مشاعر الاستقلال لدى الأمة ولا يزال - هذا الشعار احدهم شعاراتها وشعورها - .

ما بعد..

ويدخل الصراع.. بل يخرطه، عنصر جديد، يهدد في المرتبة الاولى اميركا باعتبارها «الشیطان الاكبر».. ويساعده ايضا السوفيات والصهيونية.. والحكام العرب لذلك تغيرت اصول الصراع القديم.. وتوسعت دائرة الأخلاق.. واصبح اللقاء الصهيوني - العربي اكثر قوة ومقبولا من الطرفين لوجود عدو مشترك حقيقي.. كانوا مترددين في نيات السوفيات سابقا.. فموسكو ايضا هي ثاني دولة تعترف بالكيان الصهيوني، والعرب ايضا يعرفون انهم يسخرسون معركة ليست معركتهم.. بل هي معركة اميركا مع السوفيات ويعرفون ايضا ان هؤلاء ليسوا اعداء الداء.. اذ يمكن لأي منهم ان يتعاضد معهم اذا ما خرج عن معسكر الاميركان، في ابعد الاحتمالات، ويبقى حاكما.

انتصار ايران اذن، فضع كل ذلك، وفضح اللقاء الخفي بين السوفيات والاميركان.. وان صراعهما ضمن حدود لا يمكن ان يتعداها.. وبالمقدار الذي لا يصب في مصلحة شعب من الشعوب ابدا. [برجيتيف مثلا، أعلم بعملية طيس الاميركية الفاشلة ضد ايران قبل ١٠ ساعات من تنفيذها] وكانت الأولوية في الصراع الجديد ليس للمواجهة العربية الصهيونية وهم الذين اتفقوا على تجميدها قبل ذلك.. ولا حتى مواجهة اولئك السوفيات.. بل الصراع الاسلامي مع العالم الطاغوي.. وكل الطاقات والقدرات موجهة لضرب الاسلام اولا وبشكل اساسي، ثم يأتي الصراع (المقنن) مع السوفيات.. وبعده يأتي الصراع المانع بين العرب والصهيونية.. وللتأكد من خلفية هذا الصراع الجديد

نفسها امام خياران:
الاول: حل «الاشكال» الصهيوني مع العرب.. توجيه طاقتهما معاً نحو السوفيات.

الثاني: الاتحياز الى جانب قوي، يدعم اميركا في مواجهتها للسوفيات (والجانب العربي هو المرشح عقلا لمثل هذا الاتحياز).

الا ان اميركا قررت الابقاء على المواجهة بين «العرب» و«اسرائيل» بحيث تمنع المنطقة من التقدم.. ولاتنفل الجميع (العرب والصهيانية) عن مواجهة السوفيات.. فتجد صراعاتهم اذا ما سخرت هذه المواجهة.. وتسمح لها بالتوتر في ظروف مغايرة..

من هنا وجدنا، والى جانب دعم اميركا المطلق للكيان الصهيوني.. فانها كانت تنظم العرب (الحكام) في احلاف لتنفيذ الاستراتيجية الاميركية في مواجهة السوفيات، على شاكلة «حلف بغداد» مثلا، وضمن ذلك، يمكن تفسير دوافع مشروع «ترومان» ومبادئ «ايزنهاور» و«دالاس».. و«وهرز».

الى هنا.. واللعبة بيد اميركا.. والصراع في جميع دوائره محكوم بقوانين متفق عليها بين جميع الاطراف.

وقد ترتب على تلك المرحلة، التي تميزت باقامة التحالفات والمعاهدات الثنائية للدفاع المشترك بين كل دولة واميركا.. في حين كانت اجهزة الاعلام تطبل لتلك التحالفات، يقابلها مواجهة اعلامية من مصر وسوريا.. ترتب على تلك المرحلة المزيد من الكراهية والحدق على اميركا.. ولم تحقق الاحلاف اهدافها في مقاومة «الخطر الشيوعي» الذي اكتسح العراق واخرجها من حلف بغداد، واورست تركيا المضطربة.. ونورة اية الله (الكائناني) في ايران.. وتطرفت دول اخرى في علاقاتها مع السوفيات وعادت اقوى مما مضى.

وما يهمننا من اسباب الفضل الاميركي في تلك الفترة، هو ما

لا ادري لماذا يصير «ريغان» على الظهور بقميصه ذي الأكمال القصيرة، ميرزا عضلاته الضامرة، التي لاتشجع مثله على ابرازها؟

ترى.. هل يعتقد انها غير ذلك؟ تماما كما يعتقد بقوة اميركا.. رغم ان الواقع يؤكد افولها، وخمورها، كمضلات ريغان تماما؟ هذا ما تناقشه الأسطر القادمة.. تاركين الأجوبة على التساؤل الاول.. للصورة.. وبعض خيال القاري...

ما قبل..

لاميركا عدوها التقليدي المتمثل في الاتحاد السوفياتي.. لذلك.. فهي تعد كل الطاقات، وتوجه جميع القدرات باتجاه مواجهة ذلك العدو.. واكتساب مواقع نفوذ جديدة تزيد من قدرتها على الحركة في مواجهة هذا الخصم.. كل ذلك يجري ضمن قوانين متفق عليها بين الاميركيتين.. فتارة يكون صراعهم بالحرب الباردة، واخرى بالوفاق.. وثالثة بالتوتر.. ونظرا للأهمية التاريخية والاستراتيجية لمنطقتنا، والتي اصططلحوا على تسميتها بالشرق الأوسط.. فانها كانت تشهد استقطابا حادا بين العدوين لامتلاك المنطقة والأفادة من موقعها وطاقاتها البشرية والمادية لمواجهة الطرف الآخر..

ولأن هذه المنطقة تشهد صراعا حادا، يسبو محليا، بين «العرب» من جهة.. والصهيانية من جهة اخرى، وهذا الصراع لا يمكن للدول العربية (ولضغط من الشعوب وارادتها) تجاوزه الى اي صراع آخر.. مهما حاول الاعلام الرسمي والساسة تصوير خطورة غيره.. ولأن «اسرائيل» تمتلك اللوبي الصهيوني في اميركا والغرب.. فهذا اللوبي، فضلا عن انه ليس بالحجم الذي يصوره لنا اعلام الغرب.. فانه - فيما لو انتهى - فان الموقف الغربي منها لن يتغير.. لذلك كله، وجدت اميركا



من اجل مصالحكم.. اذا كنتم تصرون على المواجهة، فلماذا لاتتم هذه المواجهة الآن عبرنا..

«الاسكا» وهي منطقة النفط الاميركية تكاد تلاحق شرق الاتحاد السوفياتي في «سبيريا» لماذا لاتسحبوا قواكم ورؤوسكم النووية هناك.. وتسنجروا معركتكم بعيدا عن منطقتنا.. اما ان هناك اطراف اخرى مستهدفة لهذه النظاهرة العسكرية.. «غروميكو» وزير الخارجية السوفياتية كان صريحا للحظات مع السيد «مكري» سفير الجمهورية الاسلامية في موسكو حيث قال له: «ان الاسطول السادس الاميركي المتواجد في المنطقة، ليس موجها ضدنا.. وانما لمواجهةكم انتهم».. اجل المواجهة مع ايران.. والثورة الاسلامية في المنطقة.. وكل الشعارات الاخرى، كالخطر الشيوعي، او الخطر الصهيوني.. كما تقول الانظمة العربية.. فارغة.. ويكفيها خواء.. ان شعوب اوربا الغربية (حليفة اميركا).. لم تتعنت بالشعار الاول.. ورفعت خلال تظاهراتها التي لم يشهد لها من قبل منذ الحرب العالمية الثانية شعار:

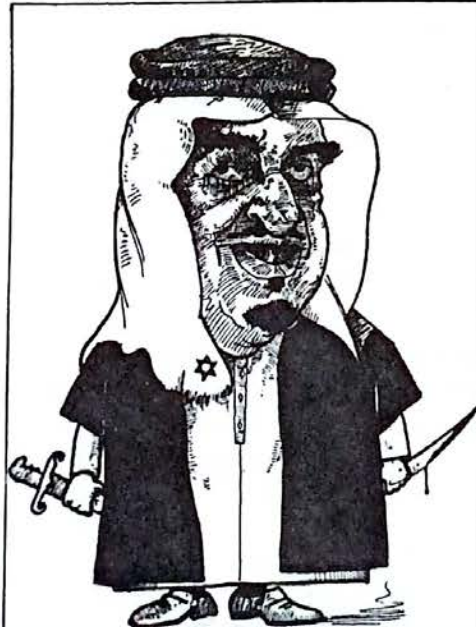
«نفضل الشيوعية على ان نموت» وذلك عندما ضغطت الادارة الاميركية الجديدة على دولها بزيادة الاتفاق العسكري، مما ادى الى تقادم ازماتها الداخلية من البطالة والتضخم.. فكيف تقعون بهذا شعار.. شعوبنا الاقرب الى منطقة الصراع الحقيقي بل هي قلبه.. وقبل ايام.. اخترقت الطائرات الصهيونية الاجواء السعودية.. فخرج علينا «سمود القيص» وزير خارجية النظام الحاكم هناك بتصريح قال فيه: «ان الآواكس الموجودة لديهم لم ترصد الطائرات الصهيونية لأن منطقة عملها في الشرق (مواجهة ايران) وليس غربا»!! وهذا عن الشعار الآخر..

لنقترب من المنطقة

«اعادة الهبة الاميركية» وهو شعار ريفان، تطلب فيما تطلب، اضافة الى قلب موازين القوى النووية وتعديل موازين القوى التقليدية تطلب ايضا:

● مساعدات اقتصادية تستف من فائض الغذاء الذي لاتلتهمه النيران.. ومن البنك الدولي الذي تموله دول العالم.. ويخضع للنفوذ الاميركي.. وذلك بهدف اولاً: فرض المزيد من الشروط السياسية على الانظمة التابعة لاميركا، وفتح ابواب هذه الدول امام رجال الاعمال والشركات الاميركية لترقد

✻ فهده.. والسيف المصدأ ✻



من اسلحة التدمير الشامل عن المنطقة.

٢ - الامتناع عن استخدام القوة او التهديد باستخدامها ضد بلدان المنطقة، والامتناع عن التدخل في شئونها الداخلية، او المساعدة في اضرار الفتن الدينية والقومية بين المواطنين.

٣ - احترام وضع عدم الانحياز الذي اختارته دول الخليج، وهذا يعني عدم ربط دولة بالاحلاف العسكرية او جبرها الى معسكرات الدول العظمى والكبرى.

٤ - احترام حق السيادة لدول المنطقة على مواردها الطبيعية خاصة وانها قد شقت طريقا طويلا من النضال من اجل حقوقها القومية حتى اصبحت قادرة على الدفاع عن حقها في ان تكون صاحبة السلطة الحقيقية على مقدراتها.

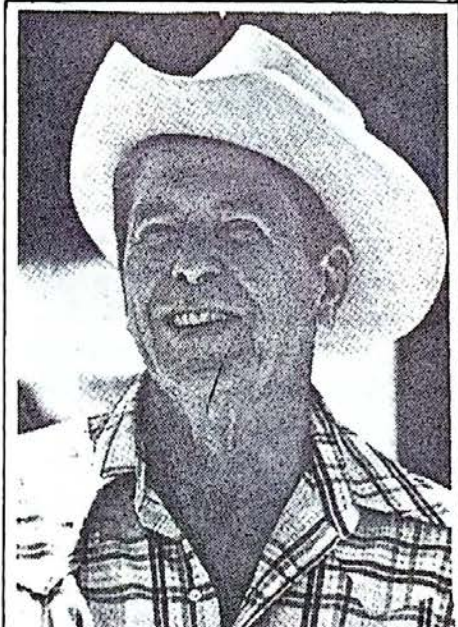
٥ - عدم اقامة العراقيل او التوليع بتهديد التبادل التجاري الطبيعي، او عرقلة استخدام طرق النقل البحرية وغيرها التي تربط دول منطقة الخليج ببلدان العالم الاخرى.

فهو مشروع، يضمن مصالح اميركا في الخليج بكل تأكيد.. ويضمن استمرار انظمتها الحاكمة هناك، بل يعتبرها انظمة «منافسة» وهو لقب لا يضيفه السوفيات الا على الرفاق.. فلماذا لا يوافق عليه؟ ويسجعل مستطفا لوقف النظاهرة الاميركية العسكرية في المنطقة؟

السوفيات ليسوا بحاجة الى نفط الخليج، وباعتراف الخبراء الاميركيين انفسهم.. وعندما طرحت مسألة الطاقة امام المؤتمر السادس والمئتين للحزب الشيوعي السوفياتي تبين ان الاتحاد السوفياتي استخرج ٦٠٣ ملايين طن من النفط والغاز المكثف و ٤٣٥ مليار متر مكعب من الغاز و ٧١٦ مليون طن من الفحم خلال عام ١٩٨٠م كما ظهر ان لديه ما يكفي من مصادر الطاقة، مع زيادة مطردة تتحقق مع كل عام.. بل ان الخليج يعتبر - وحسب قوانين التسلط التي اتفق عليها السوفيات والاميركان - منطقة حيوية للسوفيات وليس لاميركا.. لانه اقرب الى حدودهم الجنوبية.

مشروع بريجنيف فيه اكثر من تنازل عن حقه في النهب وتقاسم النفوذ.. لاقول.. اذا كنتم لاتنتقون في نيات السوفيات.. فان ذلك يستدعي كل هذه النظاهرة العسكرية حول المنطقة.. القضية عندها بحاجة الى فحص النيات واختبار المواقف، انطلاقا من تاريخكم المليء بالنفاهام لاسيما حول مناطق حيوية كالخليج.. وصراكم المحدد بقوانين تسمح لكم بتدمير العالم

✻ ماذا يريد الكابوي العجوز؟ ✻



وحقيقته نمنل بمشروع فهده. ومشروع بريجنيف فالأول يؤكد ان لامشكلة بين العرب (الحكام) والصهيونية.. والآخر يؤكد ان لامشكلة مع السوفيات..

مشروع فهده..

قبل ١٩٤٨ م.. كانت اميركا تؤيد (فكرة) اقامة وطن قومي لليهود في فلسطين.. وكانت تؤيد للعرب ايضا انها لن تستخذ قرارا بشأن فلسطين دون الرجوع اليهم.. واتخذت اميركا القرار المعروف.. وللأسف.. لم تلصص تعهداتها للعرب - كما يظن - بل وقت بكل التعهدات للصهاينة وللغرب ايضا.. وتناورت مع الحكام يومها حول قراراتها التي تنفذ فكرة الوطن القومي اليهودي.. واتفقت معهم، اجل وفلسطين أخذت بموافقتهم.. وليس بخدايعهم.. فلم يوجد حمار يمكن ان يخدع هكذا.

هذه البداية فقط..

اما حكام تلك الفترة.. فهم ابناء حكام اليوم.. هم ابناء الشاه حسين، وخالد وفهد.. وكل حكام المنطقة التي ورثوها ابا عن جد.. بعدها.. اعلن الرئيس الاميركي.. وكان ترومان يومها، ان اميركا لن تستخذ اي قرار لا يحض بموافقة «اسرائيل».. وليس العرب هذه المرة - حول الاراضي التي احتلتها.

وازدادت العلاقات العربية - الاميركية بعد ذلك، قوة ومثانة، وعندما يأتي فهد وارث كل تلك الحيانات، وي طرح «مشروعه» فلا يحق لأحد ان يتعجب ايدا.. فما هو مشروع فهده؟

١ - انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية التي احتلت عام ١٩٦٧ في الشرق الأوسط.

٢ - ازالة جميع المستوطنات الاسرائيلية من الضفة الغربية وجميع الاراضي المحتلة الاخرى (التي حددتها النقطة السابقة منذ ١٩٦٧ م).

٣ - منح حرية العبادة لجميع الطوائف الدينية في الاراضي المقدسة.

٤ - الاعتراف بحق المليونيين لاجيء الفلسطينيين بالعودة والتعويض للذين لا يرغبون في العودة.

٥ - وضع الضفة الغربية وقطاع غزة تحت وصاية الأمم المتحدة، فترة انتقالية تستمر اشهر قليلة.

٦ - اقامة دولة فلسطينية «مستقلة» على ان يكون القطاع العربي من القدس عاصمة لها.

٧ - الاعتراف بحق جميع دول المنطقة في العيش في سلام.

٨ - ضمان اي اتفاق من قبل الأمم المتحدة او بعض اعضائها.

.. هذا المشروع.. الذي يعترف صريحا بوجود «اسرائيل» وينوي اقامة دولة فلسطينية على شاكلة دولة «جيبوتي» اقترح فيها له بورقية قبل اعوام.. ويومها رفض المشروع واتهم بالخيانة، لأنه ليس هناك ما يستدعي تغيب الصراع العربي.. الصهيوني الى هذا الحد (ضمن لعبة الصراع القديمة) كما اقترح بريجنيف مشروعا مشابهة له تماما مما يؤكد خلفيات التفكير المشترك لدى اطراف الصراع «المتناقضين».

اما مشروع بريجنيف الذي طرحه في فبراير من العام الماضي، فقد اكد ان امن منطقة الخليج لا يمكن حله عن طريق سباق التسليح او تكديس السلاح.. واقترح النقاط الخمس التالية:

١ - عدم اقامة القواعد العسكرية الاجنبية في منطقة الخليج والجزر التي تقع على كنب منه، وابعاد اي سلاح نووي او غيره



للدفاع عن حقول النفط (....) ولا يستهدف اسرائيل (يبيدونها ٢٠٠ كيلومتر فقط)، ثم الاواكس، وهي ادارات جوية.. تحت اشراف أميركي تام.

● في دبي تواجد الامير كيون: في منطقة «جبل علي» بعد أن قامت دبي بأنشاء ميناء يبلغ حجمه ٣٥٠ رصيفاً، ويضم حوضاً جافاً قدرته مليون طن، خاص بالأسطول الأميركي، والميناء خاضع حالياً لاشرف كونسورتيوم من بعض الشركات الاجنبية وبالتالي فهو غير خاضع لأي اشراف من قبل دولة الامارات «المستقلة»!

● في الكويت قدم ميناء الاحمدي مساعدات هامة للاميركيين الذين قالوا عنه انهم استفادوا منه كثيراً خلال العام الماضي.

● في البحرين أستفادوا من قاعدة الحفير البحرية، ومطار البحرين الدولي.

● الشارقة - ميناء القاسمية.

لتقييم امريكا..

● القوة النووية ليست اكثر من صفر.. بل لا يتحدث عنها خلال محادثات الاسلحة الاستراتيجية.. لان قدرتها التدميرية جعلها سلاحاً مجيداً تماماً وكل تطوير في مجالها محكوم بهذه الحقيقة.

● أوروبا.. حليف أميركا الاول.. ونتيجة زيادة الاتفاق العسكري، سوف تتفاقم أزماتها.. وهذا ما حمل شعوبها على التحرك ضد الانظمة القائمة وسياساتها التابعة وهذا ما يفسر فوز الاشتراكيين في فرنسا واليونان أيضاً ظناً من الجماهير أنها انظمة جديدة.. فأوروبا القادمة ليست تلك التي تدعم أميركا.. بل ستكون مشغولة بأضطراباتها المتصاعدة وأزماتها الاقتصادية الخانقة.

● إيران الشاه لاتعوض بسببي.. أو الشارقة أو جزيرة ريونيون.. إيران منطقة استراتيجية فعلاً تشرف على الخليج

تكريس الاحتلال الاسرائيلي.

المنطقة في الغرب التي بلغت ٣٠٠٠ مليار دولار حتى الان ازاندا سوقاً التي تستهلك البضائع الغربية وتنشغل مصانع الغرب وتغني رفاهيته.

ولأن سقوط الشاه المقبور، اسقط نظرية «نيكسون - كينجر» القاضية بدعم «اصدقاء» اميركا وجعلهم قوة وكيلة لحفظ مصالحها.. فقد قررت اميركا - فيما قررت ايضاً - الاعتماد على نفسها في التواجد العسكري وقامت بمابلي:

● تعزيز تواجدها العسكري في قاعدة (الاجيس) الجوية في البرتغال، التي تعد منطقة توقف لجنود قوة الانتشار السريع ومعداتها في الطريق الى منطقتنا عند حصول «أزمة» ما.

● واستتجرت جزيرة «ديجوجارسيا» وهي تبعد ٢٥٠٠ ميل عن مضيق هرمز وبشكل الوجود الاميركي في هذه الجزيرة أهمية بالغة لاستعدادات التدخل السريع.

● في كينيا وسعت دائرة استخدام (ميناء مومباسا ومطار نيروبي ونايوكي)

● في الصومال أستأجرت (ميناء مقاديشو وقاعدة بربرة) في مصر أحتلت، قاعدة «رأس بناس» على البحر الاحمر.

والتي علق السادات المدموم عليها قائلاً: «أن مصر منحت الولايات المتحدة، وبالحاح من مصر - تسهيلات تمكنهم من الدفاع عن منطقة الخليج وعن افغانستان وباكستان (الدولة المحيطة بأيران) بل والعالم الاسلامي كله. فيما لو أستمر تدهور الموقف هناك على ما هو عليه الان «كما أن قوة حفظ السلام في سيناء هي نواة لتواجد عسكري أميركي (بري) في المنطقة، كما ذكرت أيكونوست مارس ١٩٨١ م.

● في السودان، منحت أميركا نظام النيمري مساعدات عسكرية قيمتها ١٠٠ مليون دولار.. تكاليف بناء مطارات جوية وقواعد بحرية «لكي يكون باستطاعتنا منح اصدقاءنا كل التسهيلات البحرية والجوية، خاصة لاميركا في حالة مهاجمة السودان».. كما صرح النيمري نفسه.

● ميناء مايوت في جزيرة ريونيون في المحيط الهندي.

● دم عمان.. (ثلاثة مطارات وثلاثة موانئ.. ميناء قابوس) وصلالة (ظفار) ومطار عمان الدولي وقاعدة السيب عند مضيق هرمز، ومصيرة وقد خصصت دول الخليج (في اجتماع مجلس التعاون الخليجي) مبلغ ١٥٠ مليون دولار لتمويل مشاريع (عمان) لحماية الملاحة في مضيق هرمز!

● في السعودية تواجدت القوات الاميركية في الظهران، وقاعدة تبوك، التي بني فيها مطار قال عنه الاميركيون أنه

* (بروفة) الاحتلال العسكري.

الخزانة الاميركية بالمزيد من الثروة.

لناسيا: ضمان اسواق للصادرات الاميركية ولاسيما العسكرية منها، فينشرط لمنح القرض او المساعدة (التي غالباً ما تكون عسكرية) شراء البضاعة الاميركية التي تحملها وسائل النقل الاميركية، والتي تنشل العاطلين في اميركا.. وتحقق مزيداً من الارباح للرأسماليين الكبار.

● مع انتصار ايران.. وواقع الثورة الاسلامية المتصاعدة في المنطقة والتي تهدد بمفاجآت غير محسوبة (سقوط الشاه - احتلال وكر التجسس الاميركي في ايران والعديد من دول المنطقة - عملية الحرم المكي - انتفاضة المنطقة الشرقية - اعدام السادات..) وحيث تزايدت اعباء الاحتلال العسكري فقد خرجت علينا اميركا بطريقة جديدة في الاحتلال.. دون ان تتحمل هي اعباءه.. وذلك عن طريق قوات الضرب العسكرية السريعة، وهي الترجمة الدقيقة، بخلاف الاصطلاح المحسن لاهدافها المعروف بقوات الانتشار السريع «Quick strike force»، هذه القوات هي الوجه المعدل للاحتلال المباشر القديم، هذه القوات بحاجة الى مراكز تحرك لعملياتها.. وهذا مايجعل اميركا تهيء حلفائها واتباعها ليتحملوا نصيباً كبيراً من تبعات حفظ امن اميركا القومي وتكاليفه، اضافة لميزانية ريفان العسكرية لعام ٨١ - ١٩٨٢ م التي بلغت (١٨٨) مليار دولار، وتعتبر هذه اضمخ موازنة عسكرية في تاريخ اميركا في اوقات السلم، كما يتوقع الخبراء العسكريون ان ترتفع الموازنة العسكرية باستمرار في الاعوام المقبلة..

لماذا هذه الزيادة المجنونة على الاتفاق العسكري، وبعد انتصار ايران فقط، اليس السوفيات كانوا موجودين ايضاً قبل ذلك ولم تبلغ الموازنة هذا الحجم؟ مع انهم كانوا يستفزون اميركا اكثر من الآن (كوبا في الخمسينات، فيتنام وجنوب شرق آسيا في الستينات، انغولا في السبعينات..)! المهم.. ان الأوامر صدرت لحلفاء ريفان بزيادة أنفاقهم العسكري وصرح «وينيغر» وزير الحرب الاميركي: «ان اميركا لاتقبل الوقوف بمفردها لحماية المصالح الغربية في العالم، وهذا ما سيخرج هذه الدول امام شعوبها التي ينتظرها المزيد من المعاناة نتيجة الأزمات الداخلية المختلفة.

وفرست على اتباعها، مسئوليات مماثلة لاسيما في منطقتنا التي اضافة لكونها منطلق الثورة الاصلية التي تهدد بتعطيم الطفانيان فان اميركا تحصل منها على ٢٠٪ من احتياجاتها من النفط الذي يشغل الحياة فيها، بينما تحصل أوروبا الغربية على ٦٠٪، في حين تحصل اليابان على ٩٠٪ اضافة لاستثمارات





✽ مفاوضات تقسيم العالم

فأخذتهم صاعقة العذاب الهون بما كانوا يكسبون ونجين الذين آمنوا وكانوا يتقون

أجل.. نحن لدينا قوة لاتحسب لها عقليات الطفلة المادية الضيقة.. انما هي موجودة فعلا.. ويؤكدنا، ربنا في كتابه عندما يقول: «يا قوم استغفروا ربكم لم توبوا اليه يرسل السماء عليكم مدرارا ويزدكم قوة الى قوتكم ولا تتولوا مجرمين»

● اميركا - ايزنهاور، كانت اقوى بكثير من اميركا - ريجان.. والشعوب التي واجهت ايزنهاور كانت اضعف بكثير من التي تواجه اليوم ريجان.. الصراع العام أيام ايزنهاور كان محكوما بقوانين وأصول متفق عليها بين اميركا وروسيا في حين أن صراع اليوم غير قابل للتقنين لانه بين قوتين تبغي كلناهما تدمير الاخرى.. الاسلام، بنظامه الشمولي، الذي يبغى الخلاص لكل مستضعفى الارض، وحل جميع مشكلاتهم، بما فيها قضية «فلسطين» ويستحق ذلك يستدير الاستيكاك في العالم.. في حين تتمثل الجبهة الاخرى بكل الكفر.. وعباد المادة في الشرق والغرب.

اميركا تلك، الاقوى، والاقبل أعداء (كأ وكيفية).. اميركا تلك هزمت شرهزيمة.. وحلف بغداد في المنطقة دمرته الشعوب وقضت على جميع أنظمة ذلك الحلف التي أرتكبت حماقة تشكيكه وأسفلت أنظمة جديدة الفراغ.. يوم كانوا بديل التراجع الاميركي.

اما اليوم.. فاميركا اضعف بكثير.. لاتملك - لاقبل في المنطقة - ايران القوية، ولاالعراق الذي يحكمه الان احداكثر أنظمة العالم اهتزازاً واحتضاراً.. ولااليونان.. التي فاز فيها الاشتراكي «باباندريو» ولاتركيا المريضة التي لم تجدي معها حقتان الغرب.. حيث يحكم عساكرها جماهير متربصة.. لاتفتي.. أن تنور اميركا هذه.. تواجه شعوبا إسلامية أصيلة اهتدت - بعد ايران - الي اصالتها.. وعقيدتها التي تجعلها تمتوت سعيدة بحراب الاعداء، على ان تحيا لحظات ذل معهم.

والادهى على اميركا ايضا - ان هذه الشعوب لاتقرأ اعلامها المنتشر على طول العالم وعرضه.. والذي يصورها في عز قوتها.. ومجد شبابها - فهي - نتيجة لسياسة التجهيل الاميركية نفسها - أمية.. هذه الشعوب تتمكن - وهو الامر على اميركا ايضا.. ان تقرأ حجوم عضلات ريسفان تحت اكمامه القصيرة..

وتضع اميركا في مكانها المناسب.. مكان النهاية □
سليم منصور

وأن كسب معركة الوقت والمسافة ليس ممكنا.. ويعيد النال، وتحت افضل ظروف العمل لهذه القوات، فسان احتمالات الانتصار لهذه القوات تكاد تكون معدومة، وخاصة اذا ما طلب منها انجاز مهمة حربية رئيسية طارئة في منطقة الشرق الاوسط او المحيط الهندي.

هذا، فضلا عن تعقد سلسلة القيادة، التي تجعل من قرار تحرك قوات الانتشار السريع بطيء جدا فيتعين على قائد قوة الانتشار السريع ان يصدق على قراراته من هيئة العمليات التي تخضع بدورها لهيئة الاركان المشتركة الاميركية، وفي الوقت نفسه فان الخبراء الاستراتيجيين غير مقتنعين بجدوى ماتبذله اميركا من جهود لتحقيق وجودها العسكري في الشرق الاوسط، عن طريق القواعد العسكرية التي تعد كمراكز لتحرك قوة الانتشار السريع المحدودة البطيئة التي وصفها بعضهم بنمر من ورق، والتي يؤكد قادتها أنفسهم، انها غير قادرة على انجاز شيء سوى التخويق.

كل ذلك اذا أردنا ان نفكر على طريقة الماديسين واذا تناسينا.. رياح طمس التي اسقطت طائرات اميركا وخطتها (التي كلف تنفيذها ١٩٣ مليون دولار) واستخدم لتنفيذها ٢٠٠٠ قاعدة عسكرية لخارج الاراضي الاميركية).. فيما جلس الرئيس الاميركي نفسه يباشر العملية على الرادار.. خلال لحظات وكنا جميعا في عز، نومنا..

ولاتا لا يمكن ان ننسى ذلك.. لاننا من «الذين يسومنون بالغيب».. ولا نتمكن ان ننسى الله.. فاننا نعتقد - اعتقادا راسخا - ان حيتان البحر ربما خرجت معنا لتغرق اساطيل اميركا في الماء.. ومعجز الانبياء (ع) ليست خرافات.. بل هي واقع وبيتنا اليوم قيادة مخلصه لاتقل اخلاصا عن أولئك بل هي افضل من انبياء بني اسرائيل (كما جاء في حديث رسول الله (ص) ولدينا ايضا شعوب لاتقل اخلاصا عن أولئك المؤمنين الذين كانوا مع الانبياء.. واذا كانت قوى الكون وقفت الى جانب أولئك عندما ادوا كل مسئوليتهم.. سوف تقف معنا أيضا اذا فعلنا ذلك.. وربما اكثر.. من هنا.. يكفي ان الله معنا.. عندها من في قوتنا؟ ومن سيفق امامنا؟

«فاما عادافا ستكبروا في الارض بغير الحق وقالوا من أسدنا قوة اولم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة وكانوا بآياتنا يجهلون فأرسلنا عليهم ريحا صرصرا في أيام نحسات لنذيقهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ولعذاب الاخرة أخسرة وهم لا ينصرون وأما بعد فهديتهم فاستجبوا لعمى الهدى

وبعمرمان.. و مضيق هرمز بينهما.. تتأخم حدود السوفيات.. وتشرف على تركيا في الغرب وباكستان شرقا.. وغيرها من دول المنطقة الهامة.. ايران هذه كانت قوتها المادية والبشرية كافية لجعل امبراطورها المقبور شرطيا للمنطقة وحارسا لمصالح اميركا فيها.. بل ان سياسة اميركا الحالية في المنطقة تحدد وفق درجة العداوة لايران والحركة الاسلامية والشجاعة في مواجهتها.. لذلك زادت المساعدات الاميركية للنظام العراقي، عبر دول النفط الاميركية خصوصا - باعتباره رأس الحرية ضد ايران.. وكذلك انتهالت المساعدات الغربية على تركيا وباكستان وكذلك مصر.. «الحاسمة» في مواجهة التصعيد الثوري الاسلامي، فقد بلغت مساعدات اميركا لمصر في العام الماضي، ٤ أضعاف ما كانت عليه عام ١٩٧٥ م، يوما كان السادات اميركا ايضا.. الان ايران اصبحت تحدد مواقف اميركا من المنطقة عموما.

تلك اهمية ايران، ولاتزال، التي فقدتها اميركا اماعان.. والشارقة.. وديسجوجارسيا الفاحلة، وفضلا عن اختناقها الاستراتيجي، فهي لاتتمتع بأية قوة بشرية ولا مادية وخسارة ايران لم تعرض.. ولن تعرض.. رغم ما يبدو من كثرة القواعد التي أرتفعت عددا.. ولاتكفي نوعا حوله.. اميركا نفسها تفر بهذا المأزق الذي وضعته فيه الثورة الاسلامية.. وخلفت لها اصدقاء ضعفاء من جميع النواحي.. لاتجد سواهم، لذلك عمدت الى فكرة قوات الانتشار السريع المباشر - كما سلفت.

● هذه القوات السريعة.. هي في الحقيقة ابطأ بكثير مما يصورها الاعلام المعادي للشعوب.. فقد كشف بيان صدر مؤخرا عن هيئة الاركان الاميركية: ان اغلب القوات المخصصة لقوة الانتشار السريع غير جاهزة حاليا، أو في المستقبل القريب للتحرك الفوري بمجرد صدور الأوامر، وذلم بضعف الامكانيات ونقص المطالب القتالية واللوجستية (الادارية) التي تضمن لها سرعة العمل، وتكثف الذرارات المختلفة ان هذه القوات غير جاهزة فعلا للانتشار السريع، خاصة





الشهيد في حوار طويل مع ممثل منظمة العمل الاسلامي في العراق:

شريعة واحدة.. ودولة واحدة.. وقيادة واحدة

بالشكل التالي:

فقد تعلم وتعود الشعب العراقي ان يستجبه في يوم العشرين من صفر وهو يوم ورود العقيلة زينب الى كربلاء لزيارة الحسين (ع) عند رجوعها من الشام بعد الأسر في طريقها الى المدينة المنورة.

فهذه المناسبة تعلمت الجماهير ان تسير الى كربلاء المقدسة وبشجيع من بعض العلما والمراجع. فتطورت.. هذه الزيارة في السنوات الاخيرة.. حتى بدأت الجماهير تتجه الى كربلاء في هذه المناسبة مشيا على الاقدام من مختلف المحافظات العراقية..

واخيرا: اخذت مسيرة المشي على الاقدام شكل الموكب الحسينية فكانت الجماهير تتجمع على شكل مجموعات وتحمل الرايات وتتجه سيراً على الاقدام الى كربلاء وتهتف بتجديد العهد للثورة الحسينية.. وتهتف بعض الشعارات الاسلامية.

فالسلطة البعثية الكافرة خافت من هذه الظاهرة وفي بدو الأمر منع مسؤولوا المحافظات كل انسان ينتمي الى حزب البعث من المشاركة في السير على الاقدام الى كربلاء.. بل حتى الذهاب الى كربلاء في هذه الايام وهي ايام الزيارة.

في العشرين من صفر ١٩٧٧ اختلقت القضية.. فالجماهير تجمهرت في مدينة النجف الأثرى بموكب

بين صفوف الشعب العراقي بقوة، وبمختلف الطرق والوسائل، كما استطاع البعض ان يتسلل عائدا الى العراق ليخوض الصراع العنيف ضد نظام بغداد. كانت ترفض الهزيمة..

وكانت ترفض الجمود..

وكانت ترفض المبادئ الهلامية..

وكانت تنطلق من قيم ومبادئ ثابتة اهمها «ولاية الفقيه» وبعث الاسلام الاصيل، والانفتاح على مكتسبات العصر العلمية.

راقت الثورة الاسلامية في ايران وانتركت مع بعض قادتها في كثير من الاعمال.

شاركت بالدم في الحرب المفروضة على الجمهورية الاسلامية وقدمت بعض الشهداء في ذلك، هذه منظمة العمل الاسلامي كما شهدنا وعرفها الشعب العراقي وكما شهدنا وعرفها الشعب الايراني.

وفيما يلي مقابلة مع الاخ «محسن الحسيني» ممثل المنظمة الذي يلقي الاضواء على اهم القضايا العراقية والساحة الدولية ومشاكل الحركة الاسلامية في العراق:

● انتفاضة صفر.. نحن على ابواب الذكرى الرابعة لها.. فما هي قصة هذه الانتفاضة؟
- واقعت انتفاضة العشرين من صفر كانت

■ منظمة العمل الاسلامي من اوائل الحركات الاسلامية التي برزت على الساحة العراقية وقد خاضت الميدان السياسي منذ الايام الاولى من تأسيسها بحكم مركزاتها الفكرية، ومنطلقات عملها السياسية. كانت الساحة العراقية (وساحة الأمة بشكل عام) في حالة عطش لحركة اسلامية سياسية ينقذها من الجمود والتخلف ومرض الطاغوتية الذي كان ينخر بكيانها فولدت «منظمة العمل الاسلامي» كحاجة طبيعية لمواجهة ذلك.

وكان الشعب العراقي يبحث عن حركة طلائع رسالية تنفذه من تلاعب اليسار واليمين بمقدراته وبرساته، فبرزت «منظمة العمل الاسلامي» وسط هذه الآلام وتلك المعاناة.

وهكذا - في وسط هذه الظروف الدولية والعراقية - ولدت المنظمة وكتب عليها ان تحمل السلاح بيد و القلم باليد الاخرى.

وفي عام ١٩٧١ تعرضت المنظمة لحملة اعتقالات شرسة من قبل جلاوزة النظام البعثي في العراق، وفي بدايات ١٩٧٢ تم اعتقال عدد كبير من كوادرها، وهاجر البعض الى الخارج لغرض تعبئة شعوب المنطقة لمساعدة الشعب العراقي في الثورة ضد الطاغوت البعثي، وعملت بذلك في نشر الوعي الاسلامي الثوري

رهيب، وصفوف متراصة اتجهت الى كربلاء.. والمسافة بين النجف وكربلاء تستغرق ثلاثة ايام مشيا على الاقدام. الموكب الذي انطلق من النجف الاشرف الى كربلاء تجمع فيه كل القادمين من المحافظات الاخرى واتجهوا معاصوب كربلاء.. وكانت هناك مواكب صغيرة من مكانات اخرى.. تتجه صوب كربلاء من ناحية بغداد.. والهندية..

وكان الموكب.. كالعادة موكب حسيني يرفع شعارات تجديد العهد للحسين (ع) وثورته.. وينادي بشعارات تؤيد القيادة الدينية.. والحركة الاسلامية. وبعد ان خافت السلطات من هذه المسيرة الجماهيرية.. طلب محافظ النجف (جاسم خلف الركابي) من قادة المسيرة وكبارهم ان يرجعوا الى محافظاتهم.. لكن الجماهير رفضت ذلك.. ولم تتمكن السلطات من السيطرة عليها.

ومايوسف له ان احذر جبال الدين البارزين نتيجة ضغط السلطات عليه طلب من الجماهير ان يرجعوا او يفرقوا.. اولاي فرغوا شعارات معادية للسلطة وتقتصر على ذكر الحسين فقط!!

لكن الجماهير رفضت ذلك ايضا.. ولم تعير لهذا الشخص اي اهتمام.. وواصلت طريقها.. وكانت تهتف بهتافات حسينية واسلامية.. وفي منطقة (الحيدرية) تحرش احد ازام السلطة بالموكب.. واستفز الجماهير واطلق النار عليهم.. فهجمت الجماهير واشتعلت ضربا..

وعند ذلك بدأت المواجهة بين الجماهير والجيش اللاتشعبي والشرطة التي دافعت عن البعثي الذي تحرش بالموكب..

بعدها ارسل النظام قواته العسكرية.. وطائراته (الميج) والهليكوبترات واخذ يستفز الجماهير بهذه الطريقة.. فاخذوا يقتلون الجماهير.. والجماهير تهتف ضدهم وقد سقط في هذا اليوم عدد كبير من الشهداء.. كما قتل كثير من ازام النظام.. هذه قصة الانتفاضة..

وبعدها انزل النظام دسباياته الى شوارع كربلاء والنجف والمناطق التي تحدها كربلاء لتقف امام الذين يريدون الوصول اليه.. وفي اليوم الثاني للحادث.. اراد النظام ان يجبر هذه الانتفاضة لحسابه.. فقد افتعل قضية «القبلة السورية» كمادة كل نظام طاغوتي عندما يريد ان يضرب الجماهير فلا بد ان يفتعل قضية وهمية جانبية لكي يغطي على وحشيته وموآرائه.. وبعدها اظهر شابا من اهل «حلب» على شاشة التلفزيون العراقي.. ولعب تلك المسرحية المضحكة.

وبعد الانتفاضة بأيام فقد القي القبض على مجموعة

من المناضلين من كربلاء المقدسة والنجف ومن محافظات اخرى بتهمة تحريض الجماهير ضد النظام وقيادة الانتفاضة.. وبعدها حكم بالاعدام على ١٢ منهم وبالسجن على ١٥ آخر لفترة تتراوح بين ٥ الى ١٥ سنة. وللأسف بعد كل هذا، ونتيجة عدم معرفة بالامور السياسية ذهب وفد الى «احمد حسن البكر» رئيس النظام البعثي حينها - وكان الوفد يضم كلا من:

«جمال الخوئي» و «مصطفى جمال الدين» و «الشيخ حسين الحلبي» و «السيد حسين بحر العلوم» ويسقود الوفد وزير الداخلية «عزت ابراهيم» وقدا بدى الوفد استنكاره للجماهير وقالوا «للبكر» بان هذا العمل لا يمت الى الاسلام بصلة ولا بقيادة علماء الدين بصلة.. ومرفوض اساسا. ورجل آخر ارسل برقية للحكومة يستنكر هذا العمل.

● ماهي الخلفيات التي دفعت الجماهير الى هذه المسيرة.. وبهذا الشكل وكيف استفادت منها لصالح الحركة الاسلامية بعد ذلك؟

: - اما الخلفيات التي دفعت الجماهير الى هذه المسيرة.. ففي تلك الايام كانت بداية تصاعد أحداث الثورة الاسلامية في ايران.. والجماهير الاسلامية في العراق كانت تتفاعل مع جماهير ايران ضد الظلم والطغيان الذي كان يمارسه النظام البعثي.. ولذلك فان الجماهير التي كانت تنضم الى هذه المسيرات كانت تنطلق وكلها وعي واراد.. وتحسبها رمز من رموز معارضة النظام.. بالاضافة الى كونها تعظيم لشعائر الله وازهار قوة الاسلام.. وقوة الحركات الاسلامية.. وقوة علماء الدين الرساليين.

ومن هذا المنطلق انطلقت الجماهير.. ومن هذا الواقع تحركت وتجمعت في هذه المسيرة.. ولم تكن المسيرة عفوية فقد كان فيها الكثير من ابناء الحركة الاسلامية.. والطلائع الرسالية التي كانت تنضم هذه المسيرات وتدفع الجماهير للانضمام اليها.

فهذه المناسبات كانت فرصة ووقت مناسب لظهور الصوت الاسلامي لمعارضة النظام.. لأن النظام لم يكن يسمح بأي تجمع يحدث في العراق ابدا.. فالجماهير كانت تنتظر هذه الفرص.

هذه كانت خلفية هذا التحرك.. اما كيف استفادة الجماهير من هذه الانتفاضة في مابعد.. هذه الانتفاضة التي خرجت الجماهير بها - ومع الأسف - من دون نداء لأحد.. سوى نداء الامام الحسين في العاشر من محرم سنة ٦٦.. «هل من ناصر ينصرني» فالجماهير خرجت وكانت تبحث عن بريق.. ويد تأخذ بيدها لتوصلها الى سقوط النظام..

هنا يمكن ان نقارن بين الشعبين الايراني والعراقي..

ففي ايران كان قائد الثورة الامام الخميني يطلق النداءات الواحدة تلو الاخرى وبين الطريق للجماهير كل يوم ويشجعهم ويتبين المرحلة في النضال.. ويشجع عوائل الشهداء.. لكن الجماهير في العراق خرجت ولم تجد من يأخذ بيدها الى الهدف المنشود.

فالحدا الفاصل بين الثورة الاسلامية في ايران وبين الثورة الاسلامية في العراق هو: ان ايران وجدت قائدا يتجاوب ويتفاعل مع تحركاتها.. وهي تتجاوب وتتفاعل مع تحركاته ونداءاته.. لكن في العراق كانت الجماهير من دون «رأس» وهذا مايوسف له.

فقد كان في العراق مراجع والى الآن ولكنهم لم يهدفوا ابدا الى الاطاحة بالنظام البعثي.. وليس هناك من كان يهدف الى تغيير النظام.

● منظمة العمل الاسلامي اول من بدى الكفاح المسلح في العراق و الى اية مرحلة وصلت المنظمة في هذه الرحلة؟

: -الكفاح المسلح هو وسيلة وليس هدفا.. فسال المنظمة عندما ارسلت اول طلابها للتدريب على السلاح وحمله كان في عام ١٩٧٥ وكانت تستهدف من وراءه الى كسر شوكة النظام وهيئة.. لأنها تؤمن ان الجماهير غير راضية على هذا النظام وعلى ممارسته وعلى اعماله.

من هذا المنطلق جندت المنظمة خيرة شبابها للقيام بالعمليات العسكرية في خارج وداخل العراق.. من عملية الشهيد «سمير نور علي» وعملية «الوزير» ومن قبلها كانت عملية الشهيد «طالب» في كربلاء.. الى عملية «روما» للشهيد مظفر.. او اغتيال مبعوث صدام الى فرنسا من اجل التسريع في ارسال صفقة طائرات الميراج.. والى عملية الملحقة العسكرية في يوغسلافيا وماشابه ذلك من عمليات داخل و خارج العراق..

وستواصل المنظمة هذا الأسلوب من الجهاد الاسلامي ضد النظام جنبا الى جنب مع الأساليب التنظيمية والسياسية والاعلامية ضد النظام البعثي.. والله هو الموفق وهو الناصر..

● تعرفون ان صدام يعيش مأزقا سياسيا وعسكريا نتيجة تورطه بالحرب الاميركية ضد ايران الاسلام ولم يبق من نظام صدام الا الهيكل العظمي.. فماذا تخططون في هذه المرحلة لانزال الضربة القاضية بهذا الهيكل العظمي؟

: - صدام كما هو معروف وكما صرح في مقابلة مع صحيفة «الوطن» الكويتية انه دفع الى الحرب دفعا من قبل الدول الكبرى، وكان في تصوره ان الضربة الخاطفة الاولى لمطارات الجمهورية الاسلامية ستكون لها مثل نتيجة

بكل خشية لتوصله الى الحلول السلمية: واخيراً فان ضربات المجاهدين داخل الوطن وعلى الحدود سوف تسقط النظام انشاء الله.. والمرحلة القادمة تبرهن على ذلك.

● كيف تقيمون الوضع الداخلي للعراق سواء على صعيد الازمات الاقتصادية والأمنية او على صعيد الثورة والانتفاضة الشعبية ضد النظام؟

:- الوضع الداخلي في العراق.. فالذي يدخل العراق وينظر الى مؤسساته يلاحظ مايلي:

١ - ان سبعين بالمائة من دوائر الدولة تحول فيها العاملين من رجال الى نساء.. وهذه الظاهرة تدل على ان صدام سحب جميع الشباب الى المعركة اما بالخدمة الاجبارية او بالاحتياط او الجيش الشعبي.

٢ - يلاحظ ان في العراق ما بين اجنبي واجنبي هنالك اجنبي ثالث وباليات ان يكون هؤلاء الاجانب من البلدان العربية او الاسلامية للفلسطين والهند والكوريين النسبة الاولى ونسبة ضئيلة من المصريين والمغاربية والسودانيين فتلاحظ وكان العراق لا يملك رجالاً يتمكنون امن ادارة الوطن ومؤسساته.. هذا ناهيك عن دوائر الدولة التي تزدهم بالموظفين الاجانب وخاصة وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي.

٣ - وسائل النقل قليلة ليس بالشكل الملفت للنظر فقط وانما بشكل ممل ومقيت ومعيق للحركة.. فنعندنا تريدان تسافر لتاجد واسطة تنقلك الى الجهة المتوخاه.. ناهيك عن ارتفاع اجور السفر المتصاعدة.

مثلا من العمارة الى بغداد كان ٧٥٠ فلس اصبح ٥ دنانير.. من بغداد الى كربلاء كان ٥٠٠ فلس اصبح ٢ دينار. ٤ - بالنسبة الى المواد الغذائية كان الشعب سابقا يرضى بان يقف وامامه خمسة اوسنة اشخاص لكي يأتي دوره ليستلم المواد الغذائية.

اما الآن فيقف في صفوف طويلة لكي يحصل على شيء من المواد الغذائية هذا اذا تمكن من الحصول عليها.

٥ - بالنسبة الى الوقود والبنزين فلا يؤخذ ولا يعطى ألا بحصص اسبوعية وضئيلة لا تكفي للاغراض المتوخاه منها.

٦ - الكهرباء يقطع بالتناوب من محافظة الى اخرى وبساعات طويلة جدا..

٧ - الوضع الأمني متردي جدا.. اذ لا يمكن تقييمه سوى بجملة واحدة وهي: «ان النظام يشعر بأن الجماهير غير موافقة عليه وعلى تصرفاته وعلى الحرب» خصوصاً عندما تصل جنازات القتولين من الجبهة.. فتبدأ النساء بالويل والسب وتنهال الشتائم على الحكومة وعلى حزب

● ليكن العمل هو الرائد
فالقياة تفرز من
واقع الجهاد.

● المنظمة حملت السلاح
منذ عام ١٩٧٥.. وتعتبر
الكفاح المسلح وسيلة
في طريق الهدف.

● ٢٥ الف شاب عراقي
هرب من الخدمة
العسكرية.. وسجلات
وزارة الدفاع تؤكد ذلك.

● اكثر من ٧٠ سجن
ومعتقل في العراق..

● الجماهير في ايران
وجدت قائداً لها..
ولكن جماهيرنا في العراق
كانت من دون رأس.

يشتره من بريطانيا، والصيغة الأخيرة من فرنسا ومعاهدته مع الاتحاد السوفياتي لانشاء مظلة جوية في بغداد.

والاموال التي تدفعه اليه السعودية والكويت بشكل ملفت للنظر، ولانذيع سرا لوقلنا ان الكويت هي التي تدفع مرتبات الجيش العراقي شهرياً بعد ان افلس النظام العراقي لدفعها.. كما بدأ يستخدم المرتزقة من السودان والمغرب ومصر والاردن تحت غطاء الوحدة العربية..

والمصير المشترك.. وقد اجبر الطلاب العرب الذين يدرسون في بغداد للذهاب الى الجبهة والانضمام الى الجيش والكثير منهم هرب من العراق لهذا السبب، وفعلا فان صدام يعيش بحالة من الضعف والوهن.. فأخذ يتشبث

الضربة الاسرائيلية لمطارات مصري في عام ١٩٦٧م. لكن سرعان ما بادت ظنوبه.. وعرف انه رطم رأسه بصخرة صماء تشتت مخه.. ونفسج جمجمته..

عند ذلك بداء يستغيث من هنا وهناك طالباً النجدة والمساعدة.. ضارباً كل شعاراته الحزبية ومبادئ القومية العربية - كما يسميها صدام اوكرامة الامة العربية اوروح النصر لدى الشعب وماشابه ذلك.

فاستورد السلاح من اميركا - كما صرح وزير الدفاع الاسرائيلي - وشحنه اليه عبر الاردن والسعودية واشترى الاسلحة من «مصر» كما صرح «ابوغزالة» قبل اغتيال «السادات» بيوم واحد.. ناهيك عن السلاح الذي



البعث وعلى صدام بالذات.. وهناك الكثير من الشباب فرّ من الخدمة العسكرية.

وهناك صدامات مسلحة يومية بين الجماهير والانضباط العسكري كل يوم في مدن الناصرية والرميثة والساوة.. وماذا يعمل الانضباط العسكري في شوارع المدن العراقية غير مطاردة الشباب الفارين من العسكرية. الاحصائيات العسكرية العراقية نفسها والمصادر السرية تقول: «ان هناك ٢٥ ألف شاب عراقي هرب من الخدمة العسكرية» وسجلات وزارة الدفاع تؤكد على ذلك..

فالوضع الأمني حدى بالنظام الى ان يمنع السفر على الشباب من مواليد ١٩٣٥ لغاية ١٩٦٦ وهذا معناه ان حق السفر يسمح لمن عمره اكثر من ٤٥ سنة. اذا كان الوضع الأمني جيدا فلماذا يسهر جماعات جماعات من المصريين الذين جندهم النظام عبر الاردن..؟ اذا كان الوضع الأمني جيدا.. فلماذا يستخدم صدام حراس القصر الجمهوري والمراكز المهمة الحزبية من المرتزقة الاردنيين؟

وبالنسبة للوضع المالي فانه سيء جدا.. وهذا الامر واضح من بيع النظام الى مستندات قرض الدولة من فئة ١٠ دنانير و ٢٥ دينار.. الى بيع ممتلكات الذين هجرهم صدام.. الى مصادرة اموالهم من البنوك.. واخيرا: الى طلب القرض والمعونة بالتهديد من الكويت والسعودية. الم يعترف هو فقد قال: «لقد فجرنا القنابل في الكويت من اجل طلب المال والمساعدة»

اذا كان الوضع المالي جيدا.. فلماذا قطع الهبة التي كان يعطيها لعوائل القتلى في بدأ الحرب وقدرها عشرة آلاف دينار وقطعة ارض وسيارة. فالوضع السيء اقتصاديا وماليا واضح جدا.. لكل من يدخل العراق في هذه الايام.

● لقد هجر صدام دفعة جديدة من العوائل العراقية، وقد كانت هذه العوائل في سجون صدام منذ ٩ اشهر فماذا يعني اقدام صدام على هذا العمل من جديد؟ : - صدام عندما اقدم ويقدم على هكذا اعمال يتصور انه يتمكن من اقتلاع الجذور الدينية الهادفة من العراق وينهي الأمر.. كما تصور (يزيد) عندما قتل حتى الاطفال من انصار الحسين (ع) واولاده.. وكان صدام لم يقرأ مسيرة التاريخ..

ان هذه العوائل معظمها عوائل تحمل اوسمة شرف شهداء ومعتقلين في سجون البعث.. فان معتقلات البعث في كل محافظات العراق مملوءة جميعها بالشباب والفتيات بتهمة مناهضة النظام.. بتهمة العلاقة الدينية مع الثورة

الاسلامية في العراق.. فعندما هجر صدام هؤلاء بشكل لا انساني.. وجردهم من كل ما يملكون بالخطط الشيطانية الجنيمية.

لكن صدام يجب ان يعلم لو هجر هؤلاء واكثر منهم لا يمكنه ان يطفئ شجرة الاسلام والثورة الاسلامية في العراق.. وان يومه قريب لكي يلحق بالسادات وشاه ايران المقبور انشاء الله.

● الوحدة بين الحركات الاسلامية في العراق على طريق توحيد الاستراتيجية للمعارضة الاسلامية ضد النظام البعثي ضرورة مبدئية.. ومرحلة، فما هي اطروحتكم وشروطكم لهذه الوحدة؟

: - نحن اعلنا مرات كثيرة انه لاشروط مسبقة للدخول في وحدة او في جبهة مع الحركات الاسلامية.. ولكن شرطنا الوحيد هو التمسك بمبدئية «ولاية الفقيه» التي يمثلها الآن الامام الخميني.. وببعد اعن الالاعيب السياسية واعتقد ان جميع الحركات الاسلامية تنظر الى ضرورة الوحدة واهميتها.. وتوحيد البنادر ضد العدو المشترك الذي لا يرحم وتوحيد الجهود والطاقت ضد صدام.. ان في اعتقادي ان ما يعيق هذه الجبهة او الاتحاد او الائتلاف هو ثلاث نقاط:

اولا: بعض القيادات التي لا تملك الرؤية الثورية والرؤية الواقعية وتعيش في فكر اناني ومتخلف.

ثانيا: وجود بعض ما يمكن تسميتهم بالطفيليين على الحركة الاسلامية، والذين لا يملكون من واقع الجماهير شيء سوى اصدار نشرة او مجلة او ارسال برقية او نشر بيان وبوستر..

هؤلاء الطفيليين من اجل ان يشتوا وجودهم الشخصي دائما (هؤلاء) يخلطون الاوراق من اجل كسب بعض السذج او بعض البسطاء بأسم حركة او جماعة.. وهم لا يحملون سمة الحركة او الجماعة.

ثالثا: العامل الاخير لأعاقلة التوافق والوحدة بين الحركات هو وجود العملاء والجواسيس الذين يسبون بصورة مستمرة الفرقة والخلاقات وينشئون التاريخ الماضي ليلعنوا عن نقطة سوداء وعن شاردة وواردة من هنا وهناك في حياة بعض القياديين.. ونشرها بشكل نشرات ضد فئة او شخص وبأسم فئة اخرى.. وخلف هذا العمل نجدا صابغ الامبريالية العالمية التي لا تريد للحركات الاسلامية ان تعمل وتتوحد من اجل الهدف المنشود.

هؤلاء العملاء ارسلهم صدام لهذه الاعمال وخاصة لنشر الفرقة وبث الخلاقات بين الحركة الاسلامية الواحدة.. على الحركات ان تنجس الى نفسها من اجل

تفويت الفرصة على العدو.. واذا كان واقعا ضمن بعض المتصدين للقضية ممن يحمل هكذا نفسيات وينشر هكذا اوراق صفراء بالية فانه يسدل على افلاسهم السياسي وافلاسهم الجماهيري وعدم توجههم للقضية.. تماما عندما تفلس الدول الكبرى سياسيا لاتجدوسيلة لها سوى ادخال الجيوش والتهديد بالعصى الغليظة، وهكذا تفعل بعض الحركات والاشخاص - مع الأسف الشديد - لذلك نحن ندعوا الحركات الاسلامية الى تفويت الفرصة على العدو المشترك باتباع مايلي:

اولا: عدم السماح بنمو الطفيليين او اصحاب الاغراض الذاتية والمصلحية الذين يخرجون كل يوم من هنا وهناك من اجل خلط الاوراق والتصيد في الماء العكر.. ومهما تكن الاسماء التي يضعونها لأنفسهم.. ويرفعونها امام مكاتبهم.. او الألقاب التي ينعنون بها انفسهم.

ثانيا: على الحركات وقادتها بالذات ان يتنازلوا قليلا لمصلحة الأمة والمصلحة الاسلامية ويفكروا بعيدا وللمستقبل الاف السجنا في العراق، ويخططوا سوية من دون اي وسيط آخر..

ثالثا: التوجه الى العملاء في داخل الحركة ويكفوا افواههم عن الصراخ بالسب والشتم واقتراء التهم ضد البعض الآخر.

رابعا: ليكن العمل هو الرائد.. وليس التفكير في القيادة والزعامة، فالقيادة تفرز من واقع الجهاد، وتفرز من واقع الساحة والنضال وتاريخ الجهاد.

خامسا: على الجماهير ان تعرف بأن الحركات الاسلامية هي طليعة النضال والذي يعبر عنهم القرآن: «السابقون السابقون» وان ضرب الحركات الاسلامية ماهي الآ محاولة استعمارية اولا ومحاولة انانية من قبل الانتهازين اخيرا.. والحركات الاسلامية هي التي قادت الثورة والجهاد في العراق.. وضحت بسخيرة شبابها.. وطلعت كواورها.. وسجون صدام وساحات الاعدام في العراق تشهد بذلك.. وجهات القتال تؤكد هذا الشيء.. فالذي يريد ان يعمل عليه ان يعترف بهذا الواقع.

وهذا لا يعني حصر العمل بالحركات ولكن الساحة العراقية هي التي افرزت هذا الواقع..

● صدام طرح اخيرا بان المعارضة تقتصر على وجود بعض المخربين في المحافظات الشمالية ولا يوجد غيرها في الخارج.. ويدور كم كمنظمة اسلامية ثورية لها تاريخ طويل في معارضة النظام الصدامي اقدم من عمر النظام، فكيف تؤكدون زيف اعداءات صدام للعالم؟



واخيراً علاقتنا بالثورة الاسلامية في ايران نابعة من علاقتنا بالاسلام الواحد والقائد الواحد والدولة الواحدة.

● اية الله العظمى المنتظري اصدر بياناً في الفترة الاخيرة حول القضية العراقية.. ماهو الموضوع الهام ونقطة التركيز في هذا البيان.. وما هي حيثيات صدوره؟

:- اية الله العظمى المنتظري تحدث في بيانه عن القضية العراقية بكافة جوانبها وعن الشعب العراقي بكامل فصائله وطبقاته، ثم طلب من الحركة الاسلامية العراقية ان تتوحد تحت ظل «ولاية الفقيه» وان تعمل سوية مع قيادة الحرس الثوري وتعمل معها من اجل انتصار الثورة الاسلامية في العراق، ونحن بدورنا بعثنا بوفد رسمي من المنظمة الى اية الله المنتظري وبحوثاً معه حول هذا الموضوع.. وبينوا له اطروحة المنظمة الى الاستلاف واكدوا له على ان ليس هناك افضل من «الحرس الثوري» كجهة تتعامل معها الحركات الاسلامية الثورية.

و ان الحرس الثوري بشبابه الناصر سيكون خير معين وخير سند للحركات الاسلامية في العراق.

● المعروف ان منظمة العمل الاسلامي في العراق كانت اول منظمة اسلامية تحدت عن مبدأ «ولاية الفقيه» في الساحة العراقية ولقد نشرت كتاباً مفصلاً تحت عنوان «القيادة الاسلامية» وذلك في عام ١٩٧١ م كيف ترون تحقيق هذا المبدأ في الساحة العراقية؟

:- ان مبدأ «ولاية الفقيه» كقضية لم تكن متبلورة حتى عند بعض العلماء لانهم كانوا يرون البعد التاسع بينهم وبين الوصول الى الحكم.. لذلك لم يعطوها الأهمية اللازمة.. ولكن قسم من المراجع كانت ترى ضرورة الوصول للحكم وادارة البلاد من قبلهم.. ونحن منذ اليوم الاول ايدينا هذا الفهم لولاية الفقيه.. وخالفنا حركات اخرى لهذا الاتجاه.. وهذه القضية.. لانتا نرى ان المجوز الشرعي لايسمح لنا لأن نكون بعيدين عن المراجع وعن القيادة الاسلامية الاصلية.

حتى اذا كان في بعض الاحيان مراجع لايتصدون للحكم او يسيئون استعمال هذا المنصب.. ان هذا لايدعنا ان نتصل من هذه المسؤولية ونترك هذا المبدأ الى اتجاه

بالثورة الاسلامية في ايران لكان افضل.. نحن كمنظمة نعتقد ان الشعوب الاسلامية لايدوان تعيش على ارض واحدة لانفصلها حدود.. ولايد ان تعاد الأمة الاسلامية الواحدة التي كانت في العقد الاول للاسلام.. نحن نطمح الى قيادة رجل واحد للأمة الاسلامية هذا مانؤمن به ونعمل له ومن اجله.

ومن هذا المنطلق كان تعاضدنا وتساندنا بل وعملنا مع الثوار المسلمين الايرانيين قبل انتصار الثورة بسنوات طويلة.. ابتداء من توزيع بيانات الامام الخميني وكتابه «الحكومة الاسلامية» في داخل العراق، والذي اعتقل على اثر توزيعه احد شباننا في عام ١٩٦٨، والى مشاركة شباننا في اعتصام باريس في كنيسة «سان مري» قبل انتصار الثورة.. بالإضافة الى ذلك نحن كنا نوزع كتاب «الثقافة الرسالية» من بيت الامام الخميني في التجف الاشرف وهكذا في ايران.. قبل انتصار الثورة.. وفي احداث الثورة.. وبعد انتصار الثورة كناعم الثوار الايرانيين يديده.

والثوار الايرانيون يعرفون ذلك جيداً.. والمؤسسات الثورية تعرفنا ونعرفها جيداً.. وما بيننا اكثر من علاقة واكثر من انجاز عمل واحد.

لانتا نتصور ان هناك اسلام واحد وليس اسلامات متعددة تريد ان تتحكم في كل دولة من الدول.. او ان تجعل منا اتحاد سوفياتي.. اوصين.. او ماشابه ذلك.. نحن نحمل اسلام واحد ونريد دولة واحدة يحكمها قائد واحد.. وفكرة الوحدة هي فكرة ترقى الحضارة، وهي الفكرة التي يطمح اليها العقل الغربي والحضارة الغربية الم يؤسسوا مجلس «السوق المشتركة» كخطوة في طريق الاتحاد.. الم يؤسسوا «البرلمان الاوروبي الموحد» الم يحاولوا الآن الغاء جوازات السفر بين دول اوروبا الغربية.. انها محاولات وخطوات من اجل توحيد اوروبا.

لكن الاسلام حل هذه المشكلة منذ اليوم الاول.. وعاشت الدول الاسلامية هكذا الى ان جاءت الحرب العالمية الاولى وجاء الانكليز الغشاة، والفرنسيون الاشرار، الذين اصطنعوا الحدود في معاهدة «سايسكيكو» في عام ١٩١٦ م وقسمت وجزة الدول الاسلامية.

: - هناك قضيتان: الاولى كيف نفهم صدام ونقول له بأن في الشمال معركة دموية بينه وبين المعارضة.. فهذا مايعترف هو به.. اما في المحافظات اذ لم تكن هناك معارضة واذا كان شجاعاً فليسمح لمنظمة «العفو الدولية» او لمنظمة «الصليب الاحمر الدولية» ان تحصى عدد المعتقلين في المحافظات الاخرى.

وقد نشرنا في كتابنا الاخير الذي صدروه (الارهاب في العراق) اسم اكثر من ٧٠ سجين ومعتقل يغص فيه الشباب الرسالي العراقي.. ففي (سجن ابو غريب) وحده اكثر من ١٢ الف سجين وهو يعرف ذلك.. فاذا لم تكن هناك معارضة.. فلماذا هجرو يهجر كل يوم عوائل الشهداء والمعتقلين.. واذا لم تكن هناك معارضة فلماذا قطع زيارته الى محافظة كربلاء المقدسة في النصف من شعبان والتي لم تدم الا عشر دقائق.. والتي كان مقرراً ان يخطب فيها على الجماهير.. اذا لم تكن معارضة فلماذا يعقل المشرات بتهمة محاولة اغتياله ويهجر اهاليهم.. واذا لم تكن معارضة في الخارج فلا اعرف لماذا نشرت سفارته في الكويت تطلب من العراقيين المقيمين في الكويت مراجعة السفارة واخذ اذن بالعمل وهكذا في بقية دول الخليج.

ثانياً: كيف ثبت للعالم ان هناك معارضة وصدام مسلح ضدا لنظام فالعالم يعرف قبل صدام.. والدول الاستكبارية تعرف انها هي التي جاءت بصدام الى الحكم على ظهر دبابه.. وتحركه كدمية.. وطبيعياً انها لا تعترف بالمعارضة.. لان المعارضة الاسلامية ليست في سلة الدول الكبرى.. الم تعرف «منظمة العفو الدولية» الاعتصام الذي قام به شباب منظمة العمل الاسلامي في باريس.. في مقر «منظمة العفو الدولية» وارسلت المنظمة بياناً الى الأمم المتحدة تندد بالسجون والمعتقلات العراقية.. العالم يعرف كل ذلك.. ولكنه يتناسى هذه القضايا لانها لم تكن في صالح القوى الاستكبارية في العالم.

● ماهي علاقة منظمة العمل الاسلامي بالمؤسسات الثورية داخل ايران؟

: - انا اعتقد لو كان السؤال ماهي علاقة المنظمة



الجماهير والأنظمة.. فلانجدي كل هذه المؤتمرات.. ولا تتمكن ان تغطي جور الحكام على الجماهير..

● كيف ترون الوضع في مصر.. خصوصا بعد اغتيال السادات؟
: - في الواقع ان السادات وصل في جبروته وطغيانه ماكاد ان يتحملها الشعب المصري.. لذلك خرج من بين صفوفه امثال البطل «الاسلامبولي» ورفاقه.. واجرؤا عليه حكم الله.

والحركات الاسلامية في مصر لابد ان تكون صاحبة القرار في قيادة الجماهير.. والتصدي للنظام الجديد و رئيسه «حسني مبارك» فهو وجه آخر مثل السادات. فان السادات هو الذي رعى «حسني مبارك» في احضان الامبريالية وهيئة لملئ هذا اليوم لكي يواصل خطه.. ويجب على الشعب المصري ان يسير خلف طلائعه التي انتفضت.. فان الثورة تنتصر بانتفاضة الجماهير كلها.. و ان مصير الطواغيت دائما هو كمصير السادات الخائن.

● كلمة اخيرة للشعب العراقي المسلم والحركات الاسلامية في العراق؟
: - مايمكن للحركات الاسلامية ان تقدمه كأمل قريب لأسقاط النظام هو ان تكون في خندق واحد.. وان تجلس على طاولة مستديرة واحدة.. تحت مظلة «ولاية الفقيه» وهو الامام الخميني الكبير.

و ما يجب ان نعيه وتفهمه جماهيرنا المسلمة في العراق هو: ان تلتف حول هذه الحركات الاسلامية المؤمنة بـ «ولاية الفقيه» من اجل اسقاط النظام البعثي.. وان تكون بعيدة عن المهرجين والطفليين في سب وشتم الحركات الاسلامية.. لانها و كما قلنا تمثل الطليعة.. فجيئ بلاطليعة لايمكن.. و معركة بلاسابقون لايمكن ان تكون.. والحركات الاسلامية هي الطليعة.. وهي السابقة الى التصدي للنظام و اسقاطه..

هذا ونسأل الله ان يوفقنا جميعا في سبيل نصرة رسالته و من اجل انقاذ المستضعفين في الارض □

اجري الحوار: مهدي الصادق

لايمكن الحكام من مصارحة الجماهير.. واكبر دليل على ذلك هو «النظام البعثي» فقد قطع علاقاته الدبلوماسية مع مصر.. ماذا تنتفع مصر من العلاقات الدبلوماسية مع العراق.. بينما العراق تنفع مصر بملايين الدولارات.. استقدم الايدي العاملة المصرية بالالاف.. يشتري السلاح منهم.. يستورد منهم بعض المنتجات، كل هذه الاعمال تحت غطاء دعم الشعب المصري وليس دعم النظام فما معنى هذه الكلمات.

المهم اذالم يكن هناك مشروع فهد.. فستكون هناك مشاريع اخرى ولابدمن الوقوف امامها.. وان نداء الامام الخميني كان حقا نداء في وقته، وكان بحاجة الى هذه الثورة.. وحقا قطع الطريق امام المستسلمين.. وبالفعل ظهرت بوادر المعارضة من قبل بعض الدول العربية.. والمنظمات الفلسطينية.

● مؤتمر «فاس» الذي عقد اخيرا في المغرب. ماهو تعليقكم عليه وهل ان هذه المؤتمرات مجددة بالنسبة للمنطقة؟

: - مؤتمر قمة «فاس» هو مؤتمر كلاسيكي دوري لروساء الانظمة العربية.. اما في هذا الاجتماع بالذات ارادوا منه امران:

١ - ان يعطوا شرعية لمشروع فهد.. ففسلوا في ذلك..

٢ - ان يلبثوا الموقف تجاه مصر.. وان يسيروا العلاقة بالتدريج مع مصر وهاتان النقطتان هما ابرز ماكان المتوخاه من مؤتمر «فاس» ولكن فشل المؤتمر كماسمع الجميع.. هو لأن المظلة الاميركية لايمكن لها ان تغطي المنطقة.. وتحجب عن الجماهير النظر.. في تحرير مشاريعها ولابد للمشاريع ان تسقط ولانظمتها المؤيدة لها ان تستسلم للجماهير وبالتالي فهو ليس اكثر من قمة تحت مظلة اميركية لمخططات امبريالية مشبوهة يراد لها ان تنشي في المنطقة.

اما ان هذه المؤتمرات تنفع فلاظن.. فما نفعت المؤتمرات السابقة لكي ينفع هذا المؤتمر الجماهير.. ومتى فكرت الانظمة بالشعوب.. ومازال هناك حاجز بين

آخر.
ولهذا طبعنا هذا الكتاب «القيادة الاسلامية» الذي طبع عام ١٩٧٠ وبيئنا الخطوط العريضة لها.. و الى الآن نحن سائرون على هذا المنوال.. ونطالب بهذه القيادة.. ونعمل من اجل تحقيقها.. واستمراريتها.. والحمدلله جسدها الآن الامام الخميني دام ظله.

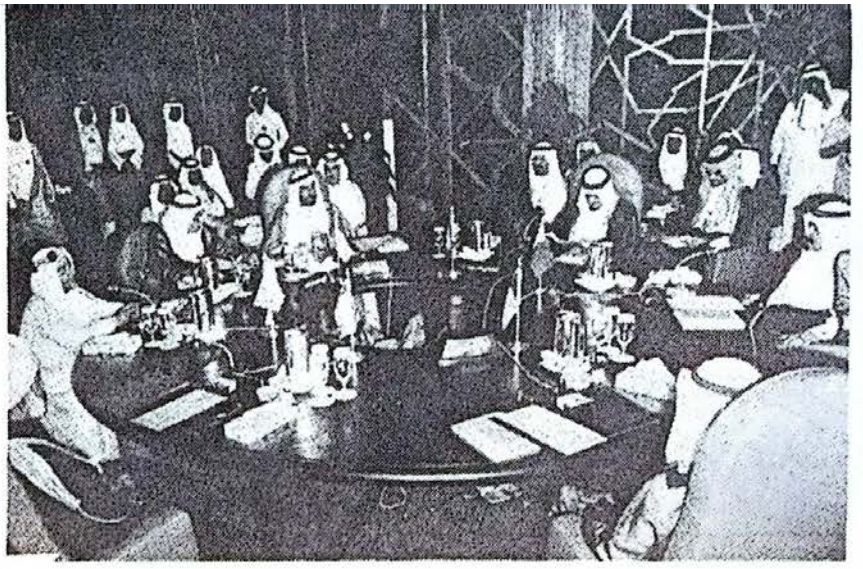
● هناك مؤتمرات في المنطقة على القضية الفلسطينية.. ومنها مشروع فهد الاستسلامي.. ماهو تعليقكم على ذلك؟

: - مشروع «فهد» شيء و «فهد» قضية منطقة شبه الجزيرة هي قضية اخرى.. ان مشروع فهد جاء بعد تعثر مشروع (كامب ديفيد) وتوقفه و جاء في واقعه ضمن خطة استعمارية تضرب بها الدول الكبرى عدة عصافير بحصى واحدة.

من جانب يريدون ان يعطوا لفهد وللجزيرة دورا اكبر مماهي عليه وحجما اوسع من حجمها الطبيعي.. ويصنعوا من «فهد» شرطا في المنطقة.. والمعروف ان «فهد» ربيب الامبريالية الاميركية، والصهيونية العالمية.. فهم من خلال هذا المشروع يريدون ترويض نفسية الشعب العربي للقبول بالحلول الاستسلامية.. ولذلك يعملون تدريجيا لفرض الواقع وسحق القضية الفلسطينية.. لقد كان سابقا ان من يقول لابدلنا من التصالح او قبول الاعتراف باسرائيل كان يعرف سابقا ماهو مصيره.. وقمة الخروط (قمة اللامات الثلاثة).. لاصح.. لاسلام.. لاعتراف باسرائيل. لكن بعد ذلك بدأت المؤامرات تحاك.. وترويض نفسية الشعب العربي والمنظمات الفلسطينية للاعتراف، وعندما دخلت القضية الفلسطينية في كوابيس السياسة فقدت بريقها.. لكن الجماهير الفلسطينية لاتدع مجالا لأن تمر هذه المؤامرات عليها.

«مشروع فهد» لايراد منه الا ترويض النفسية العربية بالقبول بالأمر الواقع.. واذا لم يكن «مشروع فهد» فهناك مشاريع استسلامية اخرى. باسماء وعناوين اخرى.

و ان قادة بعض البلدان العربية ضمنها معترفة ليس فقط بمشروع «فهد» وانما «بكامب ديفيد» ايضا.. ولكن الشعوب بعدلم ترضخ لقبول هذه المؤامرات.. ولذلك



حلف بغداد.. وراء هذه الأكمة!

احدى دول العالم الثالث اثناء عملية احتجاز الرهائن الجوايس الاميركان في وكر الجاسوسية الاميركي بطهران.. ولا يتسنى ذلك لاميركا الاعن طريق بحث حلف بغداد الذي دُفن مع نوري السعيد.. ولكن بثوب جديد هذه المرة وبشكل اكثر اتقاناً واقل معارضة من قبل الانظمة بالطبع كما حصل في المرة السابقة. ولكي يضمنوا الموافقة لايسدون يشترك في هذا الحلف جميع الدول المهمة في المنطقة لاسيما اسرائيل ومصر والسعودية والاردن والعراق.. والمقصود من اقامة هذا الحلف القديم الجديد عدة امور..

اولاً: تثبيت اسرائيل والى الأبد في المنطقة لتظل خنجر الامبريالية المغروس في قلب العالم الاسلامي بعد تدجين جميع الاطراف واعترافهم بأسرائيل وذلك باختلاق اي صيغة يتم اتفاق الجميع حولها وقدمت اعداد هذه الصيغة لكي تجسدها بعد ذلك عملياً في هيئة مبادرة عربية اسمها «مشروع فهد الاستسلامي».

ثانياً: احكام الطوق حول الجمهورية الاسلامية الفتية لخنق توجهاتها التحررية واطفاء شعلة الثورة التي بدأت بالانتشار السريع في شعوب المنطقة الاسلامية جمعاء بل بين كل الشعوب المستضعفة حتى في أوروبا وأميركا نفسها.

ثالثاً: صياغة الحلف بحيث يكون العراق هو الحلقة الاضعف لانه هو المرشح الاول للانفلات من قبضة الامبريالية بين الدول المذكورة.. حتى اذا مضاعت منهم هذه الحلقة لاي سبب من الاسباب لايتضرر وضع الحلف كثيراً بفقدانها.

وعلى هذا الاساس فان اميركا أمنت امتداد نفوذ حلف الناتو (الاطلسي) الى عمق الخليج لتأمين طرق امدادات النفط عبر حلف الخليج.. ورشما يتم لها استكمال انجاز المشروع الثاني وهو بناء الحلف الثاني.. حلف بغداد المرتقب فانها تقوم بحقق النظام البعثي الآثم بشتى انواع المعونات المادية والمعنوية.. اقتصادياً لتعزيز مقوماته الاقتصادية المنهارة.. وعسكرياً لتعويض الخسائر الباهضة في الارواح والمعدات.. وسيل الامدادات العسكرية البشرية والحربية يتدفق يومياً عبر الاردن من ميناء العقبة الى العراق كما تأتيناها الامدادات النفطية والغذائية عن طريق الكويت واميركا بالطبع لاتعمل ذلك حباً في سواد عيون صدام انما حفاظاً على العراق كحلقة في الحلف المرتقب ولكي تطيل أمد الحرب المفروضة على ايران الثورة الاسلامية فتضمن بذلك انشغال الجيش والشعب الايراني المسلم بنار الحرب المضطربة داخل اراضيهم عن التوجه بنقل ساحة الحرب مع الامبريالية الى ميدان آخر.. هذا من جهة ومن جهة اخرى لكي تستنزف طاقات وقدرات المسلمين أضعافاً في تفتيت وحدة الصف

دول الحلف هوية الشباب لاسيما اذا ما ضبطوا وهم مسافرون من أوالى ايران الثورة الاسلامية.. فهذه تهمة تستحق السجن والتعذيب بل والقتل.

٤ - الاعتماد التام على الحماية الاميركية المطلقة ضد الاخطار المحدقة لاسيما غضبة الشعوب المضطهدة المقهورة.. والتي بدأت مسيرة الثورة على الظلم والظلمين ونهب الثروات ويتجلى ذلك في وجود طائرات الاواكس للتجسس على ما يفعله الشعب.. وما يدور على الحدود الشرقية والشمالية للخليج وتوجيه طائرات العراق لضرب الجمهورية الاسلامية ان امكن وللتأمر على امتنا الاسلامية كافة كضرب المفاعلات النووية في بغداد وضرب مصافي أم العيش.. تسحت سمع وبصر وتضليل الآواكس.. والادهي من كل ذلك ان هذا الحلف يعني استعماراً من نوع جديد أذ تتواجد قوات الاستعمار والتكاليف على البلاد المستعمرة.. وشروط صفقة الآواكس الاخيرة المهينة تفسر ذلك.

هذا ومن تتبع جولة «الكسندر هيغ» وزير الخارجية الاميركي في منطقة الشرق الاوسط قبل فترة يستنتج بسهولة برنامج ريفان الذي طرحه هيغ جولته في بلدان الشرق الاوسط.. فقد جاء هيغ وفي حقيقته مشروعاً.. الاول لتأمين امدادات النفط الى العالم الصناعي الغربي وقد تم تنفيذ المشروع بأقامة حلف الخليج وهذا ما يفسر سبب اقدم بعض دول الخليج وبالذات السعودية على رفع الانتاج من النفط مما تسبب في اغراق السوق النفطية بالفائض البترولي كما يفسر الموقف المائع الذي وقفته الحكومة السعودية في منظمة الاوبك لتجميد اسعار النفط الى نهاية عام (٨٢) على السعر الحالي ٣٤ دولار للبرميل الواحد. اما المشروع الثاني في جعبة هيغ فقد كان من اجل احكام القبضة الامبريالية على منطقة الشرق الأوسط واسترجاع الهيبة الاميركية التي سحقت تحت اقدام طلبة

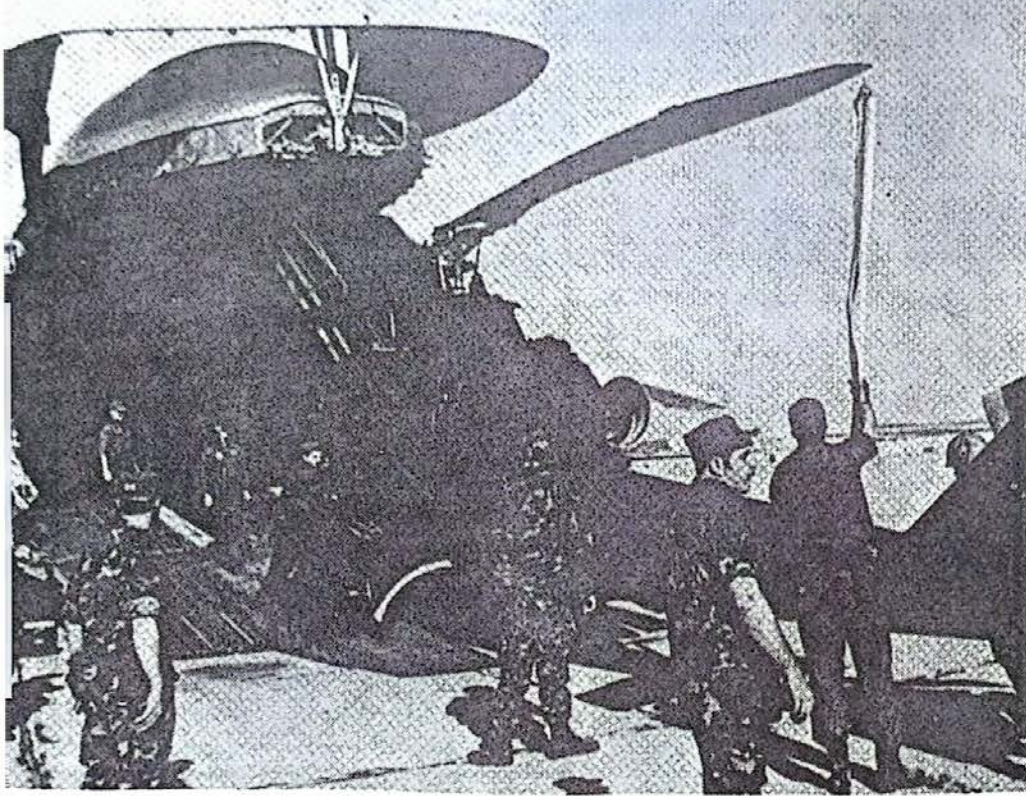
■ بعد استكمال جميع الاجراءات الكفيلة بأقامة حلف الخليج الذي اشتركت فيه الدول الست بزعامة السعودية لتكون بمثابة الرأس المخطط واللسان الناطق بأسم الجميع.. ضمنت اميركا بذلك وجود ذيل شرعي لحلف الاطلسي حول منابع النفط في منطقة الخليج. وبموجب هذا الحلف الذي اقيم بحجة انه «مجلس تعاون خليجي» او مجلس الامن الخليجي معروف سلفاً انه لصالح الانظمة لاالشعوب (كما يزعمون) وقد ظهر بركان هذا الحلف على الانظمة في النقاط التالية:

١ - تجميد كل الخلافات العائلية والقبلية بين الحكام للخدمن نزاعاتهم الحدودية والاقليمية داخل المنطقة لان جميع الانظمة الكارتونية شرعت بانها امام خطر حقيقي يهدد عروشهم وكراسيهم بالزوال لاسيما بعد ذهاب كلب الحراسة السابق - الشاه المقبور - واستفحال امر اليقظة الاسلامية ومدى الكاسح الجديد. لذلك لم يجد هيغ مهندس الاستراتيجية الاميركية أي صعوبة في اقناع الحكام بأقامة الحلف.

٢ - بحجة الحفاظ على أمن المنطقة - ليس من خطر غزوروسي كما يعلنون.. بل من خطر شعبي قادم كما يعلنون - انهالت صفقات الاسلحة بمختلف الانواع والكميات على دول المنطقة من دول أوروبا وأميركا.. كما ازدادت عقود المشاريع الاميركية لبناء المدن والقواعد العسكرية ولتكون لاميركا مواطن اقدم راسخة جاهزة ساعة تشاء لاستخدامها في قاربها وبالتنسيق مع القواعد الاخرى في المنطقة كراس بناس وبربره وديجو جارسيا ومصيروه.. (قبل اقامة الحلف) وبهذا تحولت المنطقة الى قلعة حربية مدججة بالسلح.

٣ - ضبط المواصلات.. بتشديد الرقابة على تحركات أبناء شعوب المنطقة عامة وتبادل تسليم الشباب المؤمنين الرساليين الى حكوماتهم اذا ماتين لأي دولة من

MILITARY AIRLIFT COMMAND



✽ الامريكان يريدونه تدخلوا مباشراً

الاسرائيلي ليصرح انه بالرغم من تحفظنا على مشروع فهد الا اننا لن نقول كلمة حتى ينتهي اجتماع «قمة فاس» والغريب في الامر ان ذلك كله يجري في تجاهل تام لدور الشعوب الاسلامية في المنطقة... وكأنها ليست موجودة.. وكأن الامر لا يعنينا.. بل هو ملك الحكام وحدهم. ناسين أو متناسين عبرة التاريخ.. يتحاشون النظر الى عاقبة الشاء المقيور.. ومصير السادات الخائن المعدم.. وكأنهم لا يقر أن قول الله تعالى في كتابه الكريم: «ولا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد متاعاً قليلاً هم مأواهم جهنم وبأس المهاد» ولهذا فهم يتجاهلون الجماهير ودورها.. بل ماضون في نصب العداء لها والنشبت بمصالحهم الذاتية وعلى حسابها.. والتسك بشهوة الحكم التي تعلي عليهم منطق احد الطفلة حيث يقول لواحد من بنيه: «والله لو ناز عتني فيه - اي الملك - لآخذت الذي فيه عيناك» يقول هذا لابنه فما بالك بالشعب المستضعف المسحوق؟!.. وحينئذ لن نستغرب اذا ما رأينا الجميع بانتظار الفصل التالي من الرواية وهي اقامة حلف بغداد الثاني.. يتزاحمون على الباب لينضموا الى جوقة الرقص الاميركية.. ويلعب كل منهم دوراً معيناً حتى تتم الطبخة.. غير عابئين هذه المرة بتساقط أوراق التوت عن عوراتهم لانهم هذه المرة.. قد دخلوا معاً في نادي العراة!! □

محمد العلوي

الاعلامي المقصود حول «مبادرة فهد» نجد من الطرف الاخر المزايدات على المواقف السياسية والوطنية من قبل العراق الذي تصرخ وسائل اعلامه الصدامية بأن العراق لن يقبل بالحلول الاستسلامية.. ولن يوافق على الاعتراف بالكيان الصهيوني في الوقت الذي يستمر تدفق الامدادات عليه عناداً ورجالا لكي يستمر في محاربة ايران المسلمين واشغالهم عن اسرائيل وفي ذلك تشارك اسرائيل العراق في مزايده.. فهي تقوم ادعاءً برفض المشروع.. ثم تخترق الاجواء في الجزيرة العربية لتوهم الشعوب الاسلامية بخطورة المشروع عليها.. وان الاختراق ليس الا تحذيراً للسعوديين حتى يتخلوا عن مشاريعهم والآ فالعرب هي جواب اسرائيل.. ولاشك ان فهد لا يحتاج الى مبرر من اسرائيل لمشروعه.. ولكن لا بأس باطالة السيناريو وازفاء بعض الترويض التجميلية قبل أتمام المسرحية

اما (مصر مبارك) فان خط السادات الخياني لا يزال مستمراً في نهج كامب ديفيد.. بالرغم من اعدام السادات وموقف الجماهير الراضية لكل انواع الاستسلام.. وبعد زيارة احد القادة الصهاينة للقاهرة واجتماعه مع حسني مبارك ينطق البيان المشترك بينهما ان مصر واسرائيل تمتلكان ورقة لا يفرطان فيها هي معاهدة كامب ديفيد برغم المباحثات الفاشلة حول ما يسمى بالحكم الذاتي فيما يخص الفلسطينيين ومع كل هذه الادعاءات يعود الزائر

واشاعة الفتن والاضطرابات داخل ايران لتقضي على هذا النظام الاسلامي الجديد ان امكنها ذلك. وهكذا تتصور اميركا انها خلال الوقت الذي يستغرقه جيش الاسلام للقضاء على عدوان البعثيين وتطهير ارض الاسلام من دنسهم.. وملاحقة فلولهم بعد ذلك الى بغداد.. ليتم اسقاط نظامهم العفن.. ورفع الحيف والجور عن شعب العراق والمخططات التصفية التي تطرحها الامبريالية وتبناها بعد ذلك بقباء مفضوح بعض الدمى في المنطقة.. ثم تبرزها جميع وسائل الاعلام الطاغوتية العالمية منها او المحلية على انها مبادرات عربية تنبع من صميم الواقع العربي. او مبادرة تاريخية يتفتق عنها عقل بسطل السلام (كما في السادات المعدم) أو أن الوقت قدحان كي يرفع العرب رؤوسهم في عقد الثمانينات ويدلوا بدلوهم في قضية الشرق الاوسط ليحققوا السلام العادل والدائم بين العرب واسرائيل.. وهذا ما يوصف به - اليوم - مشوار كعب ديفيد الثاني مشروع فهد الاستسلامي. ويدون ان نناقش بنود هذا المشروع.. بل بمجرد القاء نظرة على رواد هذا المشروع يتجلى لنا بوضوح مدى الاستعداد النفسي والافتقار الفكري عند جميع الانظمة بالعمالة للاجنبي وبيع القضية الفلسطينية بل والقدس وكل القضايا الوطنية والاسلامية من اجل البقاء على كرسي الحكم فترة اخرى قد تطول وقد تقصر. اما فهد فتاريخه المشهور بالفسق والفجور يغني عن سجل مواقفه الخيانية وعمالته الدنيئة.. وكدحه الدائب من اجل المجيء بأمركا الى المنطقة.

وبعد ان طرح فهد صيغة ريفان المفضلة للاعتراف باسرائيل واقامة حلف بغداد الثاني بعد ذلك.. رأينا التسابق العجيب من جميع الرؤساء والملوك والمشايخ على تأييد هذا المشروع والتصويت له ثم التظليل لعقد قمة عربي في فاس حتى يتحول من مشروع فهد الذي تحول بدوره الى مشروع دول الخليج بعد تصويت وتبني مجلس التعاون الخليجي له.. الى مشروع الدول العربية.. وحسين من اوائل من دعى الى ذلك حيث قام بجولة سريعة شملت كلاً من العراق ودول الخليج والسعودية قبل سفره الى واشنطن.. علماً انه لم ينسى المرور على سيدته العجوز بريطانيا كي يأخذ المباركة والتعليمات منها أن ذهاباً أو اياباً على حد سواء.

وفي شمال افريقيا انبرى الحسن الثاني شاه المغرب ليعتد المندوبين عنه لرؤساء الدول العربية لدعوتهم بالمشاركة في مؤتمر فاس الفاشل.. هذا اذا اخذنا بعين الاعتبار ان دوره الرئيسي الهام في طيخ مبادرة السادات وترتيب اللقاءات المصرية الاسرائيلية في المغرب قبل الاعلان عن المبادرة واجراء اتفاقات كامب ديفيد الاولى، يعطيه الحق - اليوم - في ان يحتضن المؤتمر الذي يتبنى كعب ديفيد الثاني ووسط هذا الصخب المتزايد والتظليل

من «اوغادين» الى «النجم الساطع»

- الدول النفطية ساعدت الصومال ارضاء لاميركا.
- مناورة «النجم الساطع» سفينة لنقل جثث العملاء.
- السادات عبرة وعلى سياد بري الاعتبار.

بلدنا على عروشه. ومن هنا نلاحظ انه في الوقت الذي شن الصومال حربه ضد اثيوبيا سارع الاتحاد السوفياتي الى الوقوف لجانب اثيوبيا، ونقل كافة ممتلكاته العسكرية من طائرات واجهزة رادار واجهزة مراقبة حتى ابسط الاشياء، حتى ان بعض المراقبين ضحك بأنه «لو كان بإمكان السوفيات فك مدرج المطار لنقله لصنعوا ذلك».

وقد ادى استمرار القتال في أوغادين الى ضعف حكومة مقاديشو وشعورها بالحاجة الى الدعم السوفياتي، لذلك سعت مرات عديدة في إعادة العلاقات مع اثيوبيا، كمدخل لاعادة العلاقات مع الاتحاد السوفياتي، وقد جاء في كلمة لسياد بري تنويعها ضمناً لذلك بقوله: «إذا ما نظرنا الى المستقبل فأنتنا سنجد أن بلدنا سيتوحد ان في النهاية وسيساعد احدهما الآخر» أشعاراً منه بالتقارب الصومالي للسوفيات، مادام اثيوبيا في علاقة حسنة مع الاخير.

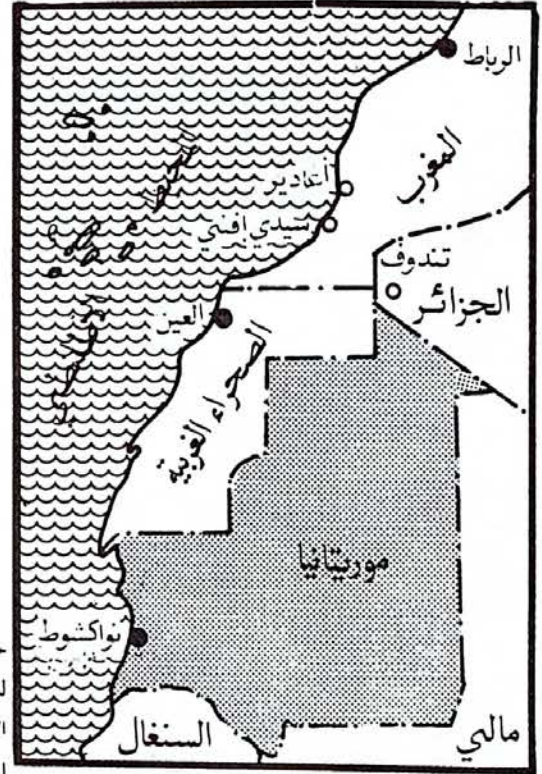
غير ان هذه الاحلام الصومالية لم تتجسد في الواقع، واتضح فيما بعد اضغاثاً كاذبة، وانتهت حرب «اوغادين» مخلفة وراءها دولة ضعيفة منهكة، عسكرياً، واقتصادياً، ولم تكن الصومال تحسب نتائج الحرب من قبل، فالاعتقاد الذي كان سائداً هو اعلان حرب تستغرق أيام وتنتهي باستقلال الصومال الغربي وتعود الصومال الدولة الكبرى اكر قوة وامكانية من ذي قبل، وبعد الحرب تبين زخرف هذا الاعتقاد، وخابت الاماني وعادت البلاد الى وضع أكثر تخلفاً يتلخص فيمايلي: —

اولاً: ضعف الاقتصاد وتدني الميزانية الكلية له، وقد ساعد على ذلك التركيبة الصومالية لما قبل الحرب، لافتقار ذلك القطر الى سياسة اقتصادية فعالة، فكانت الاراضي الصالحة للزراعة تبلغ حوالي (٣١/٧٢) مليون هكتار — من مجموع المساحة الكلية البالغة (٦٣/٧٧) مليون هكتار — ولم يستثمر منها سوى (١/٠٦) مليون هكتار، فيما تبقى المساحة الصالحة المتروكة حوالي

من هنا باتت حكومة مقاديشو تعاني وحدة وشذوذاً عن حركة العالم من اجل تحقيق رغبات الروس، والوفاء للشروط المتفق عليها بين البلدين.. ومن بعد هذا ثناءت الاقدار ان ترتفع حساسية المنطقة، وترتبك المعادلات السياسية، واصبحت «اوغادين» بيت القصيد، بين اثيوبيا والصومال، أدى ذلك الى مشاحنات بسيطة بين القطرين، اشعلها السوفيات — بالتالي — بنفحاتهم المباركة، واعلنت حكومة مقاديشو هجومها على اثيوبيا وكان الغرض منه استقلال مقاطعة الصومال الغربي، وبارك السوفيات ذلك الاعلان كيما يكمل النسيج فماذا كان يهدف السوفيات من ذلك؟؟

ان منطق الاستعمار دائماً وأبداً (نصرة الاقوى وخذلان الضعيف) فالالاتحاد السوفياتي وجد في اثيوبيا دولة قوية اكبر حجماً من الصومال، ووجد في الاخير دولة الاضعف، فنقل الحقائق الى اثيوبيا أجدراً من ابقائها في

✽ سياد بري.. و احلام البطولة ..

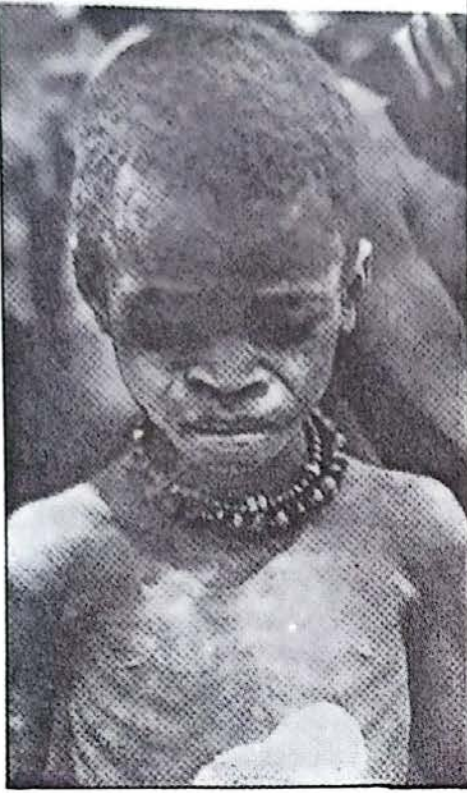


■ .. اجل هكذا هي الصومال، دائماً قطعة شهية وسائفة للقوى الكبرى، لانها من ضمن دول القرن الافريقي، التي لم تجد منفساً لارتياحها من قبضة الاستعمار على طول تاريخها القديم والحديث.. فتلك البقعة من العالم كانت — وما تزال — مسرحاً للمخططات الامبريالية، ومرتعاً بهيجاً لسماسرة الارهاب الدولي، حتى غدي اجمل وصف لها، هو «افريقيا الدم والحرمان».

ولم يوافق الحظ تلك الدول كيما تستخلص من الصراع الدولي القائم، والذي تنعكس غالبية سلباته عليها، بل اضحت ميداناً لذلك الصراع، وما ان تخرج من زنازة استعمار الاوياغتها استعمار آخر اكثر منه لؤماً و أرهاية.

فالصومال مثلاً ومنذ انقلاب (٢١/اكتوبر/١٩٦٩) وطدت علاقاتها مع الاتحاد السوفياتي، ونمت وترعرعت في احضانه، مما افضى ذلك الى توقيع معاهدة الصداقة بين البلدين في تاريخ (١١/يوليو/١٩٧٤) حيث تمتع السوفيات بموجها بوجود عسكري جوي وبحري لم يدم طويلاً، وكان تمن تبعية حكومة مقاديشو للسوفيات عزلة تامة عن العالم تجلت في:

- ١ — الابتعاد عن الولايات المتحدة لكونها الطرف المناقض للشرق.
- ٢ — الابتعاد عن الدول العربية لعوامل جغرافية وانولوجية.
- ٣ — الابتعاد عن الدول الاوروبية الغربية لانها تمثل شبكة المحور الاميركي.



✳ الوجه الصومالي الطبيعي .

مخايبه للطائرات العسكرية.

وما ان أرتحل الوفد العسكري الى منطقته، أنهالت
الرسالات الاميركية للصومال مبتدئة بثلاثة أجهزة
رادارية، واثنى عشر بطارية مضادة للطائرات، ثم ان
الولايات المتحدة أوغزت للدول النفطية بمساعدة حكومة
سياد بري وكان ذلك على اثر زيارة قام بها سماعة
«سياد بري» لدول الخليج تمكن خلالها من الحصول على
مبلغ قدره عشرين مليون دولار كدفعة أولى.

واستتبع هذه الاموال إرسال الولايات المتحدة مبالغ
طائلة احصيت في ما بين عام (١٩٨٠) و (١٩٨١) بمبلغ
قدره (٩٣) مليون دولار واميركا تدرك ان هذا ثمن زهيد
لهكذا قواعد استراتيجية تؤمن لها التوازن وحتى التفوق
العسكري على الساحة الدولية.

ولاجل هذا بعثت الولايات المتحدة (٢٥٠) جندي
تابعين لقوة التدخل السريع بمرور القيام بتاورات «النجم
الساطع» التي يؤديها (٦٠٠٠) جندي اميركي حسب
احصائية الخبراء العسكريين في البنثاغون والتي يكون
ميدانها كل من مصر، والسودان وعمان، والصومال..
وصرح جنرالات الجيش الاميركي ان الجنود
الصوماليين سيشاركون في هذه المناورات كمرافقين ليس
الا.

والسؤال المطروح هنا هو: —

لماذا لا يعتبر سياد بري بزميله المقبور وينتهج طريقا
مغايرا فيكون الى جانب الشعب ومن أجله؟ لم لا يستفيد من
قدرات شعبه بدلان الاستجداء الذليل من اميركا وغيرها؟
ان لسياد بري عبرة بزميله انور المصري، ودرس من
أيران الاسلام واضح في سماء العالم اجمع.. ولكن...

«ولا تسمع الصم الدعاء اذا ولوا مدبرين» □
منصور الحسني

ثالثا: تصاعد حجم المعارضة، بحيث اصبحت موضع
اعتراف من حكومة مقاديشو، ولمكافحتها مارست
الحكومة سياسة مضطربة جلبت لها مزيداً من الحزازات
والنصف مع المعارضة.

هذه الاساليب وغيرها تضاعفت في انجاب معادلة
سياسية جديدة في الصومال مغايرة تماما للمعادلة الانفة،
فمحمد سياد بري ابدى تقرباً الى مصر السادات المقبور،
من اجل ان يقترض مبلغاً من المال لتطبيب جروح القطر
الاقتصادية.

ومن هنا توجه سياد بري الى الولايات المتحدة
الاميركية ملتصقاً بالعون من هناك، والتقي بريغان وطلب
منه مبلغاً قدره (١٧٥) مليون دولار فوراً، لغرض اصلاح
شأنه، على ان تعود اميركا لمنحته مبلغاً قدره مليار دولار،
اي (٢٠٠) مليون سنوياً على امتداد خمس سنوات.

(٣٠/٦٦) مليون هكتار، تواجه الاهمال المتعمد من النظام،
علماً بأن الشعب الصومالي — في غالبية — يمتنح الزراعة،
وتقدر نسبة المزارعين (٨١٪) من السكان وقد ساعدت
عوامل عديدة على الضعف الزراعي في الصومال منها:

- الف — بدائية الاساليب الزراعية.
 - ب — غياب المكننة.
 - ج — نقص الاسمدة المستخدمة في تقوية الاراضي.
 - هـ — عدم توفر الاساليب العلمية الحديثة.
- واقضى هذا الاهمال الى ضعف الانتاج الى درجة
التدني، واستتبع ذلك انخفاض عام في المعدل السنوي
للناج القومي الاجمالي للفرد الواحد بنسبة (٠٤) بالمائة
وانخفاضاً في حظ الفرد من الانتاج الزراعي والحيواني
الكلي بنسبة (١٣٪).
فيما كان المعدل السنوي للتضخم (١٠/٢) بالمائة

✳ حرب اوغادين ..



وصاحب ذلك حنان اميركي الى بربرة — ذلك
الميناء الاستراتيجي الواقع، على ضفاف خليج عدن —
واعترفت الاموال الممنوحة للصومال اسمان للمواقع
الاستراتيجية هناك.

وبعد انتهاء زيارة سياد بري للولايات المتحدة توجه
للصومال وفد عسكري اميركي لاستطلاع المواقع
الاستراتيجية التي ابتاعتها اميركا من حكومة مقاديشو..
وباشر الخبراء الاميركيون اعمالهم هناك بالخصوص في
ميناء بربرة الاستراتيجية محاذي بقائد القوات الجوية
هناك العقيد موسى حسن حسين بالنصر «بأن
الاميركيين زارونا ووضعوا خرائط ومخططات لانشاء
«هتغار» لاصلاح الطائرات وصيانتها ومدرجات فرعية
للطائرات وبرج للمراقبة ووسائل لتطوير الاتصالات
السلكية واللاسلكية مع المطار. اضافة الى زيادة عدد

وكشفت الاحصائية الاخيرة وجود عجزاً كبيراً في الميزانية
الاقتصادية للقطر الصومالي تقدر بـ (٢٥٠) مليون دولار،
بسبب المهجرين في مابعد حرب «اوغادين».. اذ تجاوز
عندهم في بداية (١٩٨١) مليوناً ونصف المليون وهذا العدد
يحتاج الى مبلغ قدره (٤٠٠) مليون دولار على الاقل.
ثانياً: الاستهلاك على الصعيد العسكري، فلم تعد
الصومال بعد حرب «اوغادين» تملك شيئاً من السلاح
المتطور، سوى مجموعة قليلة من طائرات اليوشن،
وانظونوف مروراً بالمدفعية الثقيلة ودبابات (تي — ٣٤) و
(تي — ٥٤) و(تي — ٥٥).

لان عموم طائرات (الميج — ١٩ — ٢١) استهلكت
فيما بعد في مطاراتها لانعدام قطع الفيار بالطلاق الروسي
الصومالي، وعلى أثر ذلك اصاب الميزانية العسكرية تدان
مزمن حتى في المستوى النظامي لقوات الجيش.



الرهان على القوة بعد اغتيال السادات

العرب وممارسة الضغط على مصر لابقائها في المستقبل ايضا في ترك اتفاقيات كمب ديفيد التي ادانها الرأي العام العربي بما في ذلك المصري اذانة حازمة. واما الحديث عن التدخل الخارجي فلا يمكن ان ينطبق الا على الولايات المتحدة الاميركية نفسها. فمن المعروف ان الاوساط الحاكمة في واشنطن تحاول منذ زمن بعيد التحكم بالوضع في الشرق الاوسط والسيطرة على ثرواته الطبيعية خلافا لارادة شعوب المنطقة. ومثل هذه السياسة كما اظهرت الاحداث لا تؤدي الى السلام. انها تعقد الوضع المتأزم في المنطقة والمشحون بخطر الانفجار اصلا.

وكالة «نوفوستي» السوفياتية

● والسؤال المطروح الآن، لم كل هذا الهياج العسكري والاستعدادات العسكرية؟ وباختصار لم هذه القمعة الجديدة بالاسلحة في النطر المضطرب من الكوكب؟ فما يجري في مصر هو في الواقع حدث داخلي يخص هذا البلد. ففي المؤتمر الصحفي الذي عقده هيغ، وزير الخارجية الاميركية، أعلن مثلا ان اتفاقيات كمب ديفيد والرهان على التقارب المصري - الاسرائيلي تبقى اساس السياسة الاميركية في الشرق الاوسط واستنادا الى اقواله فان واشنطن لاستطيع ان تتجاهل الاخطار التي تشكلها القوى الداخلية والخارجية على الشرق الاوسط. ان مثل هذه التصريحات تعطي كل المبررات للتأكيد على ان عرض العضلات العالي من جانب واشنطن غرضه تخويف

العلاقة بين حرب الخليج وحرب الصحراء

● ... وفي الواقع وخلال لقاء الامام الخميني بالوفد الايراني الى مؤتمر الاتحاد الدولي البرلماني اكد مرة اخرى في توجيهاته لاعضاء الوفد ضرورة العمل في المؤتمر البرلماني من اجل اجراء الاتصالات اللازمة لتصدير الثورة ومما جاء في كلمة الامام الخميني: «انه اذا اردنا تصدير الثورة فانه يتوجب علينا ان نسعى من اجل ان تتولى الشعوب زمام امورها بنفسها مما يقتضي الاتصال بعلماء الناس في السوق وفي الشوارع من اجل توعيتهم». وقد بدأت بالفعل عدة دول عربية تتململ من المظاهر الاولى لعملية التصدير هذه خاصة دول الخليج التي اضطرت الى

اتخاذ اجراءات خاصة ضد بعض الحركات ووصل التملل، بل القلق الى دول ابعد من الخليج فترئيس الحكومة التونسية «محمد المزملي» أعلن في حديثه الخاص للاسبوع العربي ان سلطات الأمن صادرت مطبوعات من المكتبة الاسلامية التونسية تقول فيها «الخميني امارة» وتحتج فيها دعوته الى الثورة ضد النظام. ولعل ما حدث في الديار المقدسة خلال موسم الحج حيث رفع بعض الحجاج الايرانيين صور الامام الخميني وشعاراته السياسية خلال مناسك الحج دليل آخر جديد على الاصرار على تطبيق مبدأ تصدير الثورة. الاسبوع العربي العدد ١١٥١

لماذا الحرب ضد ايران؟

● الخوف العربي الرسمي العام من نظرية تصدير الثورة التي طرحها قادة ايران... وهي نظرية بإمكانها ان تقلب الكثير من المعادلات داخل الانظمة العربية. مجلة استراتيجيا / العدد الاول

● لماذا اندلعت الحرب العراقية - الايرانية اصلا. هذا السؤال تردّد على اكثر من صعيد وفي اكثر من مناسبة. ان العراقيين يرون ان السبب هو:

يا أمة ضحكت!!

● والمضحك في الامر، انه بالرغم من هذا التحالف الاميركي طوال السنوات تلك من الدعم السياسي في جميع المحافل الدولية والدعم الاقتصادي والعسكري الذي ادى الى احتلال المزيد من الاراضي وقبلها تشريد شعب بأكمله، وهذا لم يحدث في تسارينا الحديث في أية بقعة من العالم بالرغم من ذلك يأتي احد المسؤولين ليطالب الولايات المتحدة الان باتخاذ موقف متوازن في سياستها بين «العرب» و «اسرائيل». هكذا وبكل بساطة واستغفال واستهانة بفكر وعقل شعوبنا العربية.

● التصريحات العربية الرسمية تعقبا على انباء الحلف الاستراتيجي الجديد بين الولايات المتحدة و اسرائيل كانت متفاوتة علما بان صيغة الحلف ماضي الأ مرحلة متقدمة من الارتباط الصهيوني الاميركي الذي بدأ منذ انشاء دولة الكيان الصهيوني. ولعل اكثر الردود طرافة وسخرية على شعوبنا العربية تلك التي ادلى بها وزير الخارجية السعودي، حين طالب الولايات المتحدة باعادة النظر في سياستها التي تنتهجها في الشرق الاوسط تجاه «اسرائيل» واتخاذ موقف متوازن بين «اسرائيل» والانظمة العربية ذات العلاقة الوثيقة مع الولايات المتحدة»

الطليلة الكويتية / العدد ٧١١

اليسار المصري: نعم لحسنه مبارك

● «ديفيد» ورحلة القدس المحتلة؟ هل يعني انه موافق على قطع جسور مصر مع العرب، ورميها في احضان الاستعمار الاميركي والنفوذ الصهيوني؟ ام ان هذه المواقف المسالمة والتي تمثل انقلابا على طروحات حزب العمل الاشتراكي هي عروض سياسية لاقتناص الفرصة وجني المكاسب الحزبية الضيقة على حساب قطاعات واسعة من المعارضة الشعبية والسياسية والدينية للنظام المصري. الموقف العربي العدد ٣٠٤

● حزب العمل الاشتراكي الذي شارك في جنازة السادات واستنكر قتلته، «توج»، مواقف بدعوة الجماهير الى انتخاب «حسن مبارك» بديلا للسادات.. ناسيا او متناسيا ان المعارضة الحقيقية لا تتعلق بتبديل الأشخاص بقدر ما تتعلق بتغيير النهج. ولا تعرف على اي اساس منح حزب العمل تأييده لمبارك الذي أكد في اكثر من مناسبة، مواصلة السير على النهج الساداتي. فهل يعني انه موافق على اتفاقيتي «كامب



ماهي المسرحية؟

وتضغط على العرب والغرب لتساركتها
الرغبة فاذا هي - اسرائيليا - دولة مواجهة
اخطر على سلامة اسرائيل ووجودها من
سوريا ومنظمة التحرير! المطلوب ان
نصدق ببرائة هذا التناقض الذي لا يدخل
عقلا ولا يخرج من عاقل ففي زمن «العداء»
السعودي - الاسرائيلي المفاجيء - يجتث
قارب حربي اسرائيلي على شواطئ
السعودية.. فتقوم بحريتها بتعويمه وقطره..
هذه التناقضات لا يجعلها الا المسرح.. فما
هي المسرحية؟
الكفاح العربي - ١٦ نوفمبر ١٩٨١

● .. فإِذْ نَافِثِينَ فِي الْغُرُفِ مِمَّا كَانَتْ السُّعُودِيَّةُ قَرِيبَةً مِنْ حَرْبٍ ۖ رَحِمْنَا هَاجِرَهُمْ وَبَعَثْنَا فِيهِمُ ابْنَهُنَّ أَبْنَاءَ لَهُمْ لِيُعَسِّفُوا لَوْنَهُمْ يَوْمَهُمْ الَّذِي كَانُوا فِيهِ يَافِكُونَ

جماهير فلسطين حية

شوارعهم ومدنهم وقراهم ومدارسهم
وجامعاتهم. ونخاف إسرائيل.. حتى وهي
بعيدة عنا.
يحاربونها بالحجارة ونخشى أن نحاربها
بالسلاح..
يتصدون لها بشرطتها، بجيشها بكل
جبروتها، يوما بعد يوم، وساعة بعد ساعة
ونحن لم نقرر بعد، هل نتصدى لها.. ومتى..
وكيف؟

● ما يجري في الضفة الغربية يستحق أكثر من مقال

من جديد يقف الشعب الأعزل في وجه المحتل.. يتحدها في صدره.. ويذيه ودمه.. ومن جديد يعلننا أصغر طائب في فلسطين المحتلة كيف يكون الموت من أجل الحياة.. ما أضفنا أمامهم.. لا يخافون أسرائيل وهي تجنم بجيشها على صدورهم وفي



الثورة الاسلامية.. والقيادة الاسلامية

بحكمه وشجاعة وعندما يقال ان الساحة في العراق كانت خالية من القيادات خلال الاعوام العشرة الماضية فلا يقصد بذلك خلوها من الرجال او الحركات المعروفة.. انما يقصد غياب العلية القيادية تسببها الاحداث والتطورات..

ان هذا الفراغ القيادي هو الذي دفع بنا الى طرح قيادة الامام الخميني في العراق... ومنا شدته عبر آية الله العظمى المنتظري... تسلم زمام القيادة في العراق لما تمتع به الامام من علم وتقوى وصلابة وشجاعة، وقد رذ الامام على هذا الطلب بأنه يعتبر ذلك مسؤولية شرعية امام الله وانه لايفرق بين العراق وايران..

العمل الاسلامي ١/ ٢ باريس

حوار.. گانکون

● .. أربعة مواضيع رئيسية «درديش» فيها الرؤساء في (كانكون) بحثاً عن مزيد من التفاهم والتفارب بين العالم الصناعي، والعالم المالي، أو كما قال الرئيس الفرنسي (ميتران) بين الدول القوية والدول الضعيفة.

تلك المواضيع كانت: الأغذية، الزراعة، التجارة، المواد الأولية وأبرزها الطاقة.. وأخيراً القضايا المالية. والمواقف أزماء كانت ثلاثة: الموقف الأول عبر عنه الرئيس «ريغان» بقوله: «إذا أعطيت رجلاً جائعاً سمكة يد بها جوعه فإنه سيشتري غداً

مجدداً بالجو، لكن اذا علمته كيف يصطاد السمك فانه ان يشعر بالجوع أبداً.. الموقف الثاني عبر عنه وزير خارجية النمسا والمانيا الاتحادية بقولهما: أن الجائع يجب أعطاه أجهزة للصيد وتدريبه على أستعمالها قبل تعليمه كيف يصطاد السمك ليد احتياجاته تمهيداً لنموه وأكتفائه الذاتي. أما الموقف الثالث الذي تجسد في كانكون في شخص الرئيس التنزاني (جولويس نيريري) فهو موقف الجائع الذي يتسائل ويسأل.. لماذا أنا جائع؟ لماذا لأعرف كيف اصطاد؟ ولماذا لا أملك أجهزة الصيد... ومن حرمني من ذلك؟

النهار العربي والدولي / ٢٣٥

الاعلام العربي ودوره في تلميع المؤامرات المطروحة

المواطن التأثير والجماهير المتمردة على واقعها المؤلم، عن طريق الايعاء بانها ضعيفة ولا تستطيع مصارعة قوة عظمى، متناسية ان الشعب المسلم في ايران استطاع اركاع اميركا واذلالها بعد ان احتجز طلبتها الجواسيس الاميركان في سفارتهم ولمدة ٤٤٤ يوم و تحاول بعض هذه الصحف والمجلات ودون حياء ان تصور عملية الاحتجاز بانها جاءت نتيجة اتفاق ايران و اميركا، وفي هذا السياق لايسعنا الا ان نقول في طول التاريخ هل حدث يوم تسامم فيه الشعب مع الطاغوت، ان الحاكم في ايران اليوم هو الشعب والدليل استقرار النظام الاسلامي رغم استشهاد رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء وعشرات الوزراء والمسؤولين، فهل تحاول تلك الدول المأجورة الاعلان عن وجود تعاون بين الشعب المسلم التأثير في ايران واميركا، وهل تريدان تصور للعالم بأن دماء الشهداء الزكية التي اريقت في شوارع ايران كان هدفها خدمة اميركا ان التبعة لاميركا قد اجبرت مثل هذه الصحف والمجلات على كتابة مثل تلك الاخبار.

كل الاماكن والبقع المكونة لكرتنا الارضية تجعلها اخبار وعناوين اما المدن والاراضي التي فيها ثورة اسلامية فلا يوجد ذكره، فالثورة اسلامية في الفلبين وجنوب شرق آسيا ليس لها ذكر، بينما تمتلئ صفحات المجلات باخبار الفرق الراقصة والموسيقية والرياضية لتلك البلدان، وفي ايران يجري تطبيق احكام القرآن وتعادسيرة المسلمين الاوائل من مهاجرين وانصار ومجاهدين افذاذ ويبدل الشعب اغلى دماءه في سبيل تطبيق احكام الاسلام، وانهاء العوائق عن طريقه ويشهد في سبيل ذلك «محاصرة اقتصادية» و «حرب خارجية» و «مؤامرات داخلية».

في ايران يجري العمل لبناء اول دولة اسلامية في العصر الحديث، كل هذا يحدث والمجلات والصحف التي نقصدها تقتصر احاديثها عن بطولة رجوي وبني صدر في

والسؤال هو ماهي اذن الاهداف التي تسعى من اجلها ومن هم اصحاب تلك المصالح ومن هي الجهات التي تمولها وتسيرها؟ هذه نقاط نسردها في الاسطر التالية.
ان مشروع فهد يعتبر من اخطر الحلقات الامبريالية التي تواجه ضد الاسلام والمسلمين في هذا العصر، في هذا المشروع اريد انهاء قضية فلسطين استسلامياً ولتوضيح دور الصحف والمجلات العربية في المؤامرات الغربية نجدان مجلات امثال «المستقبل» و «الحوادث» و «المجلة» و «الوطن العربي» قد اعطت غلافها الاول لفهد ومشروعه في محاولة لأيهام العرب بانهم امام مشروع انتصار ومجد قد تحقق على يسدجل مناضل هدفه خدمة القضية الفلسطينية، ولم تبخل الجرائد العربية المشكوك في امرها لعب الدور نفسه على الساحة فالشعب العربي يدرك، والاقلام العميلة تدرك خطورة المشروع الذي يراد به محاصرة الثورة الاسلامية في ايران، وانهاء اسم فلسطين، و ابراز وجوه على الساحة من امثال فهد وصدام وبورقية والحسن الثاني، والملاحظ لسير الامور منذ اليوم الاول، يجدان اجهزة الاعلام العلمانية والاميركية التي تشرع بالقومية والاشتراكية والثورية، قدلحت وحركت كل اعوانها من اجل خدمة المشروع واهدافه، وفي تناسق شيطاني مع اجهزة الاعلام الاميركية والاوروبية والاسرائيلية واللحن الموسيقي كان يعتمد على ان الاجهزة العربية تزين المشروع والأجهزة الصهيونية تضر به، بدل ان يحدث العكس، اي انها تشبه عملية جر العجل لشد المواطن العربي للمشروع واقناعه به.

اما ما يخضع قوة اميركا وجبروتها فقد صورتها الصحافة الاميركية الناطقة باللغة العربية، بالقوة العظمى التي لا يمكن لأحد الوقوف امامها او محاسبتها فهي تملك اعقد الاجهزة الالكترونية واحداث الاجهزة العسكرية واعلى ميزانية عسكرية في العالم، محاولة في هذا كسر شوكة

■ العالم كله يدرك خاصة وانه يعيش في العقدين الاخيرين من القرن العشرين ان لأجهزة الاعلام دورا كبيرا في السياسة الداخلية والدولية، وبهذه الاجهزة تمكنت القوى الاستعمارية ان تضيئ طويلا في اماكن عديدة في العالم، عن طريق تليق الاشاعات الكاذبة وإخفاء الحقائق عن الشعوب.

المراقب لسير الحياة السياسية في دول عديدة يجدان اجهزة الاعلام الضخمة تتناسب طرديا مع وجود الانظمة الدكتاتورية والعنصرية والمستكبرة في العالم، وعلى هذا الأساس نجد انتشار الاجهزة الاعلامية الاميركية في كل بقاع العالم فهي تملك الاف الصحف والمجلات، وحتلها من موجات الراديو والتلفزة، وعلاوة على ذلك تمول وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية، بصورة مباشرة او غير مباشرة مثل العدد السابق من اجهزة الاعلام العاملة في بلدان العالم، وفي هذا السياق ودنا ان نتحدث عن بعض اللامعات حول دور الصحف والمجلات العربية وانها ليست الأ جزء من الشبكة التي تعمل في خدمة اميركا والغرب، واذا كانت تلك المؤسسات خالصة في عملها لأجل شعوبها المسلمة العربية فلماذا لم يبرز اثرها ودورها في الساحة الجماهيرية العربية، منذ عمل تلك المؤسسات والشعوب المسلمة العربية تشكروا من نقص حاد في نشر الاخبار الاسلامية الى كافة البلدان الاسلامية.

في العالم العربي الآن مشاكل عديدة بعضها مزمنة لم تجعلها حلول والاخرى طفيفة حدثت وانتهت بانتهاج الدور الذي خططت من اجله، فهناك الثورة الفلسطينية، ومشكلة الصحراء الغربية، ولبنان، ومشكلة الحكام العاطلين الذين لا ينظرون ولا يخططون ولا يهدفون سوى لحفظ السلطة في ايديهم اضافة الى الآف المشاكل التي بقيت دون حل، ولا حتى تخطيط لانهاها..

العلاقات المتميزة.. الطريق المسدود

منذ ان استلم الحزب الاشتراكي الالمانى بزعامه بر اندت الحكم في بون ومسيرة العلاقات بين الشرق والغرب تتدرج في مراحل الوفاق الدولي نحو التقارب والتفاهم وليس سياسة بر اندت وخليفته شميدت هذه نابعة من صيغة مشتركة وضعتها اميركا، لان الاخيرة ترفض اي نقاش بين القوى الكبرى المختلفة عقائديا، اذا لم يمر عبر موافقتها وتأييدها بل وإشرافها، انما لان ألمانيا الغربية واقعة على (خط النار) والفاصلة بين الغرب والشرق، وبالتالي فإن حصتها من الخراب والدمار ستكون حصة الاسد كما ان ألمانيا الغربية لاتزال تحلم بضم الجانِب الشرقي من المانيا لتوحيد (الامة) الواحدة في صيغة سياسية تكون الثمن الذي تقطفه موسكو مقابل الموافقة على عودة الشرق الالمانى الى الغرب الالمانى. كما ان السوفيات يطمحون في تحييد المانيا الغربية، وفك علاقتها الوثيقة بأميركا وبالتالي يعني الكثير من المكاسب السياسية تحدث الخلخلة في الحدار الاميركي في أوروبا ومما يساعد الروس في تنفيذ سياستهم هذه في قصصه الاجنحة الاميركية تصاعد نشاط التيارات اليسارية في أوروبا واستلامه الحكم في فرنسا، وفي مناطق اخرى تعتبر اعضاء في الحلف الاطلسي.

واذا كانت اميركا تستخدم سلاح (منع التكنولوجيا) في وجه الروس كعقوبة سياسية فإن (بون) باتمتانها الى اليسار المعتدل تستطيع ان تمنح موسكو الشيء الكثير من نعمة الحضارة الاوروبية وبالتالي تستطيع القيادة السوفياتية تطعيم تكنولوجيايتها المتعبة بألية الغرب.

وطبيعي ان هذا اللقاء ليس الاول بين برجنيف وشميدت كما انه لن يكون الاخير.. اذهالك عوامل عديدة تدفع الطرفين الى اللقاء والالتقاء على قاسم مشترك يجمع مصالح الطرفين السياسية والاقتصادية...

موقف الحلفاء الاشتراكيين

والسؤال هو هل تخفى اللقاءات او الانفتاح السوفياتي على المانيا الغربية والعكس بعين القبول في المحور الاشتراكي؟

الواقع لا يمكن الاجابة بنعم أذ، أن الاخوات في الاشتراكية لاترتاح لاية علاقة تقوم بين موسكو واحدى دول أوروبا الغربية دون ان تحيط علما بها فيولندا - التي تعيش ايام صعبة - لها ملاحظات حول العلاقات السوفياتية - الالمانية الغربية، وتعتقد انها تتجه على حساب علاقتها مع موسكو ومصالحها

لقاء برجنيف مع شميدت:

الوحدة الألمانية
مقابل نزع الصواريخ

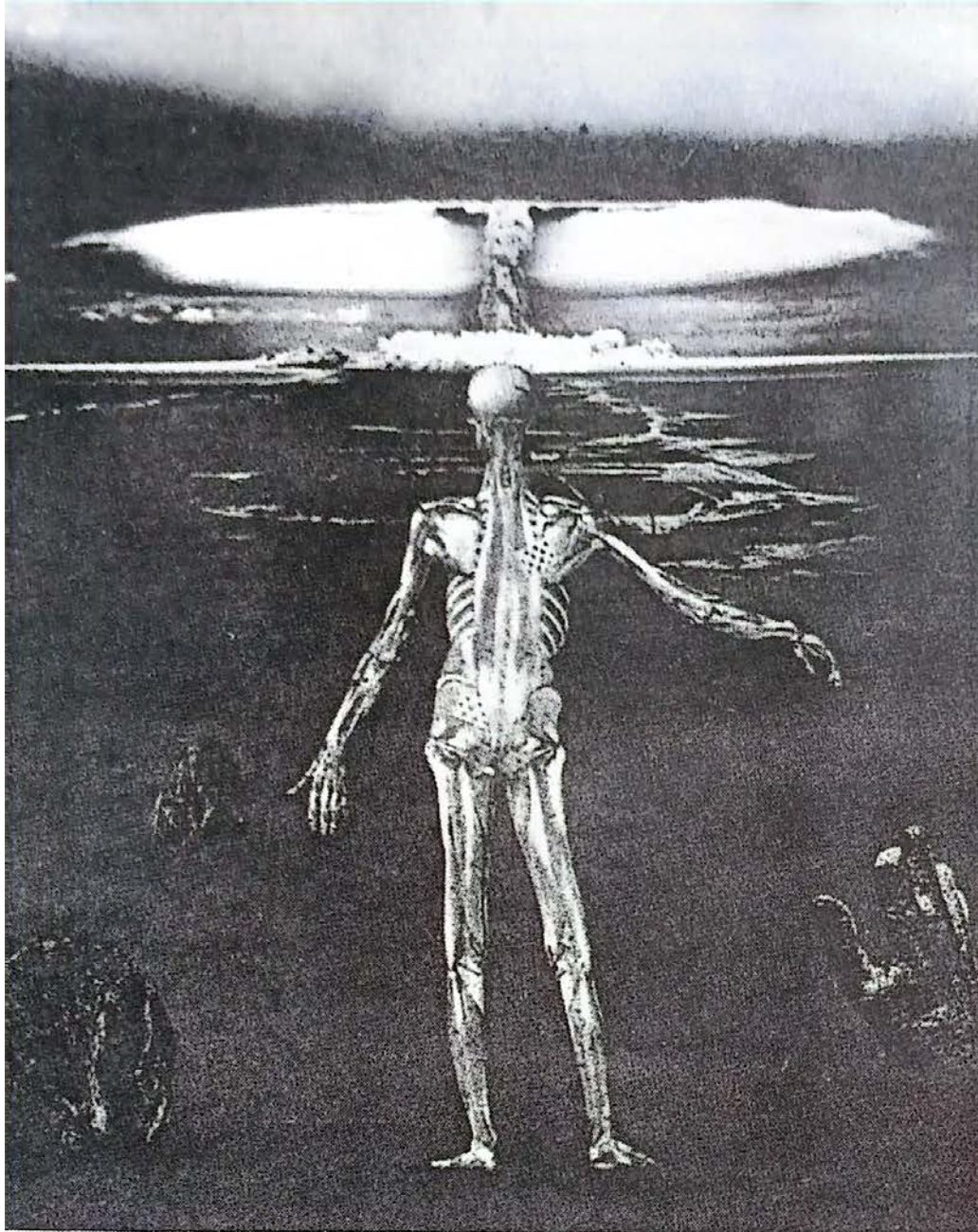
بالعصا في وجه السوفيات كسي مايبعد الاخير عن (التحرش) في مناطق نفوذها في أميركا اللاتينية أو في منطقة الشرق الاوسط أوحى في افريقيا عبر أوروبا الغربية! ومن هذا المنطلق يسعى ريغان الى تجديد وتطوير القدرة العسكرية الهجومية الاميركية كأصراره على تجارب القنبلة النيوترونية، أو على طلباته المتزايدة لتركيز (573) صاروخا في أوروبا رغم صيحات الاحتجاج السلمية من شعوب أوروبا في هذا الجو العاصف جرت زيارة برجنيف الى بون.

طافت العلاقات بين الشرق والغرب في عدة محطات أبتدأت بالحرب الساخنة، وممرت بالحرب الباردة واخيراً بالوفاق وهي الان تحت رحمة الادارة البريطانية التي قد تعيدها الى مرحلة وسط بين الحرب الساخنة دو الحرب الباردة وقد تفجرها في حرب نووية محدودة كما صرح ريغان بأن حرباً نووية محدودة في أوروبا واردة في أي وقت.

و واضح ان الادارة الاميركية تهدف التلويح

* ريغان يريد هالقتل البشر... والبشر يريدون قتل ريغان.





الاقتصادية، وهذا لا ينفي أن بعض الدول الاشتراكية تشجع الاتجاه السوفياتي هذا، كما تشجع فرنسا مثلاً بون في تحويلها إلى نقطة التقاء بين الشرق والغرب. وبعض الحلفاء الآخرين يطمحون أن تتقدم موسكو خطوة أخرى باتجاه واشنطن كي تنخفض ميزانيتها العسكرية وتصب مصاريف (رفع القدرة القتالية) في القنوات الاقتصادية.

موقف الحلفاء الغربيين

ويمكن القول أن دول أوروبا وبشكل خاص فرنسا تشجع سياسة الوفاق التي تؤدي بالضرورة إلى نجاح معاهدات نزع السلاح، ونزع القلق العاصف الذي يعصر شعوب أوروبا من أن تتحول أراضيها إلى ميدان قتال رهيب تصب على رؤوسها حمم القنابل النووية.

وتبقى أميركا التي تنظر بعين القلق على مشاريعها العسكرية، وعلى نفوذها في أوروبا من هذه اللقاءات والتي تأتي دائماً على مستوى القمة. إذاً الولايات المتحدة - تهدف وضع أوروبا في إطار شبكة سياسية لاتنازل القضايا الداخلية والكثير من مشاكل الساحة الدولية، بل بشكل أساسي جرها إلى اتباع أميركا في تحديد الموقف المتغير من الاتحاد السوفياتي، كلما تغيرت الإدارة الأميركية. هل تشجع زيارة برجنيف في اقناع الألمان في منع أميركا من زراعة ألمانيا بالصواريخ؟

من القريب أن تنجح المعاهدات الاقتصادية بين الطرفين، ولكن من الصعب أن يكون كذلك فيما

ماذا يوقع رأسه...؟

يستمتع إليه ومخه مع ريفان.



•• نتائج النييترون

يتعلق بمسألة «زراعة الصواريخ الأميركية» أذ، أن بون تجد نفسها لا تستطيع أن تتخذ القرار المناسب دون استشارة المجموعة الأوروبية وبشكل خاص الإدارة الأميركية! رغم أن التظاهرات الكثيفة التي شهدتها شوارع بون طالبت بالسلام وأبعاد أميركا عن شؤون أوروبا تجعل سيد شميديت قاعدة شعبية عريضة يستطيع أن ينطلق منها من موقع القوة في فرض القرار المناسب بمنع أميركا من تحويل ألمانيا إلى منطقة عسكرية تابعة للبتاغون!

أن تعميق الوفاق الدولي يخدم ألمانيا وينعكس على سياستها في زيادة الاهتمام بالقطاع الاقتصادي، ومعالجة المشاكل الاقتصادية التي تعيشها ألمانيا، وتهدد المستشار شميديت بالسقوط واختفاء - بالتالي - التيار اليساري في ألمانيا الذي حقق لهم بعض المكاسب السياسية خاصة في مجال العلاقات بين الشرق والغرب التي تبناها المستشار الألماني السابق «براندت» □ توفيق عبدالله

الروس يرفضون مناورة ريفان

تحدث رونالد ريفان امام نادي الصحافة الاميركية حول العلاقات الاستراتيجية النووية بين واشنطن وموسكو، واقترح على بريجنيف ٤ اقتراحات لخفض القدرات العسكرية النووية والتقليدية بين الدولتين، هي:

١ - الولايات المتحدة الاميركية تناشد موسكو برفع صواريخها النووية المتوسطة المدى من نوع (أس-أس. ٢٠) مقابل امتناع اميركا عن ما يقارب الـ (٦٠٠) صاروخ اميركي من نوع بيرشنگ - ٢ وكرورز) في أوروبا الغربية.

٢ - الولايات المتحدة الاميركية تناشد الروس بوقف سباق التسلح النووية والتقليدية.

٣ - استعداد الولايات المتحدة الاميركية بفتح مؤتمر عام لخفض نشاطات حلف الناتو وحلف فرسوفيا.

٤ - استعداد الولايات المتحدة الاميركية للتباحث حول رفع امكانية أية دولة لصد الهجوم المفاجيء على الدولة الاخرى.

اراد ريفان ان يلعب دور (السياسي المحنك) عندما رفع شعار السلميين للصواريخ بيرشنگ وللصواريخ كروورز وحتى للصواريخ (أس-أس) (٢٠) وفي حقيقة الامر أن اقتراحاته كانت (مناورة دعائية) بالنسبة لأوروبا وأرادها تغطية جرائم الامبريالية الاميركية في الشرق الاوسط المتمثلة بمناورات النجم الساطع والمذابح الجماعية في أميركا اللاتينية كالسلفادور. هذه المقترحات الاميركية قد ركزت عليهما قمة بريجنيف - شملت وتدارستها، بريجنيف من جانبها أيضا قدرمى بالكرة في ملعب الاميركان، واستطاع بدهاء من قص العشب من تحت قدمي ريفان، ولكن رد فعل الروس النهائي كان رفض اقتراحات ريفان، فبعد انتهاء أجتتماع بريجنيف - شملت، عقد كل من الناطق بأسم بريجنيف وشملت مؤتمرا صحافيا حيث أعلن الناطق بأسم بريجنيف ان موسكو تقترح، (الخفض النسبي) للصواريخ (أس-أس) (٢٠) الذرية في

قمة معسولة.

وكلمات جوفاء في بون

السلام ويريد كل الخير للشعوب الأوروبية ولشعوب العالم اجمع وخاصة الشعوب النامية، لكنه نسي أستعماره للبلد المستضعف افغانستان وبران مقاتلاته الحربية ومجنزراته التي تقتل الشعب الافغاني المسلم، وساعة وصوله لبون ادرك بأن الشعوب الأوروبية وكذلك ابناء الشعب الافغاني المنفي في المانيا الاتحادية يحتجوا على سياسته العدوانية الظالمة.

تظاهرات ترشق سياسة واشنطن وموسكو بالاحتجاج

اثناء دخول بريجنيف لبون تظاهر ما يقارب ٥٠ ألف نسمة يطالبون بأسحاب القوات السوفياتية من افغانستان، وكذلك بعدم تنصيب أية صواريخ نووية في أوروبا، وقام كذلك ٢٥ ألف نسمة من الالمانيين بمظاهرة عارمة نددوا فيها بمقترحات ريفان النووية وطالبوا بعدم نشر أية صواريخ نووية في أوروبا الغربية، اذن فحركة الشبيبة الأوروبية قد استسلموا الى الحل الحيادي السلمي والذي شعاره (للاصواريخ أس. أس. ٢٠) وللصواريخ بيرشنگ وكرورز) وان هذا الحل والشعار هو المهدد لدراسة الأيديولوجية الاسلامية وتجربة الثورة الاسلامية رغم الاعلام المضلل والاوروبيون لا يريدون تكرار تلك المأساة التي عاشها آبائهم واجدادهم الذين اعطوا المئات من القتلى في الحربين الكونيتين الاولى والثانية، والشعوب الأوروبية كانت لاتبالي لولم تكن الصواريخ النووية في عقردارها، يمس حياتها وحررتها.

ومن جهة اخرى تظاهر ٢٨٠ ألف نسمة خارج بون في هولندا أستردام من مختلف شعوب أوروبا ضد استقرار الاسلحة النووية وصواريخ بيرشنگ - ٢ وكرورز، ويعتقد المراقبون ان التظاهرة كانت من اضعف التظاهرات السلمية الأوروبية بعد الحرب الكونية الثانية، وانهم بذلك قد ادركوا نوايا ريفان وقبيلته النووية (مقترحاته النووية الاخيرة).

ان قمة بريجنيف - شملت التي عقدت في بون قد عقد عليها المراقبون الدوليون الامال الكبيرة لماملين هامين هما:

١ - لان ألمانيا الاتحادية تمثل الخط الدفاعي الأوروبي الذي يواجه الاتحاد السوفياتي وحلف فرسوفيا.

٢ - لانه بعد اسبوع واحد من هذه القمة سيلتقي في جنيف الجانبان الاميركي والسوفياتي لدراسة شؤون الصواريخ النووية الاميركية والسوفياتية في أوروبا.

وزيارة ليونيد بريجنيف لبون كانت كتمهيد لقمة جنيف (الاميركية - السوفياتية)، ولقد تركزت الزيارة على دراسة شؤون الصواريخ النووية في أوروبا، والعلاقات الاقتصادية بين بون وموسكو. وتدارس ايضا وزيراً خارجية البلدين الشؤون الاستراتيجية النووية ومسألة الحوار بين الشمال والجنوب. ويمكن القول ان قمة بريجنيف - شملت هي لسبر أغوار الاوروبيين لمعرفة مدى ارتباطهم بواشنطن، والكشف عن الهاجس الأوروبي حيال مناورة ريفان النووية.

فبريجنيف قد وصل لبون لغير صورته ولبدخل التاريخ بأعتبره (المحايد السلمي) والرجل الذي يحب

✽ فاليسيا : التحدي العمالي للشيوعية





* كلهم ضد قنابل الامريكان.

سياسي جديد، لكن شमित رفض المناورة، وهاجمتها أوروبا الغربية.

وفي أوروبا الشرقية أفلح بريجنيف من نسج مناورة في بولونيا استطاع خلالها من عزل كانيا الامين السابق للحزب واحلال الجنرال ياروزلسكي محله الذي تمكن اطالة وقت (المراوحة) التي بينه وبين نقابة التضامن العالية، وامتصاص نغمة الشعب البولوني وانتفاضته المستقلة هذا في بولونيا.

اماني افغانستان المسلمة فقد قام بريجنيف بالدعم المستمر لنظامه الماركسي الشيوعي المتزلزل بزعامة كارامل والتصدي للانتفاضة الاسلامية المسلحة التي تريد الاطاحة بنظام كارامل بتعزيز الاستعمار العسكري وحزب الثورة الاسلامية المتنامية بيد من حديد، حتى أعلن الروس انه لا مجال للحديث عن حل مآسي الشعب المسلم الافغاني من جراء احتلال السكر الاحمر لوطنه، ومأساة الشعب الافغاني التي يعيشها الشعب الافغاني تنقلنا الى المآسي التي تعانيها كافة الشعوب الاسلامية على أيدي القوى الشيطانية العظمى لان سباق التسلح النووي والتقليدي بين روسيا واميركا ومناورات نصب الصواريخ النووية هي من تلك الاساليب الامبريالية التي تشعل نار أزمة العقد التي تعاني منها الشعوب الاسلامية والافريقية منها بالذات، فلو انقضت روسيا واميركا لاحتياجات مستضعفي العالم نصف ماتصرفه على الآلة العسكرية وسباق التسلح لانقرضت مصاعب العالم المستضعف النامي الجملة وأخيراً فإن قمة بريجنيف - شमित كانت عبارة عن قمة معسولة.. وكلمات جوفاء لان المصير يتحدد في قمة جنيف القادمة عندما تتواجه كل من اميركا وروسيا.. والجدير بالذكر ان بريجنيف قدخسر هذه المرة مناوخته السلمية في أوروبا الغربية لفشله في اقتناع شमित وأوروبا بالابتعاد عن مقترحات واشنطن وسيأتي اليوم العظيم الذي يخسره بريجنيف فيه افغانستان وتنتصر ثورتها الاسلامية.. وتحرر كذلك بولونيا من مخالفه □ علي حسن

لكن ليونيد بريجنيف أراد من قمة بون ان تكون (قمة سياسية مناورة) بزعامة لكسب ود ألمانيا الاتحادية رغم المشاكل السياسية والاقتصادية التي يعانيها، وتلك العقد الاقتصادية التي يعانيها، ولكن العقد الاقتصادية التي أثر عليها المدفع.

آثر المدفع على السمن

بمر الاتحاد السوفياتي بمصائب اقتصادية مريرة كشف عنها بريجنيف نفسه قبل جولته لبون، وتبنى معادلة جديدة (معادلة السمن والمدفع)، ولقد أثر المدفع على السمن، ونحن نعرف ان البلاد التي تمتلك جيشاً ضخماً واقتصاداً عريضاً فإنها ستتكبد على السكر (انكبابه مجنونة).. وهكذا أرادها بريجنيف فأنكبته المجنونة على السكر كان يستهدف مناورات جديدة قدامها في عقله، فخلال قمة بون حاول بريجنيف من اقتناع شमित وأوروبا الغربية بأن الروس يمارسون المناورات السلمية في أوروبا، وطالبه ايضا بعدم الموافقة على تنصيب صواريخ (بيرشنغ - ٢ وكروز) في عقر داره، فمناورته السلمية هذه كانت تهدف كسب رضى شमित وأوروبا الغربية لتحقيق مكسب

* ماذا يريد في آخر ايام حياته ؟

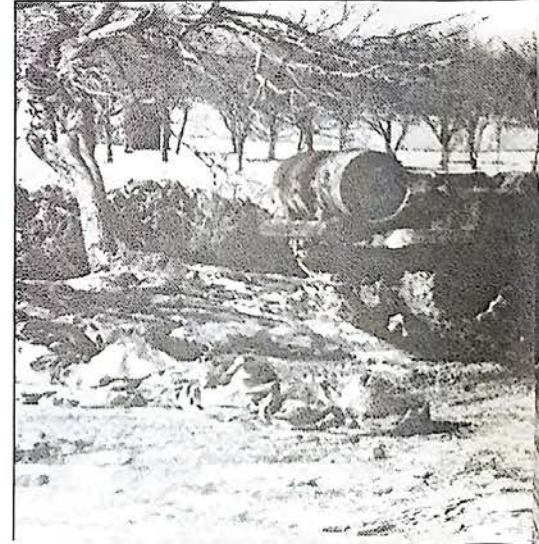


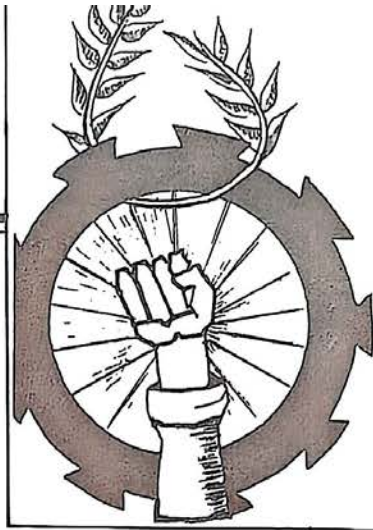
قمة جنيف القادمة، وكان قد رفض جملة وتفصيلاً اقتراحات ريفان النووية الاربعة. اما الناطق بأسم شमित فأعلن ان ألمانيا الاتحادية تطالب الكرملين برفع الصواريخ (أس - أس - ٢٠) واضاف انه فيما لولم ترفع روسيا تلك الصواريخ فالمانيا ستقبل بزرع صواريخ (بيرشنغ - ٢ وكروز) في اراضيها واضاف الناطق بأسم شमित بأن شमित قد رفض الاقتراح السوفياتي بموقف شमित لم يكن هشاً لئلا بل انه كان يمثل دور ريفان في بون خلال اجتماعية ببريجنيف.. وأخيراً فشمت حمل أيضاً غصن الزيتون بيده.

وهنا التساؤل هل ان الرفض السوفياتي لمقترحات ريفان النووية يعني ان الحرب النووية قادمة على الابواب والتي سبق وأن نوهت عن مضاعفاتها حركة الشبيبة السلمية الحياضية الأوروبية لان أوروبا محاطة بغابتين من صواريخ الرؤوس النووية، أم ان كل هذا يدخل في سياق المناورات السياسية الاعلامية الروسية الاميركية.

اهداف المناورات النووية

- ١ - ان اقتراحات ريفان النووية بسببها الاربع والرفض السوفياتي لها كانت لها ظروفها واهدافها:
- ٢ - ان كلا الاقتراحين يمثلان (مناورة سياسية اعلامية) بحته لايهام شعوب أوروبا والعالم بأنهما رائدا سلام ويريدان تطبيق السلم في أوروبا.
- ٣ - الاقتراحات تهدف الى ضرب السلم والحركة السلمية الحياضية الأوروبية عبر غطاء الشعارات السلمية وتعمير المناورات السياسية.
- ٤ - اشغال سباق التسلح والتفوق العسكري عبر حجج واهية على حساب شعوبهما المستضعفة وشعوب العالم التامسي المحروم الذي يعاني غالبية الافريقية الساحقة من الجوع والقحط وبالتالي من اشغال الحرب النووية المقصورة على أوروبا حسب تصريحات ريفان.





وفد اقتصادي إيراني في كراچی

● تفقد الوفد الاقتصادي لجمهورية إيران الإسلامية الذي زار كراچی مصانع عربات السكك الحديدية الباكستانية، وقد شرح المسؤولون في كراچی لأعضاء الوفد الاقتصادي الإيراني جميع مراحل العمل في هذه المصانع خلال هذه الجولة التفقدية التي استغرقت زهاء أربع ساعات. ومن جهة ثانية اطلع الوفد الاقتصادي الإيراني في الباكستان على مصنع باك إيران، وقد أسس هذا المصنع برؤوس أموال إيرانية - باكستانية ساهمت إيران ببلغ ٤٨ مليون دولار فيه، هذا ويستنتج العمل ثلاثين ألف كيلوغراما من الخيوط وخمسين ألف متر من القماش يوميا ويستغل في هذا العمل ستة آلاف عامل وموظف من الاختصاصيين والعمال، الوفد الإيراني قام بزيارة لمصنع تصليح مكائن القطارات بالقرب من كراچی.

منجزات وزارة المواصلات في كرمان

● في لقاء صحفي له مع وكالة انباء باريس اعلن المدير العام للمواصلات والطرق في كرمان عن استحداث وتبليط ١٧١٥ كيلومتر من الطرق القروية والفرعية. واعلن المهندس «رضائي» بان الطرق الرئيسية التي تم انشائها كان طريق بطول ٣٦١ كيلومتر في كرمان بقيمة ٢ مليار و ٤٩٠ مليون ريال، كما تم انشاء طريق طوله ٥٨ كيلومتر في مسیر (راور) في المحافظة. واذاف: انه قد تم بناء ١٣٨ جسرا صغيرا، وذكر المهندس رضائي ان ٢٧٠ مليون ريال قد خصص لانشاء ٢٩٩ كيلومتر لطرق فرعية في قاطع (بم) من المحافظة.

الثورة والاقتصاد

● رغم المخططات الدنيئة التي تحيكها الامبريالية والصهيونية والقوى المناوئة للاسلام ضد جمهورية إيران الإسلامية الا ان الانجاز والبناء مستمر في القطاعات الزراعية والاقتصادية والفرعية وفي جميع ارجاء البلاد، وفيما يلي نقدم جانباً من المنجزات الاقتصادية:

— انجاز ١٢ مشروعا للامعار في محافظة كهكيلويه وبوير احمد.

— توزيع ٦٥٠٠ خط هاتف في مدن ميانه وبناب واسكو خلال الشهر الماضي.

— اعطاء ٨٧ تراكتورا للفلاحين في محافظة افرهايان القرية خلال الشهر الماضي.

— تأسيس ١٢ مركزا طبيا في قرى محافظة كرمانشاهان.

— منح ٥٥ مليار ريال كقروض زراعية للفلاحين في المحافظات المختلفة خلال الايام الماضية.

— اقامة ٢٠ معمل ومصنع في محافظة خراسان ه خلال الشهر الماضي.

— مداناييب المياه النقية الى ٩٢ قرية في محافظة مازندران خلال الشهر الماضي.

— اعطاء ٨٤٣ هكتار من الاراضي الزراعية الى الفلاحين في قرى مدينة سقز خلال الشهر الماضي.

— انتاج ٩٥/٩٤١/٢٦٠ مليون حقة من اللقاح الطبي في مؤسسة الرازي لصنع الحقن الطبية.

— تعبيد ١٤٣٦ كيلومترا من الطرق الرئيسية والقروية في محافظة كرمان.

— ابدال التيار الكهربائي الى ٤١ قرية في محافظة «اصفهان» ومدينة «نهاوند» و «يزد»

— انشاء ١٠ مدارس في مدينة نجف آباد وخمسة اخرى في قرى (كباباد) و (يزد)

العمال وتطور الانتاج

● ارتفعت نسبة انتاج لاجات جنرال استيل الإيرانية بمعدل ٢٠٠ لاجة يوميا وذلك بافتتاح القسم الجديد للانتاج في المصنع. ويزداد الانتاج الى الف لاجة بعد افتتاح القسم الثالث.

وذكر مدير المصنع ان هذه الزيادة هي نتيجة للجهود التي يبذلها الاخوة العمال الملتزمين ليلا ونهارا. وقد كان معدل الانتاج ٥٠٠ لاجة يوميا.

محافظة المحرومين.. تزدهر

● اعلن المساعد الفني لمحافظة سيستان وبلوستان المهندس بطحاني في حديث صحفي عن اقامة اسنين من موانع الامواج الكبيرة في مينائي جابهار وكنارك وبكلفة تقدر بثلاثة مليارات ريال. هذا وتم الانتهاء من انشاء ٨٠٪ من مطار سراوان بالمحافظة المذكورة والذي سينتهي العمل به في نهاية السنة الحالية. كما تجري الدراسات لانشاء مطار اخر في مدينة نيكشهر الذي سيدأ العمل فيه في القريب العاجل. واذاف المهندس بطحاني قائلا: ستقوم مؤسسة جهاد البناء بحفر الابار العميقة في منطقة زراباد التابعة لجابهار كما تقوم بزيادة المنطقة بختيار الضغط الصالي من الكهرباء وقد بدء العمل في انشاء ١٤٤٠ كيلومتر من الطرق الحدودية في هذه المحافظة وبكلفة ٣ مليارات ريال.

كل شيء في طريق الاكتفاء الذاتي

● تم تصنيع ١٨ نوعا من الدواء الذي تحتاجه منطقة «بيرجند» بواسطة القسم الصيدلي لجهاد البناء، هذا ما اعلنته العلاقات العامة في مؤسسة جهاد البناء واذاف البيان: ان الأدوية المصنعة عبارة عن سبعة انواع من الدهونات واربعة انواع من السوائل وسبعة انواع من الادوية الاخرى وذلك بالاستفادة من الامكانيات الموجودة وبالمنااسبة تجري دراسات للاستفادة من النباتات الطبية التي تنمو بصورة طبيعية في مدينة «بيرجند» حتى يمكن عن هذا الطريق السير خطوات كبيرة في مجال تحقيق الاكتفاء الذاتي في صناعة الادوية والعقاقير الطبية في البلاد.

إيران نحو تصدير التراكتورات

● سيزداد انتاج مصانع التراكتورات في تبريز بصورة ملحوظة بعد استفادة من خمسة مشاريع صناعية هامة وضعت لهذا

الغرض، وذكر نائب مدير عام المصنع بأن احد هذه المشاريع الصناعية الخمسة سينتج ٢٠ ألف تراكتورا في السنة وكذلك ٣٠ ألف ماكينة برجينز سنويا، واما المشروع الكبير للصب الذي هو ذو طاقعة انتاجية تقدر ٥٠ ألف فمزال قيد التنفيذ وحول انتاج المصنع للعام الحالي قال المهندس طهماسي: تم تجميع ٥٣٧٩ تراكتور من نوع يونيفرسال ومسي فركوسن خلال الستة اشهر الاولى وقدوزعت بين الفلاحين للاستفادة منها في المجالات الزراعية.

١٨٠٠٠ جرار زراعي للفلاحين

● صرح مؤخرا مدير عام مؤسسة تنمية المعدات الزراعية من ان المؤسسة قد قامت لغاية الآن بتوزيع ١٣٠٠٠ جرار زراعي على المزارعين من اجل تحديث الزراعة، وان عدد الجرارات الموزعة سير تقع الى ١٨٠٠٠ جرار حتى نهاية العام الحالي.

واضاف: ان ٧٠ بالمائة من الجرارات التي تحتاجها الزراعة الإيرانية ينتج داخل إيران والجهود مستمرة لتصنيع كافة قطعات الجرار داخل إيران وفي هذا الصدد تم التعاون مع الصناعيين الإيرانيين.

هذا واذاف: ان المؤسسة قد درست لغاية الآن ٥٠٠٠ مزارعا تقريبا على قيادة الجرارات، وان هذا الرقم سيرتفع الى ٢٠ ألف متدرب حتى العام القادم، ولأجل صيانة وتصليح هذه المعدات سيتم عن قريب افتتاح اكثر من ٢٠٠ مركز للصيانة والتصليح.

كما واذاف: ان هذه الارقام قد تضاعفت بعد انتصار الثورة الإسلامية على بحيث ان توزيع المكائن الزراعية على المزارعين قد وصل الى ضعف ما كان عليه قبل الثورة وان إيران تمتلك في الوقت الحاضر ما يكفيها من المكائن والمعدات الزراعية.

رئيس الوزراء: لابد من اقتصاد اسلامي

● تم عقد اجتماع لجنة رسم السياسة الاقتصادية والميزانية ودراسة نشاطات القطاعين المشترك والخاص ونظام الضرائب والتخطيط، وقد حضر الاجتماع الاخ رئيس الوزراء ومحمد علي بانكي وزير الدولة ورئيس هيئة التخطيط والميزانية واعضاء المجلس الاعلى للاقتصاد واعضاء مكتب التعبئة الاقتصادية وعدد من اعضاء مجلس الشورى الاسلامي وقال الدكتور بانكي: اننا سندرس في هذا الاجتماع تعيين السياسات الاقتصادية للبلاد والقضايا العامة.

بعد ذلك تحدث المهندس الموسوي عن الافخاص الذين كانوا يعملون سابقا في لجنة التخطيط والميزانية والذين كانوا يرتبطون بحزب رستاخيز والشاه وقال اننا خلال السنوات الثلاث الماضية قد قللنا النظام السياسي الذي كان مرتبطا باميركا لكن النظام الذي نريده لم يطبق في البلاد بصورة كاملة.. و اضاف: بأن الحكومة قد بدأت نشاطات لسد حاجة المجتمع لكننا لم نتمكن ان نوجد تقييما بعيد المدى للمشروعات والنشاطات العمرانية لذلك ومن اجل ان يكون لنا تخطيط يسد النواقص الموجودة، اقترحنا تشكيل عشرة لجان في هذه الهيئة يحضرها ممثلون عن مجلس الشورى الاسلامي والقطاعات التنفيذية والوزارات وهيئة التخطيط والميزانية، وهذا الامر يحتاج الى جهود كبيرة، وأشار المهندس الموسوي الى برامج المجلس الاعلى للاقتصاد وقال ان هذا المجلس يقوم بنشاطات فعالة الى جانب الحكومة ويقوم بالمساهمة في دراسة قضايا أساسية كالالاقتصاد ونتيجة لذلك يمكن لهذا المجلس القيام بدور رئيس في المصير السياسي للبلاد، ان هذه اللجان تقع عليها وظائف كبيرة كما ان اي تخطيط اقتصادي يجب ان يأخذ بعين الاعتبار مبادئ الثورة الاسلامية.

وحدات سكنية للمستضعفين

● اعلنت مديرية الاسكان واعمار المدن في محافظة سيستان وبلوستان بان تم بناء ٩٦ وحدة سكنية في المحافظة بكلفة ٢٢٠ مليون و ٨٨٩ الف ريال وسوف توزع على

المستضعفين في المنطقة.

كما تم ايضا اتمام ٤٠ وحدة سكنية اخرى في مدينة زابل بكلفة ١٢٩ مليون و ٦٢٥ الف ريال ووضعت تحت تصرف مديرية الاسكان لتوزيعها على المستضعفين هناك. هذا اضافة الى بناء و شراء ٣٧ وحدة سكنية خصصت لموائل الشهداء في المدن المختلفة التابعة للمحافظة نفسها.

التبادل التجاري الايراني التركي

● زار طهران اخيرا وفد اقتصادي تركي وقد قال رئيس الوفد التركي ان زيارته تستهدف زيادة التبادل التجاري وتوسيع سبل التعاون الثنائي في المجالات الفنية والتقنية والاقتصادية بين البلدين. هذا و اضاف السيد (كايماي يوج يادن)، مساعد الامور الدولية في وزارة الطرق التركية: ان الوفد الذي يضم خبراء في بناء الطرق ومصافي النفط والسكك الحديدية والصناعة تبحث في مجال توسيع الطرق في محافظة اذربايجان الغربية وربطها بالطرق التركية. كما اجرى الوفد الزائر محادثات نفطية مع مسؤولي وزارة النفط في الجمهورية الاسلامية..

نشاطات وزارة الطاقة تنهش الاقتصاد

● تقوم وزارة الطاقة حاليا بتنفيذ عدة مشاريع لاتمام عمليات بناء سد كبير في ميناب، وسيستان، وپشن، وسفيدرود وعدة مناطق أخرى وبأنهاء هذه السدود سيكون بالامكان ارواء زراعة مساحات واسعة من الاراضي البر مما سيجذب اعداد كبيرة من المزارعين لاستثمار هذه الاراضي وبالتالي الى تطوير الانتاج الزراعي وأنشأان الاقتصاد الوطني.

هذا ما أكدته الدكتور «حسن غفوري» وزير الطاقة و اضاف: لقد عملت الوزارة ولحد الان على تقديم خدمات كبيرة في مجال الري لسد العجز الموجود في بعض المدن والمناطق الايرانية الفقيرة مائيا. وعن الخدمات الكهربائية قال الاخ غفوري بأن الكثير من القرى وخاصة القرى المجاورة لمدينة ورامين ومازندران قد زودت بالتيار الكهربائي.. و اضاف: اننا سوف نسد العجز الموجود في الطاقة الكهربائية حتى الصيف

المقبل وا شار الاخ وزير الطاقة بسدر مؤسسة جهاد البناء في تقديم الخدمات في مجال الماء والكهرباء للاخوة القرويين وأعلن عن التعاون الوثيق بين الوزارة ومؤسسة جهاد البناء وكذلك القطاعات الثورية الشعبية الاخرى.. كما أعلن الاخ غفوري عن وجود العديد من المشاريع والخطوات الثورية المقرر تنفيذها في المستقبل لاتعاضد الحياة الاجتماعية والاقتصادية في الوطن الاسلامي.

كل شي في طريق الاكتفاء الذاتي

● تم تصنيع ١٨ نوعا من الدواء الذي تحتاجه منطقة بيرجند بواسطة القسم الصيدلي لجهاد البناء هذا ما اعلنته العلاقات العامة في مؤسسة جهاد البناء هناك و اضاف البيان: ان الادوية المصنعة عبارة عن سبعة انواع من الدهونات واربعة انواع من السوائل وسبعة انواع من الادوية الاخرى وذلك بالاستفادة من الامكانيات الموجودة. وبالصناعة تجري دراسات للاستفادة من النباتات الطبية التي تنمو بصورة طبيعية في مدينة بيرجند حتى يمكن من هذا الطريق السير خطوات كبيرة في مجال تخفيف الاكتفاء الذاتي في صناعة الادوية والصاير الطبية في البلاد.

محافظ البنك المركزي:

نطالب أميركا بـ ١٢ مليون دولار

● تحدث الدكتور محسن نوربخش محافظ البنك المركزي للجمهورية الاسلامية في مقابلة صحفية حول نتائج سفره الى «سنغافورة» و «هولندا» و «الجزائر» وكذلك عن القضايا النقدية والاقتصادية.. وقد استهل حديثه بشرح سفره الى سنغافورة قائلا: «لقد شاركت في اجتماع رؤساء البنوك المركزية لدول آسيا والشرق الاقصى ونموزلند وأستراليا» و اضاف ايضا «كماتم خلال هذا المؤتمر المشاركة في مجلس علماء السلام في سنغافورة واجتماعات المسلمين هناك».. وفي معرض حديثه عن هيئة التحكيم الدولية قال الاخ محسن نوربخش لقد قدمت ايران شكوى الى هذه الهيئة حول طلباتها من الولايات المتحدة وهذه الشكوى نظمتها وزارة الدفاع



للجمهورية الاسلامية وتتمتع بالاسلحة الاميركية التي دفعت ايران لنمائها في النظام السابق وتطالب هذه الشكوى (١٢) مليار دولار من أميركا». وبشأن بعض المصاعب والامكالات التي أعترت الهيئة حثال هذه الشكوى قال الدكتور نوربخش: «ان هذه الامكالات تنبع عن مخالفة أميركا وعدم تنفيذها للاتفاقية». وأشار الدكتور نوربخش الى مستوى الدولة الاقتصادي قائلا: «ان احتياطنا النقدي لم يتغير مطلقا ويمكننا دفع نفقات الحرب براحة تامة» و اضاف كذلك ان لائحة الحكومة حول حذف الفائدة من البنوك ستقدم قريبا الى مجلس الشورى الاسلامي بعد ان توافق الحكومة عليها.

الزراعة.. وجهاد الفلاحين

● اعلنت اللجنة الزراعية لمؤسسة جهاد البناء في اذربايجان الشرقية عن نشاطاتها خلال الايام الماضية:

— استطاعت لجنة الري، حفر عماني ابار عميقة ونصف عميقة، بناء ١١ قناة، بناء جسرين، أنشاء سبعة سدود ترابية، بناء ١١ مانعا لتوزيع المياه بالشكل المطلوب تنظيف ١١٧ قناة، اعداد مساحة كبيرة من الاراضي الزراعية.. مدأنابيب للمياه الزراعية بطول ٢٩٣ كيلومتر. تزويد المزارعين بـ ٨٣٢ ساحة مياه.

— اما لجنة التعليم فقد استطاعت خلال الفترة ذاتها تدريب ١٤٩ مزارعا على استخدام الاجهزة الفنية والجرارات الزراعية، وتقديم الخدمات البيطرية، التعرف على الطب الزراعي، كما دربت ١١٦ شخصا من القرويين على قيادة السيارات وصيانة الجرارات والاجهزة الزراعية الآلية الاخرى.

— اما المجموعة الصناعية والتعاونيات الزراعية فقد استطاعت انشاء ١٢ مخزنا للتجميد وعشرون مخزنا جاهزا. أما مجموعة الاجهزة الزراعية فقد استطاعت تزويد المزارعين بـ ١١٤ اليه ومعدات زراعية مختلفة أخرى.



المشاريع الخيانية

بين قبول الأنظمة .. ورفض الجماهير

من محاضرات العلامة حجة الاسلام السيد محمد تقي المدرسي

الخداع الذاتي.. الى متى؟

إن الرئيس الاميركي في الواقع لا يستطيع ان يشرب الماء بدون إذن اسرائيل، ذلك لأن اسرائيل ليست مبنياً آخر غير ترسانات الاسلحة والرأس المال الممتد الى المنطقة، والتعاون الوثيق مع كل الشركات.

كما أن الرئيس الاميركي لا يستطيع ان يكس الذبابة من دون أمر وتوجيه الراسميل والشركات الكبرى، كذلك فهو لا يستطيع أن يصنع شيئاً من دون أمر أو إذن اسرائيل التي هي ليست شيئاً غير تلك الشركات.

هذه هي الحقيقة، وهذا هو الجوهر، فإلى متى الخداع الذاتي؟

بالأمس قالوا ان الطائرات الاوكراس التي تأتي الى المنطقة انما هي لحماية الجزيرة العربية، ولكن ممن تحمي هذه الطائرات الجزيرة العربية؟

هل بالامكان قيام الاتحاد السوفياتي بهجوم مسلح على أراضي الجزيرة العربية وأحتلال منابع البترول؟

وإذا أراد الاتحاد السوفياتي أن يفعل ذلك فهل يمكنه ان يسقط الولايات المتحدة من حسابه، وهي التي تقول أن هذه المنطقة جزء من الأمن القومي لها؟

وإذا فرضنا أن الاتحاد السوفياتي فعل ذلك فهل طائرات الأوكراس تستطيع أن تحفظ الجزيرة العربية آنذا؟

طبعاً كلا، إذن ممن الحماية؟

قالوا مرة عن هجوم اسرائيلي، ورأينا أن الطائرات الاسرائيلية قد عبرت بسلام عبر الاجواء، ودخلت العراق ثم عادت ولم تصب بأذى، ولم يعرف فهد أو خالد شيئاً عما حدث الاعبر الجرائد والصحف، لأن الطيارين الذين يقومون طائرات

اليهود العرب، هؤلاء جميعاً يقعون في الدرجة الثانية في اسرائيل.

قاعدة متقدمة..

اذن فكل شيء غربي في اسرائيل الا الارض، وهل هناك شيء يسمى بقاعدة متقدمة أكثر من هذا؟ لو افترضنا مجموعة من العرب الذين يتمسكون بالدين الاسلامي، وينطقون بلغة الضاد، ويرتبطون ارتباطاً اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً بالدول العربية، احتلوا أرضاً في امريكا اللاتينية، فهل تسمى تلك الأرض الا باسم واحد وهي انها قاعدة عربية متقدمة؟

فكيف يمكن ان تعتبر اسرائيل دولة مستقلة وكل شيء فيها، بل كل جزء من جزئياتها مرتبط بالولايات المتحدة الامريكية، واوروب الغربية ارتباطاً عضوياً وبقياً؟

وكيف يمكن أن نعتقد بأن اسرائيل انما هي دولة أخرى غير دولهم؟

وهؤلاء العرب، أو بالأحرى حكام العرب، المظللون والمخدوعون الذين نفت نشاطين الغرب في روعهم هذه الفكرة الخاطئة فقالوا: ان بالامكان الفصل بين امريكا واسرائيل.

ونحن نسأل هؤلاء، لقد جربتم منذ احتلال الصهاينة لفلسطين، وإلى الآن، كان هناك من العرب من يدعي ان بالامكان التعاون مع بريطانيا زارعة اسرائيل في مسقطنا ومحاولة جعلها ضد اسرائيل.

فقد جاء مشروع أيزنهاور ومشروع كنيدي، وهكذا الرؤساء الامريكيون واحداً بعد الآخر، كل ما صعد أحدهم وجاء مبادرة جديدة، استنشر العرب خيراً وقالوا انتهت المشكلة، هذه الادارة ستعطينا مانريد، وإذا بها أسوأ بكثير من الادارة السابقة.

أم تكفهم هذه التجارب؟ وإلى متى ستستمر على هذا الحال؟

بسم الله الرحمن الرحيم

■ هناك تساؤل يطرح اليوم في الساحة السياسية لاسيما في المنطقة، يقول: لماذا ترفضون المشروع الذي طرحه فهد بن عبدالعزيز للتسوية بين اسرائيل والدول العربية، ذلك المشروع الذي سمي «بكامب ديفيد الثاني»، والذي طرح بعد غياب الرئيس المصري انور السادات؟

حاولت أن أطرح هذا التساؤل للاجابة عليه، ولمصرفه الوسائل الكفيلة بمقاومة مثل هذه المشاريع.

أولاً وقبل كل شيء، ان رفضنا لهذا المشروع وللمشاريع مشابهة، يعتمد على ذات الاسباب والصوامل التي رفضنا، ورفضت الأمة الاسلامية جمعا من أجلها مشروع كامب-ديفيد الأول.

اسرائيل.. امتداد الحضارة الغربية

لأننا نعتقد بأن اسرائيل هي القاعدة الأمامية للفتوى المتظم من قبل الامبريالية لبلادنا الاسلامية. وهذه العقيدة ليست جديدة ولا تحتاج الى دليل أو برهان، ان كل ناطق في الواقع السياسي، وفي التاريخ القريب لبلاد الشرق الاوسط، يعلم أن اسرائيل ليست إلا امتداداً طبيعياً لما يسمى بالحضارة الغربية قلباً وقالباً محتوى وإطاراً.

كل جانب، وكل حل، وكل بعد من ابعاد هذه الدولة المزروعة قسراً في هذه المنطقة التي هي قلب العالم الاسلامي، امتداد طبيعي لمنهله في الغرب، الثقافة غربية، الصناعة غربية، الأهداف والمصالح مشتركة، والرجال حتى الرجال الذين يقومون اسرائيل هم أناس قادمون من الغرب، وقلما سادرجل في اسرائيل الا من كان قادمًا من العالم الغربي.

اليهود الشرقيين، اليهود القادمون من الاتحاد السوفيتي،

للمتعلقة هو إقامة حلف استراتيجي اقتصادي، بين خمس دول... مصر، إسرائيل، السعودية، العراق، والاردن.

وكنا يعلم بأن في عالمنا اليوم لا يمكن فصل الاقتصاد عن السياسة، ولا فصل السياسة عن الأمور العسكرية، فلن هو تحالف عسكري اقتصادي سياسي بين هذه الدول.

ادرسوا ماذا فعلت أمريكا في خلال الازمة الثلاثة الماضية، ألم تقرب الخطى الى هذا المشروع؟

إن فالقضية ليست مجرد مشروع من سلع نبطا يقدمه الأمير فهد، لم يأتي بعض الذين يدعون الثورية فيستكفون على أبواب هذا المشروع.

ليس هذا المشروع في الثمان نقاط، فالمشروع الحقيقي هو ما قاله ذاك السنول الأمريكي الكبير (لي زعمه).

المشروع هو ربط المنطقة بالولايات المتحدة الأمريكية والى الأبد (في رأيهم طبعاً).

طائرات الأواكس، مشروع فهد (كاتب ديفيد الثاني) الضغط على جنوب لبنان بصورة مستمرة، الأواكس في مصر، القواعد العسكرية في سيناء، التي هي الأخرى جزء من المخطط

الأمريكي للسيطرة على المنطقة، الإسراع في إنشاء قوات التدخل السريعة، متاورات النجم الساطع، تصعيد المؤامرات ضد

الثورة الإسلامية في إيران، وأمر أخرى لا أستطيع أن أقولها الآن، كل ذلك يقع ضمن مخطط واحد، وهو أن استعمار من نوع

جديد طبعته الاندفة الامبريالية، يفرض علينا الآن.

فلماذا لا تفكر، ولماذا لا تعقل؟

احتلال اسرائيلي لمكة..

سائنا وأخيرا: هذا المشروع لا يعبر دينيا في معادلة الذنب والشفاء بالنسبة إلينا واسرائيل، تبقى اسرائيل هي الذنب في

المنطقة، قديما كانت ذنبا خارج البيت، والآن تصعب ذنبا داخل بيتنا، وقديما كان الاسرائيلي يقتل المصري برصاصه

الفائدة، الآن الاسرائيلي موجود قرب كل بيت في مصر، ولأن أجهزة الارهاب المصرية أصبحت أداة بيد اسرائيل واستنادا

لاسرائيل في مصر، فما هو الفرق إذن؟

وغدا ستجد الصهاينة متواجدين في كل شبر من أراضي الجزيرة العربية، لقد قلت لكم سابقا، وأؤكد أن كل الدلائل تشير

بأن أمريكا تريد أن تعطي المنطقة لاسرائيل، وتجعل اسرائيل المفوض السامي لها في المنطقة لتلعب دور أمريكا فيها، بكل

معنى الكلمة.

وغدا لانتعجوا اذا رأيتهم في المنطقة الشرقية مجموعة من الاسرائيليين هم الذين يقومون بقمع شعبنا السعودي هناك.

ولانتعجوا اذا رأيتهم في المدينة المنورة أو في مكة المكرمة مجموعة من الاسرائيليين اخذوا يقمعون حر كاتنا التحررية.

بكل وقاحة تدخلت الولايات المتحدة الأمريكية في مصر، بعد مقتل السادات وارسلت طائراتي أواكس، لدعم الادارة

المصرية الجديدة.

وهكذا يمكننا أن نلخص ما سبق فنقول:

أولا: ان هذا المشروع (مشروع فهد) أساسا ما هو إلا لعبة الذنب مع الذنب ضد الشاة، أو تعبیر آخر لعبة اليهود مع الصبي

المختلف.

ثانيا: المشروع (مشروع كاتب - ديفيد الثاني) جزء من مخطط عام لاستعمار المنطقة.

فإلى متى نخضع أنفسنا؟

إن اسرائيل لا يمكن أن تنفصل عن أمريكا، فلماذا يعني أن أمريكا تأتي وتصلح بيننا وبين اسرائيل، وهي ليست الاجزاء

منها؟ وإذا كانت اسرائيل عدوتنا فإن أمريكا هي الأخرى كذلك، فكيف يمكنها ان تقوم بدور المصلح.

تذكرت الآن قصة طريفة حول طيعة اليهود، اليهود في البلاد الاسلامية كانوا حاقدين لذلك كانوا يرسقون الاولاد

الصغار لم يذهبوا بالواحد منهم الى محفلهم وهو بيت من بيوت أنهم، ويحتمون حوله ويأخذ كل واحد منهم سكيناً وكانوا

يسمون الطفل محمدا نكايه بنينا صلى الله عليه وآله وسلم، ثم يناضي أحدهم هذا الطفل وعندما يأتي إليه هذا، فإنه يخرز سكينه

في ناحية ما من جسمه، فيأخذ الطفل بالكاء فيناديه الآخر قائلا لا عليه تعال هنا عنتي، وحينما يذهب الطفل إليه فإنه هو الآخر

يضعه سكينه في ناحية أخرى، وهكذا يتداولونه بالسكاكين الى أن ينخن بالجراح، ثم يذهبونه ويشربون دمه.

نرفض.. مشروع فهد

تدبروا في هذه القصة وفكروا في أن أمريكا واسرائيل الا تلعبان الآن معنا نفس اللعبة؟ ان الأمريكي هو اليهودي،

واليهودي هو الأمريكي، تراهما يتداولتا وكل واحد منهما يخرز سكينه في صدرنا والآخر يقول تعال تعال...

هذا أولا، وثانيا نحن نرفض هذا المشروع لأننا نعرف ماذا يعني؟

قديما قال موني ديان الذي حشره الله مع الشيطان، ورائق أنور السادات الى الجحيم ان العرب لا يقرأون وانا لا عرف منى

صحة كلامه، ولكن بالتأكيد كلامه في الحكام العرب صحيح، ليس لا يقرأون فقط... وانا أيضا لا يقرؤون.

قبل ثلاثة أو أربعة أشهر، نشرت جريدة السياسة الكويتية، مقابلة صحفية مع مساعد وزير الخارجية الأمريكية في الادارة

الجديدة، ولقد صرح الرجل في تلك المقابلة بأن مشروعا

الأواكس كانوا اصريكيين، والأجهزة التي تستقبل اميرات هذه الطائرات كانت في البتاغون وليس في أراضي الجزيرة.

فلنن كل هذه الطائرات ضد من؟ ولحماية من؟

الأواكس.. من تحمي؟

إن أول ما تفكر في اية دولة السلاح أو تدرب جيشا فلن من أبسط القواعد العسكرية أن تفكر ضد من ولحماية من تفعل

ذلك، وبناء على ذلك فأنتم ضد من تسيرون أن تستخدموا طائرات الأواكس؟

آخر ما نقلته الأنباء اليوم، أن احد السيوخ في اميركا قال: ان طائرات الأواكس انما هي بالتالي لحماية أمن اسرائيل وأمن

أمريكا.

إن فلماذا تدفع السعودية ثمانية بلايين ونصف دولار من أموال شعبنا الى الولايات المتحدة الأمريكية؟

الطيارون اصريكيون، والطائرات تخدم مصالح امريكا واسرائيل، وتطير في أجوائنا وفوق أراضيها المفروضة أن نأخذ

نحن اموالا مقابل ذلك لا أن ندفع لهم!!!

ولكن ما يحدث في الواقع غير ذلك، فحتى المستشارين الأمريكيين تدفع رواتبهم من الخزينة السعودية.

أعرفون كم هي رواتب المستشارين الأمريكيين في بلادنا؟ في أيام الشاة كان المستشار الأمريكي في ايران، يأخذ عشرة

أضعاف ما يأخذه مثيله الإيراني.

ومن جملة الأموال التي يأخذها المستشار الأمريكي في السعودية من النظام الحاكم هناك وكما كان يأخذها سابقا في عهد

الشاة في ايران، ما يقابل له حق التوضي أتعرفون ماذا تعني هذه الكلمة؟

حق التوضي يعني: أن المستشار يقول إنني أعيش بين شعب وحشي، لذلك فإنني استحق إعسالة حقوق، وهذا يعني

بالتالي أنه يأخذ مثلا ألف دولار شهريا زيادة على راتبه الاساسي لأنه يعيش مع الأمير فهد الوحشي، أليس كذلك؟



ثالثا: المشروع لا يهدف شيئا لأنه يسلط بيد إسرائيل في المنطقة كلها.

الآن وإسرائيل أكبر عدونا، نجد أن الذي يخطط للاعلام في العراق رجل اسرائيلي، واعلام مصر أيضا بيد الاسرائيليين. رجال الأمن العراقيين مع رجال الأمن المصريين مع رجال الأمن في الخليج، نجدهم يستلمون على يد رجال المخابرات الاسرائيلية هذا وإسرائيل تستمر عند منصوبنا عدو، فكيف سيكون الحال غدا. فهنا يبرز سؤال خطير:

حينما أنشأت إسرائيل أولا في الاربعينات حصارها اذا إسرائيل تطلعت وأخذت أراضي جديدة وعدنا جديدة.

وفي ١٩٦٧ حاربنا، واذا بإسرائيل أصبحت مرة أخرى سيدة المنطقة.

إننا فضعنا اقتنع أو كاد يقتنع بأنه لا يمكن محاربة إسرائيل وأن الأفضل لنا أن نجلس ونستجدي الدعم من الخارج، وهذا هو قدرنا.

نحن نقول كلا... هذا ليس قدرنا...

نتعلم من الحسين..

أولا: لأن الامكانيات التي نملكها لو عرفناها وأردنا استخدامها لحطمت أكثر من إسرائيل، ومرغت أنف أمريكا سيدة إسرائيل في التراب يلاذ الله.

ثانيا: اتنا لو لم نملك شيئا، ولو فلندا كل شيء، فلا ريب أننا لازلنا نملك شيئا واحدا، وهو ما كان يملكه الحسين عليه الصلاة والسلام في اللحظات الأخيرة من حياته في يوم عاشوراء، كان يملك دمه، الدم الذي يراق ببطولة أسام الظلم، هذا الدم يستقيم من ظالمه ويستتصر على سيف الراهب.

نحن يجب أن نتعلم من الحسين (ع) دروسا كثيرة، وإن أهم هذه الدروس حسب رأيي هو الاعتراج بمل نستقيم ونسقي في مواضعنا ثابتن...

اتنا يجب أن نملك الاستقامة، وحينما نملك الاستقامة فلن هناك أحد يستطيع أن يقهر ارادتنا...

إنني اعتقد بأن امتنا يجب أن تدرس طويلا وفي بحوث عميقة يشترك فيها كل إنسان مسلم، تجربة الحسين عليه الصلاة والسلام مع أعدائه، ولو درسنا هذه التجربة بحقق واستوعبناها جهدا لاستطعن ان نعطي الجواب على هذا السؤال.

ماذا تملك امتنا الآن، وكيف تستطيع أن تفجر الثورة؟

الرضوخ الأمريكي

وأبسط دليل على ذلك هو قضية إيران، إنني لأعلم ان الولايات المتحدة قد وقعت على معاهدة مهينة بالنسبة اليها كما وقعت على اتفاقية تسليم الرهائن الأمريكيين، فسقطت وقعت أمريكا على التدخل في الشؤون الداخلية لإيران، بالرغم من انها فعلت ذلك كاذبة، ونكتت بوعدها بعد ذلك...

بالرغم من ذلك فإن هذا التوقيع يحتر مهينا بالنسبة الى أمريكا، لأن الأمريكيين لم يوقعوا على معاهدة مثل هذه في تاريخهم.

دخلوا حرين عالميتين فكسبوا، اعتدوا على بلدان كثيرة ولازالوا يستعدون، وأنهم يستدخلون الآن، حتى في الاتحاد السوفياتي، وليسوا مستعدين للتوقيع مع السوفيات على

معاهدة بعدم التدخل في شئونهم الداخلية، ولكنهم مع إيران فعلوا ذلك...

ماذا كان يملك الشعب الإيراني؟ هل كان يملك سلاحا قويا متطورا؟ هل كان يملك جيشا قويا في اسلحته وكثيرا في عدده؟... كلا... إنما كان الإيرانيون يملكون شيئا واحدا وهو دهمهم والذي أنبتوا أنهم مستعدون لراقته في سبيل مبداهم... وعرف الأمريكيون أن هذا السلاح لا يقاوم لأتهم قد جربوه، قد جربوا سلفا في إيران هذا السلاح ذاته.

فمن كان يحكم إيران غير أمريكا في أيام الشاه؟ وعرفوا أن الشعب الذي يقدم ثلاثة ملايين من أبنائه الى النوازع في يوم عاشوراء، وكل واحد منهم يستحق ان يقتل في ذلك اليوم، ان هذا الشعب الأبي لا يمكن ان يقاوم.

ولو أنهم قتلوا كل الإيرانيين بقنابل ذرية أو نيوترونية، لو قتلوا الستة والثلاثين مليوناً كلهم أفلا يصيح قتلهم خنجرا في خاصرة أمريكا ابد الدهر؟ أفلا يشير قتلهم خمير الف مليون مسلم في العالم، وخمير الشعوب المستضعفة؟

أفلا يصنع قتلهم واقعا جديدا في أمريكا ذاتها، ويحول الأمريكيين المستضعفين ضد الأمريكيين المستكبرين؟ الإيرانيون يجيبون على كل ذلك بـ «نعم»

طريق الشهادة..

أحد العراقيين المسلمين في الخارج حينما جاء الى إيران قال لي هذه الكلمة: قال اني أتصعب كأن الامام يستدرج أمريكا للحرب، كأنه يريد أمريكا أن تعلن الحرب ضد إيران، فقلت له: ليس الامام فقط، وإنما الشعب الإيراني كله، لأن الشعب الإيراني قد اكتشف طريقا جديدا، ولكنه في الواقع طريق موجود من أيام الحسين عليه الصلاة والسلام.

هذا الطريق قد رسمه الحسين (ع) لنا، الحسين (ع) رسم طريق الشهادة بأسلوب متميز وبثقة خاصة، شهادة الحسين لها نكهة تختلف عن الشهادة عند الآخرين... الحسين قدم اسلوبا



جديدا في الشهادة في سبيل الله، أسلوب البطل المظلوم. إنني أحتاج الى أحاديث لكي أبين هذا الأسلوب الحسيني، ولكن يكفني أن أمير إشارة بلسن إحساس الانسان، أي انسان في العالم يغيره شيئا... البطولة والمظلومية...

إنك لا بد ان تلقى معجبا برجل بطل، أني كان هذا البطل حتى لو كان عدوك، فإنك ستتصعب قائما تكميما لبطولته، وكذلك لا بد انك تسبكي لمظلوم حتى ولو كان هذا المظلوم في يوم ماعدوك.

إن سر عظمة الحسين، وانتهت حياته بأفطع صورة، لذلك يغير في الانسان صورتين متقابلتين كتناهما تفجر النايح الخيرة في ضمير الانسان.

انني لأريد أن استرسل في سيرة أبي عبدالله الحسين (ع) لأن لذلك محله الخاص، وأنا أريد أن أستلهم منها درسا لواقنا الحاضر في الامة الاسلامية.

هذا الدرس تعلمه الإيرانيون جديدا، وحتى الآن يعرفونه، هذا الدرس هو الذي جعل صدام قبل ساعات يقول دعونا نكف عن القتال في شهر محرم الحرام، وكأنه لا يعرف أننا نحن أبنائه الحسين (ع) ونحن الذين تعلمنا درس البطولة من الحسين (ع) لقد كان الحسين في يوم عاشوراء يقول:

القتل خير من ركوب العار

والعار خير من دخول النار

نحن نعلم أن توقف الجيش الاسلامي عن قتال الجاهليين الجدد هو العار وهو النار، ولماذا التوقف عن القتال؟

دروس من الحسين..

الذي يذهب الى الجبهة كان يحلم بأن يصيح في يوم من الأيام مثل الحسين (ع) مقتولا فلماذا يتوقف؟

الشعب الإيراني المسلم قد عرف هذا الطريق واستلهم من دروس كربلاء ما يفي ان يستلهمه والشعوب المسلمة الأخرى بدأت أيضا تستلهم من كربلاء دروسها...

إنني في نفس الوقت الذي اعتقد فيه اعتقادا جازما بأن الثورة الاسلامية في العالم الاسلامي تسير نحو الفتح، فإنني أؤكد على هذه الوصية بالنسبة الى اخواننا في الحركات الاسلامية، وأنسى كانوا أقول لهم لكي تحنوا خضاكم الى عاقبة النصر التي تنتظركم، ادروا سيرة الحسين (ع) أكثر فأكثر، تعلموا خطب الحسين وخطب أصحاب الحسين في كربلاء، ان هذه الخطب تلهم بشكل غريب، تلهم جماهيرنا كيفية العمل، وطريقة اسقاط الطاغوت، وكيف يمكن للانسان ان يسمو الى قمة البطولة، وفي نفس الوقت الى قمة التضحية والفداء...

على نموينا اليوم ان تدرس هذه الملحة التاريخية، وسوف تجد فيها علاجا لمشاكلها التنظيمية، والسياسية، والعسكرية، وأنها أقرب طريق الى النصر.

الحسين لم يكن بدعا بين الأئمة أو بين الأنبياء والقادة المصلحين في التاريخ، ولكن كربلاء كانت تجسيدا لكل الملاحم، أي ان الدروس التي يلمزنا أن نقرأها غير التاريخ في عشرات الملاحم، بل في مئات القصص والسير التاريخية، نحن باستطاعتنا أن نقرأها في خلال يوم واحد وعبر منطقة واحدة وهي كربلاء.

وأرجو من الله سبحانه وتعالى أن ينصر بذكر الحسين (ع) ويتجدد ذكرى عاشوراء شعبنا المظلوم المضطهد في العراق، وفي سائر المناطق الاسلامية. إن الله سميع العليم □

ظاهرة النفاق.. المواصفات والجذور

الداخلي والخيانة والتحريف.

وهذا ما يدفعنا للبحث في جذور المشكلة (النفاق في العمل الاسلامي) وآثارها وصورها وسبل اكتشافها ومقاومتها والوقاية منها، في سبيل ضمان سلامة مسيرة العمل الاسلامي وتطويرها نحو الافضل.. ومن اجل الوصول الى الاهداف الاسلامية السامية باقصى سرعة.

المنافقون في التاريخ

عند بدء قيام حركة التغيير الاسلامية الاولى على يدي صاحب الرسالة النبي الاعظم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) انقسم الناس الى ثلاثة اقسام: قسم آمن به وانخرط صادقاً في صفوف الحركة الاسلامية.. وقسم كفر صراحة بالدين الجديد، اما القسم الثالث، فقد آمن لسانه ولم يؤمن قلبه وهم «المنافقون».

وقد استعرض الله تعالى هذه الاقسام الثلاثة في الصفحات الاولى من القرآن الكريم في اول سورة البقرة حيث ورد:

(بسم الله الرحمن الرحيم. الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين، الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة وما رزقناهم ينفقون. الذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالاخرة هم يوقنون اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون).

هذا عن المؤمنين اما عن الكافرين فقد جاء:

(ان الذين كفروا سواء عليهم اأنذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم).

اما عن المنافقين فقد ورد:

(ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين) الى قوله عز وجل (ان الله على كل شيء قدير).

وقد تحدث سبحانه وتعالى عن المؤمنين بمقدار اربع

المقدمة...

■ النفاق مشكلة لاتخص مجتمعنا فقط فهي ظاهرة توافق كل تحول ثوري اينما كان في العالم، وقد شهد عالمنا الاسلامي في القرن الاخير عددا لا يحصى من عمليات النفاق الفردية والحركية والدولية المختلفة، ثقافيا، وثوريا، واجتماعيا، وسياسيا، وقد زخرت منطقتنا بالتجارب المتناقضة التي ادعت العمل من اجل التقدم والعدالة

والحرر والبناء والديمقراطية والاشتراكية والوحدة. ثم انقسمت بعد فترة من الزمن عن صور لأشد الامتصاص والأنظمة والاحزاب عمالة ودكتاتورية وخيثة واستسلاما وطفيانا.

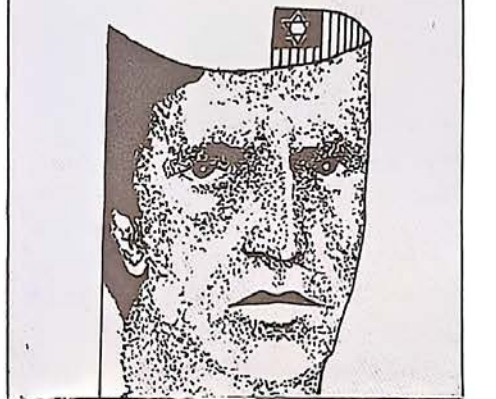
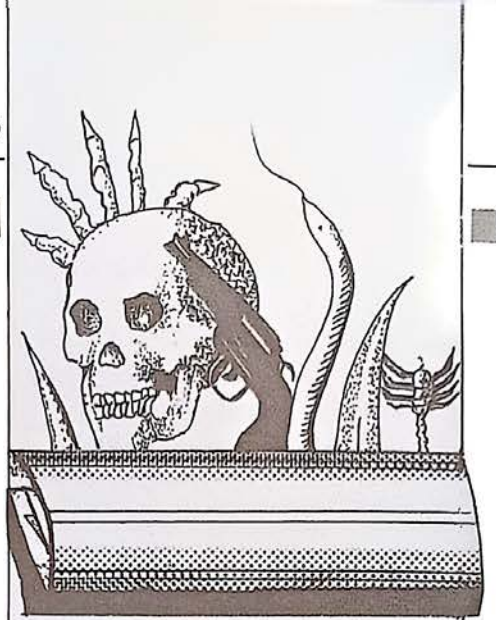
لكن معظم تلك التجارب التي مرت بنا كانت تدور بعيدا عن الاسلام، وفي مناهات قومية او وطنية، يمينية اويسارية، ولم يكن من العسير على الانسان المسلم

اكتشاف هويتها الزائفة منذ البداية وذلك بسبب معاداتها للاسلام بصورة مباشرة او غير مباشرة واعلانها عن اتجاهاتها الشرقية والغربية.. ولم تستطع الأتعة الرقيقة من المظاهرة الاسلامية التي حاولت ان تتسربها.. ان تخفي

حقيقتها (الكافرة) المعادية للدين.. وكان من السهل جدا على المسلم الواعي ان يفرز بين معسكر الكفر ومعسكر الإيمان.

ومع تصاعد موجة المد الاسلامي في العقود الاخيرة على امتداد العالم الاسلامي، واتساع الحركات الاسلامية تشكلت ظاهرة جديدة هي مشكلة «النفاق في العمل الاسلامي» وان لم تكن مفاجئة ولاغريبة.. الا أنها برزت كظاهرة تستحق الدراسة والاهتمام.. اذ ان لها اكثر من وجه.. ومن سبب.. ومن اثر سلبي وتحمل في طياتها الكثير من الخطورة والسلبية.

ولعل من اخطر ما فيها هو ما تسببه من الصدمة النفسية والمرارة في نفوس المؤمنين، وما تفتعله من الصراع



احمد الكاتب

الحلقة الاولى

✽ مع تصاعد موجة المد الاسلامي في المنطقة.. تتصاعد موجة النفاق الدولية.

✽ تجربة الثورة الاسلامية سجلت حالات كثيرة من النفاق في الزعامات والاحزاب.

✽ ظاهرة النفاق كانت موجودة منذ ولادة الرسالة الاسلامية وحتى الآن.

يقول فيه: «لو ميزت شيعتي لم أجدهم إلا واصفة، ولوامتحتنتهم لما وجدتهم الأمر تدين، ولو فحصتهم لما خلص من الألف واحد، ولو غربلتهم غربلة لم يبق منهم إلا ما كان لي (قبل تولي الحكم) انهم طالما اتكثروا على الآرائك فقالوا: (نحن شيعة علي).. انما شيعة علي من صدق قوله فعله».

اما في تاريخ الثورة الاسلامية الخاضرة فان التجربة الايرانية سجلت حالات عديدة وكثيرة من نفاق الزعامات والاحزاب التي انخرطت فيها عندما شعرت باقتربها من النصر.. وحملت شعاراتها الثورية ثم بدأت تنساق في منعطفات عن وجوها مع مرور الزمن ومرور الثورة في منعطفات حرجة.

وقد كانت نهاية البعض الخروج من حظيرة الثورة او السقوط.. او اعلانه الحرب المسلحة ضد الجمهورية الاسلامية.. اما في سائر المناطق فلا تخلو الحركة الاسلامية من اشكال متنوعة من النفاق تشكل مصدر خطر على مستقبل الحركة وكلما سوف تقرب اية حركة في اية بقعة من الانتصار فان المنافقين سوف يتكاثرون ويحيطون بالثورة ليجهضوها او يسرقوا ثمارها.. بدرجة او بأخرى وقد خصمت الامبرياليات الشرقية والغربية اموالا طائلة واجهزة ومعاهد لمراقبة الحركة الاسلامية المعاصرة في كل قطر ومحاولة التدخل في صفوفها منذ الآن.. او شراء النفوس الضعيفة، وذلك فيما اذا فشلت الانظمة الديكتاتورية العميلة من قمع الحركات الاسلامية، واستطاعت هذه الاستيلاء على السلطة هنا او هناك، بل ان الامبرياليات وخصوصا الامبريالية الاميركية تدفع بعملائها منذ وقت مبكر وفي مراحل النشوء والتحرك الاسلامي لاجهاض اية ثورة قادمة، وذلك بالقاء التفرقة بين صفوف المؤمنين وضرب الكل الاسلامية بعضها ببعض وتحريف اتجاهاتها وتشويه اهدافها.. وجراها الى مواقف مهادنة مع الانظمة الجاهلية العميلة ومع الامبريالية.

وبالطبع فانها تتجه اولاً نحو المراكز القيادية الثقافية والسياسية لتجردها من ثورتيتها وصدقها وصلابتها وتحولها الى قيادات ميتة ومساومة وتابعة.. □

حكم يزيد، ولما توجه اليهم خارجا من مكة سار معه جمع غفير من المؤيدين والانصار، ولكن ما ان سار في بداية الطريق حتى تمكنت السلطات الاموية من احكام قبضتها على الكوفة عاصمة العراق.. فانقلب اهلها من مؤيدين للثورة وللإمام الحسين (ع) الى اعداء له وقتلوا سفيره مسلم بن عقيل واصبحوا كما قال ذلك الرجل الكوفي الذي التقى الامام الحسين وهو في طريقه الى الكوفة وسأله الامام عما وراءه فقال:

(ان قلوب اهل الكوفة معك ولكن سيوفهم عليك) وعندها رجع معظم اصحاب الامام الذين رافقوه من مكة والمدينة، طمعا في الملك وهم يحسبون انهم سيحصلون على مقامات كثيرة في ظل الخليفة الجديد.. فلما تبين لهم عكس ذلك انفضوا عنه وتركوه.. وقد انفض عن الامام الحسين آخر منافق في آخر ليلة عندما انقطع آخر امل لقائد الثورة بالانتصار وكشف لاصحابه ليلة عاشوراء انه مقتول غداً هو واهل بيته واصحابه وطلب منهم ان يتخذوا الليل جملاً وينفضوا عنه، فتركه من تركه، وبقي معه من بقي من خيرة اصحابه الصادقين المخلصين وهم الذين استشهدوا معه يوم عاشوراء وكان عددهم اثنتان وسبعون صحابيا.

وقد سجل تاريخ الحركة الشيعية التي كانت تشكل تيار الثورة ضد الانظمة المنحرفة الاكثر ثورية واتساعا، سجل حالات عديدة من النفاق والمنافقين الذين اندسوا في صفوف الحركة واعلنوا الولاء لأهل البيت (عليهم السلام) لفترة من الزمن ثم اعلنوا انشقاقهم او انقلابهم او استفلالهم بشعارات التشيع مما كان يدفع بائمة اهل البيت الى التبرع منهم ولعنهم وطردهم من صفوف الحركة الشيعية الثورية وكثيرا ما كان اهل البيت يستاءلون عن مواصفات من يدعون الولاء لهم من (الشيعه).

هل يعطف غنيهم على فقيرهم..

هل يعظم صغيرهم كبيرهم..

ولما كانوا يحابون بالنفي كانوا يعلنون انهم ليسوا بشيعة
وهناك حديث للامام علي بن ابي طالب عليه السلام

آيات، وتحدث عن الكفار بآيتين فقط.. اما عن المنافقين فقد كان الحديث يتضمن ثلاثة عشر آية ماعدا الآيات والصور الكثيرة الاخرى التي تتحدث باسهاب عن المنافقين وذلك لخطورة هؤلاء الكبرى على الحركة الاسلامية، وهذا ما يعبر عنه الرسول الاعظم بدقة حين يقول:

(اني لا اخاف على امتي مؤمنا ولا مشركا، اما المؤمن فيمنعه الله بايمانه، واما المشرك فيخزيه الله ويقمعه بشركه، ولكني اخاف عليكم كل منافق حلو اللسان، يقول ما تعرفون ويفعل ما تشكرون).

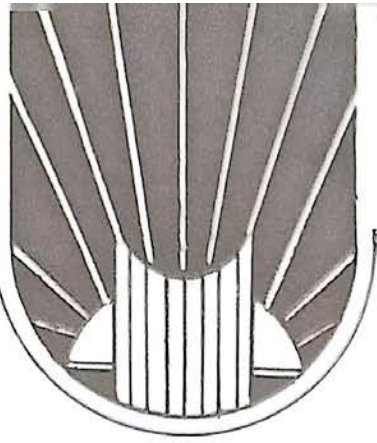
وهذا ما قد عانى منه طوال حياته المباركة حيث كان المنافقون يشكلون طابورا خامسا لليهود والمشركين وعبثا على المسلمين.. كما كانوا يشكلون دائما مصدر خطر جدي على حياة الرسول ووحدة المسلمين وتوجههم الرسالي، اذ كانوا يحاولون التوفيق بين الاسلام والكفر وتجنب الصراع الحاسم بينهما، كانوا ينتهزون الفرص للانقضاض على الاسلام في حياة النبي الاكرم وبعد وفاته وسوف نتطرق الى ذلك بالتفصيل انشاء الله.

وما نزيد ان نقوله هنا الآن هو ان ظاهرة النفاق كانت موجودة في المرحلة الاولى من الاسلام وفي حياة الرسول الاعظم وكانت تشكل كابوسا ثقيلا يقضي مضجع المؤمنين.

وقد تجسد النفاق في بعض قادة الحركة الثورية كطلحة والزبير وغيرهم الذين كانوا يأملون من مشاركتهم للجماهير في الانتفاضة، الحصول على بعض المكاسب والامتيازات، ولما اصطدموا بهدل امير المؤمنين علي (ع) وشدته انفضوا عنه وثقوا عصا المسلمين واعلنوا الترد في البصرة.

كما تمثل ايضا في عهد الامام علي عليه السلام بالقراء والعباد ذوي الثغفات الذين انضموا الى حركة الخوارج واعلنوا الترد ضد الامام.

اما في عهد الامام الحسين فقد كانت صورة النفاق صارخة جدا حيث ايد في البداية اهل العراق وارسلوا اليه ثلاثين الف كتاب يطالبونه فيها بالقدوم اليهم وانقاذهم من



حقوق المرأة في الاسلام

في الحلقة السابقة تحدث لنا العلامة حجة الاسلام السيد محمد تقى المدرسي من التقوى والحقوق الاجتماعية كما جاء الحديث في جانب من الدرس السابقة عن التفكير فقال: ١١ وحين تقع الحساسية بين ابننا المجتمع، تلهيهم عن مشاكلهم الرئيسية وعن جدية مواجعتها.. لذلك ذكرنا القرآن بأهمية التفكير ليس في امور الآخرة فحسب، بل في شؤون الدنيا ايضا.

ومنعنا في آخر الدرس السابق عن استخدام اليمين في الادعاءات الباطلة: "ولا تحملوا الله مـرـفـة لايمانكم ان تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس والله سميع عليم" ١٠ وفيما يلي نقرأ معا الحلقة ٢٦ من سلسلة من هدي القرآن.

الالتزام التام بحدود الله، وفي الاوقات الحرجة حيث يكاد الشيطان يغلب على ارادة الانسان ولهذا تجد القرآن يذكرنا هنا بالتقوى مرة بعد اخرى وسطالنا بتذكر الله وتذكرانه عليم بعباده بصير خبير، وعلينا ان نحذره حذراً شديداً كل ذلك ليكرس روح التقوى في نفوسنا تلك الروح التي هي واحدة من اهم ميزات الشخصية المؤمنة.

١ - لا يجوز ان يضر الزوج بزوجته، فيجملها في بيته دون ان يؤدي اليها حقوقها والتي منها حقها في المتعة الجنسية بل عليه ان يباشر، لا اقل مرة كل اربعة اشهر، فاذا حلف يميناً ان يمتنع عن المباشرة الجنسية لسبب او آخر فانه يمنح له فرصة اربعة اشهر بعدها يجب عليه اما العودة اليها وكفارة حلفه واماطتها.

(للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر فان فأوا فان الله غفور رحيم)

بالرغم من ان نقض اليمين حرام الا ان هذا اليمين مرتبط بحقوق الناس والله يفرق نقضه للنية الصالحة وراء هذا النقض.

٢ - (وان عزموا الطلاق)

فعليهم الالتزام بحقوق الزوجة وتقوى الله فيها.

(فان الله سميع عليم)

٣ - بعد الطلاق الذي يقع بسبب او آخر، مـجـج على

وفي الطلقة الثالثة لا تحل له الا بعد ان تزوج من غيره وبعد المدة لا يجوز الاساك بالطلقة لانها حرة.

وبمناسبة الحديث عن الطلاق يأتي الحديث عن الرضا باعتباره موضع تفاهم بين الزوجين، ثم يعود الحديث الى حقوق الزوج المتوفى على زوجته. فعليها ان تبقى في حداث لاربعة اشهر وعشرا.

وبعدئذ يواصل القرآن الحديث عن المطلقات، ويحذر من ان يصبحن أداة لمتعة أهل الشيطان بل السبيل الوحيد لهن الزواج من رجال آخرين.

ومن حقوق المطلقات ايضا المهر حيث يجب ان يدفع كله بالرغم من الطلاق الا في حالة واحدة هي الطلاق قبل الدخول حيث يدفع نصفه فقط.

وعن الطلاق ينتقل القرآن الى الالتزام بالصلاة، خصوصاً الوسطى لكي لا تنسى ربنا فهو الذي يبارك تلك العلاقات ويحل المشاكل. ويعطينا ايمانا نقاوم به مغريات الشيطان وسليات انفسنا.

وبعد ان يذكر بعض الحقوق للنساء كالوصية لهن بالبقاء في البيت بعد وفاة الزوج او الاحسان اليهن بعد الطلاق.

ان اسلوب عرض القرآن لحقوق المرأة هنا يختلف عن اسلوبه في السور الاخرى لانه هنا يبين لنا ضرورة

بين القرآن هنا مجموعة من الحدود في العلاقة الزوجية، والتي هي طائفة من حقوق المرأة في الأسرة تستعرضها هذه الايات من زاوية الطلاق لان حالة الطلاق، تعتبر قمة التنازع في العلاقة العائلية والتي تتعرض حينها الحقوق للضياع.

المسلم المتقي هو الذي يلتزم بحقوق الناس ابتداءً من عائلته ليس في الحالات العادية فحسب وانما في الاوقات الصعبة ايضا.

في البدء يذكر القرآن: جانباً من احكام الايلاء حيث يحلف الزوج الايباشر زوجته، فعليه ان يكفر عن حلفه ويباشرها او يطلقها، وهذه حالة يدخل الحلف طرفاً في الحقوق الزوجية وذكرت هنا بمناسبة الحديث عن الايمان الباطلة. (باعتبار الايلاء مثلاً لاستقلال اليمين في الاضرار بالآخرين).

ثم يستعرض احكام الطلاق، حيث يجب على المرأة ان تعتد منه وان يستكشف ما في رحمها من حمل. وخلال فترة العدة، يجوز للزوج ان يرجع اليها.

ولا يجوز ان تستمر عملية الطلاق ثم العودة الأمرين ففي الثالثة لا بد لهم الاختيار النهائي فان استطاعا الالتزام بالواجبات فليبقيا على العلاقة والافتسريح بأحسن.

المرأة ان تعتد ولا تتزوج خلال فترة تتحدد بعادتها فاذا حاضت، ثم طهرت، حتى ثلاث مرات فقد خرجت من العدة واذا لم تحض تنتظر ثلاثة اشهر، تخرج بعدها من العدة، وتصبح حرة في التصرف في نفسها.

ان العدة حق من حقوق الزوج على الزوجة كما هو حكم من احكام الله ذلك انه في هذه الفترة يراجع الزوج نفسه وقد يعود اليها، وحكم من احكام الله ذلك انه في هذه الفترة يراجع الزوج نفسه وقد يعود اليها، وحكم من الله، اذ انها تحافظ على ماء الرجل عن الاختلاط بماء غيره وبالتالي ضياع نسب الافراد، وظهور طبقة من الشذاذ في المجتمع.

(والمطلقات يتربصن بانفسهم ثلاثة قروء)

ينتظرن فترة ثلاث مرات تظهر عليهن عادتتهن الشهرية (الحيض) فاذا ظهر خلال الفترة اثار الحمل فمعليهن اظهاره.

(ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن ان كن يؤمن بالله واليوم الآخر. وبعلتهن احق بردهن في ذلك ان ارادوا اصلاحا)

ففي هذا الوقت، وقت العدة، يحق للزوج الرجوع بشرط ان يكون رجوعه الى الزوجه بعد تصميم على بناء حياة زوجية عادلة.

(ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف)

وليس من الصحيح تحميل الزوجة واجبات ان تعطى لها حقوقها، مثلاً، حين يفرض عليها واجب التربص والانتظار يعطى لها حق النفقة خلال الفترة.

(وللرجال عليهن درجة)

اذ جعل الرجل هو الحاكم في محيط الاسرة، وبيده الطلاق وعليه النفقة وله الطاعة.

(والله عزيز حكيم)

عزيز في قدرته على الرجال والنساء، حكيم في تشريع الواجبات وألزام الناس بها.

٤ - الطلاق، لا يتكرر الى لانهاية ذلك ان تكرر الطلاق يجعل الزوج في وضع الحاكم المطلق الذي لا يتحدد تصرفاته، انما يمكنه ان يطلق فقط ثلاث مرات حيث تحرم عليه المرأة الابد ان تتزوج برجل.

(الطلاق مرتان)

وبعد هما على الزوج ان يختار احد الأمرين..

(فأمساك بمعروف)

وزواج صالح ومعاشرة معروفة..

(أو تسريح باحسان)

او انهاء العلاقة الزوجية للاخير، واعطاها حقوقها وازافة الاحسان الى الحقوق. وعند الطلاق يبقى المهر

عند المرأة ولا يحل للرجل ان يسترجع المهر الا في حالة واحدة هي: تنازل المرأة عن مهرها في مقابل قبول الرجل بطلاقها. اذا هي ارادت الطلاق. وبالطبع في هذه الحالة يجب ان يتدخل المجتمع ليعرفوا فيما اذا كان طلب الطلاق من قبل الزوجة مستند الى تضييع الزوج لحقوق الزوجية. وعدم رعاية حدود الله فيها أم نابع من شهوة او غيبة عابرة..

(ولا يحل لكم ان تأخذوا مما آتيتموهن شيئاً)

من المهر..

(الا ان يخافا الايقيما حدود الله)

حيث وصلت العلاقة الزوجية مرحلة بعيدة من الحساسية بحيث يصعب معها الالتزام بالحقوق المتقابلة. (فان خفتما الايقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افئتت به)

واعطت من مهرها، ثمننا لطلاقها.

(تلك حدود الله فلا تعتدوها ومن يتعد حدود الله فأولئك هم الظالمون)

الظالمون لانفسهم وللمجتمع من حولهم ذلك ان هذه الحدود وضعت ضماناً للعدالة الاجتماعية ورعاية لحقوق الجميع ومن يتجاوزها فهو الظالم الآثم.

٥ - وبعد الطلاق الثالث، تحرم على الزوج حتى تتزوج من رجل اخر زواجا دائماً، وببشرها الزوج ثم اذا طلقها تحل للزوج الأول (فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجاً غيره فان طلقها فلا جناح عليهما ان يترابعا ان ظنا ان يقيا حدود الله) فلا يجوز العود اليها للاضرار بها بل لكي يؤسساً فعلاً، حياة عائلية متينة.

(وتلك حدود الله يبينها لقوم يعلمون)

اي للعلماء الذين يفهمون الحقائق ويعرفون مدى اهمية العلاقة الزوجية، ومدى ما تحتاج هذه العلاقة الى الضبط والتحديد، لان اندفاع شهوة الجنس من جهة، ونزع النزاعات والسلبيات من جهة اخرى تجعلان العلاقة الجنسية غير طبيعية وبالتالي تهدد ان البناء الأسري بالزوال ولذلك يبين الله حدوداً حاسمة لهذه العلاقة حتى يحافظ من جهة على استقامة شهوة الجنس وعدم انحرافها في متاهات بعيدة، ومن جهة ثانية يقلل من السلبيات ويحسم النزاعات.

ان المجتمع الصناعي اليوم يعاني من اهتزاز العلاقة الجنسية. ويعاني لذلك الكثير من السلبيات الناتجة عن انعدام الاسرة.

٦ - بعد العدة تصبح المرأة حرة، وعلى الزوج ان يفكر ملياً فيما اذا يريد زوجته ام لا فاذا ارادها فعليه ان يراجعها قبل انتهاء الفترة الممنوحة له، والا فليس له حتى

في منعها من التصرف في شئونها لانها اصبحت حرة. (واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فامسكوهن بمعروف أو سرحوهن بمعروف ولا تمسكوهن شراراً لتعننوا)

لتضروا بهن، وتمنعوهن من الزواج بغيركم لان ذلك عدوان وظلم.

(ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه)

ذلك ان حدود الله التي تحافظ على حقوق الناس هي في مصلحة الجميع، فاذا تجاوزها شخص واعتدى على حقوق الآخرين فقد يأتي شخص آخر ويعتدي على حقوقه هو، وهكذا تعم الفوضى. من هنا وقبل ان يفكر احدي في ظلم الناس لابد ان يجعل هذا الظلم في الاطار الاجتماعي العام ويحلل الموقف، هل يريد ان يعود بمجتمع الظلم والفوضى و.. و. ام لا. اذا احب ذلك فليقدم ولينتظر النتائج السيئة. من هنا يذكر القرآن هؤلاء الظالمين بنعمة الرسالة ويقول:

(ولا تتخذوا آيات الله هزواً واذكروا نعمت الله عليكم وما انزل عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم به).

فهل تحبون العودة الى حياة الجاهلية حيث لا كتاب فيه دستور حياتكم ولا حكمة تشرح تفاصيل سلوككم؟ (واتقوا الله واعلموا ان الله بكل شيء عليم)

هذه الفكرة هي في الواقع ضمانة تنفيذ حدود الله المبينة في الآيات السابقة وهي جوهر آيات هذا السياق الذي يتحدث لنا عن التقوى في مظاهرها المختلفة.

٧ - هل تستطيع الزوجة ان تعود الى زوجها الاول بعد انقضاء فترة العدة؟ بالطبع يجوز لها اذا اختارت ذلك ودون ان يتمكن زوجها من جبرها على ذلك الا ان هناك بعض الاقارب ابوها او اخوتها وقد يمنعونها من ذلك وهم ظالمون.

(واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن) ولا تؤذوهن

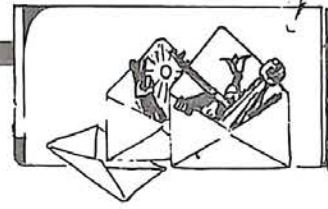
(ان ينكحن أزواجهن اذا تراضوا بينهم بالمعروف) وذلك بعقد جديد يحتاج الى تراض منهما معا وليس من الزوج وحده ويكون بذلك معروفاً.

(ذلك يوعد به من كان منكم يؤمن بالله واليوم الآخر ذلك أذكى لكم وأطهر)

حيث أنكم لومنعتم المطلقة من زوجها فقد لا يخطبها احداً وقد تسقط في مهوى الرذيلة او قد تربطها علاقة غير طبيعية مع زوجها الاول.

(والله يعلم وانتم لا تعلمون)

لا تعلمون اضرار الكبت الجنسي حيث يؤدي الى انفجار خطير □



بريد الشهيد

هذا الباب في المجلة اردنا من خلاله:

١/ تشجيع القراء على الكتابة، وتفجير هذه الطاقة التي تخمدها الانظمة الطاغوتية باعلامها الاستبدادي - الاحتكاري في الشباب المسلم.

٢/ نقل وجهات نظر القراء المسلمين حول مختلف القضايا السياسية، الاجتماعية، الثقافية، الاقتصادية، والحركية، وذلك لاننا نؤمن بان الفكر لا يكون منتجا وخلافا الآمن خلال التلاقي، وتبادل وجهات النظر.

٣/ كما ان هذا الباب مفتوح للنقاشات، والحوارات المركزة والقصيرة حول ما يطرح في المجلة، او في هذا الباب من افكار، ووجهات نظر.

٤/ الافكار المطروحة في هذا الباب لاتعكس بالضرورة وجهة نظر المجلة، ولذلك فاننا لايهنا حول ما ينشر هنا الا ان لا يكون مخالفا للخطوط المريضة للفكر الاسلامي، اما الاختلاف في الجزئيات، والتطبيقات فهذا مالا نتحمل مسؤوليته.

المحرر

جاهدوا في الله حق جهاده

● لقد فرض الله الجهاد على كل مسلم فريضة لازمة لا مناص منها، ورغب فيه أعظم الترغيب، وأجزل الثواب للمجاهدين والشهداء ومنحهم من الامتيازات الروحية والصلية في الدنيا والاخرة مالم يمنحها سواهم، وجعل مصامهم الطاهرة الزكية عربون النصر في الدنيا وعنوان الفوز في القبي ولن نجد نظاما قديما أو حديثا دينيا أو مدنيا عني بشأن الجهاد والجندي كما نجد ذلك في دين الاسلام وتعاليمه.

فالمفاهيم الاسلامية داعية بأفصح عبارة وأوضح أسلوب الى الجهاد والقتال والجندي وتقوية وسائل الدفاع والكفاح بكل انواعها بريّة وبحريّة وجوية كانت وغيرها على كل الاحوال والملاسات.

أخوتي المجاهدون أن النصر حليفكم ان شاء الله وأعلموا بأن لكم اخوة في الله يتألمون من اجلكم في مشارق الارض ومغاربها وهم يدعون الله قياها وقعوداً وعلى جنوبهم بأن ينصر الله الحق على الباطل وينصر الثورة الاسلامية في إيران وأن يحفظ الاصام الخميني.. ان الجهاد سبيلكم والموت في سبيل الله أسمى أمانكم أنتم الذين صنعتهم المعجزة في هذه الامة على هذه الكرة الارضية لانكم عماد نهضتها وسر قوتها وفي كل فكرة حاملين رايتها جملتموها دولة اسلامية تشارها (لا اله الا الله محمد رسول الله) واخيراً لكم النصر..

طالب عبد النور آل محمد الفارسي / الجزائر

الشهادة والدم

ابو ناصر الحق

ولبي الى النصر الاكيد
فما لنوصك من خلود
غوت.. يفزعه قصيدي
نمون.. لك لمبيد
وتوسلي زبر الحديد
اسباد فرعون الجديد
وتهضي نتن الصديد؟
«والقدس» قابلة الشهيد
وفي الركوع وفي السجود
موتل البطل الشهيد
أعته العزم الاكيد
الاصنام في كل الوجود
يأتيك من خلف الحدود
ريفان و «صدام» النكيد
من الحرب الوقود؟
سيحصدوا مر الحصيد
جرائم «البعث» الحقود
من شعب إيران المجيد
أودت بطاغوت المهود
فلاك يا افلاك ميدي
وليس من سلب النقود
شاء ليمنعني سجودي
جملة: «أني يهودي»
وتلك مسألة الوفود

لتي صفوفك من جديد
وتقضي صرح الحثوف
تتهبي الطاغوت، والطا
يا أمتي.. والخانعون القا
دوسي على جمر القضي
واستشقي الطاعون من
لم تسلمي طوع القياد
إيران نهج كفا حنا
والله اكبر في القيام
والله اكبر والشهادة
شدني على عزم الجهاد
واقض على الشاهات و
هذي الارقام سمها
من وكر «دايان» و
والمدعو الاسلام اين هو
هم اشعلوها للدمار
وسيكشف الاسلام خبت
لمي صفوفك واستزيدي
قصص البطولات التي
فازلزي يا أرض والا
هذي بلادي تستباح
بل من وضع الخلق
ويخط من فوق المنابر
هذا التحدي يا كرام

اليوم النجم الساطع.. وغدا!

● ان الامبريالية الاميركية تحاول جاهدة ووفقا لسياساتها الجديدة (سياسة الردع) ان تركز قوتها في المنطقة عبر مناورات النجم الساطع واتخذت مسار الخطر السوفياتي تجاه الخليج مبدءا لها في تأزم الاوضاع في الشرق الاوسط وذلك بان تمزق قوات التدخل السريع في المنطقة، بالإضافة الى القواعد العسكرية المنتشرة هنا وهناك ومن مبرراتها أيضا المحافظة على أمن المنطقة من التوسع السوفياتي. ولكن كان للنجم الساطع دواع واسباب:

١ - انها طرحت مشروع فهد للسلام لحل القضية الفلسطينية ضمن اتفاقية كامب دايفيد فستميزها لهذه القوات ترهب الاطراف الرافضة لخطة السلام الجديدة، وتسهل في حل القضية الفلسطينية عبر المشروع الذي يعترف بالكيان الصهيوني والعيش معه بسلام.

٢ - تكون هي المحتلة لصحراء سيناء المصرية بعد انسحاب إسرائيل منها ضمن القوة المتصددة الجنسيات الضرفة على عملية الانسحاب الصهيوني.

٣ - مناورات النجم الساطع من اهدافها أيضا احتلال الخليج وآبار البترول وخلق الازمات الجديدة في المنطقة وهذا ما أعلنته وزارة الدفاع الاميركية ذاتها.

وطبعيا ان الاتحاد السوفياتي لا ينفك مكتوف الايدي امام هذه المستجدات عندما سيحتلي المختبر بالفرقعات القابلة للانفجار عند أي ارتفاع يطرأ على درجات الحرارة.

رهاب جاسم / بغداد

عصر الجماهير قديمه

● يضطرب.. يستميل ذات البمين والشمال.. لقد اصبح متوتر الاعصاب.. ها هو يدخل مستنفسا امراض الاعصاب.. ولكن بدون جدوى وفي الاخير نراه يقدم على الانتحار ليضع حدا لمسأته التي يعاني منها هذا هو وضع الانسان في ظل الانظمة التي لا تأخذ بعلم الله.. ولنا ان نسال: اما ان للظلم ان يزول؟ اما ان يأتي اليوم الذي تتخلص فيه البشرية من القبود التي وضعت عليها.. نعم سيحصل كل هذا.. لقد ان آوانه، وحان وقته فالعصر عصر الجماهير، عصر الشعوب لا عصر السيف والذبابه.

هانحن نرى تساقط المستكبرين وحلول المستضعفين مكانهم في افسانستان حينما تدخل الدب الروسي وبدأ بيت الفرع والربع في قلوب اخواننا المسلمين هناك، الا انهم لعبوا بعقل (ليونيد بريجنيف) حيث لا يزالون يقاومون جيشه الذي ركع أمام قوة الجماهير التي بدأت تخفيه. وهذه فينتام، أراد المفرور الاميركي ان يقيمها الى خلفه ويجرب فوقها تجاربه لتسلم أرضه، ولكن كانت هناك القوة البشيرة التي اذ هلته وأربكته وجعلته يقف حيرانا مع تقدم الاسلحة التي يملكها وضعف الاسلحة التي يقاومونه بها.. وهذا البلد الاسلامي الكبير (ايران) نراه يتحدى أعلى واطفى قوة في العالم (اميركا) و (الاتحاد السوفياتي).. ان ايران لا تملك قنابل نووية ولا صواريخ خطيرة ولا دبابات ألمانية مستطورة، انما تملك القوة التي لاتزول، واقفه على منبع القوة في العالم، حيث لا قوة بعدها، الا وهي قوة الله سبحانه وتعالى. وهكذا نرى في كل العالم صرخات نصب، صرخات جماهير تزلزل أركان الكفر والفكر وتحطمها.. ففي السلفادور الشعب أت.. أت وفي بولندا الشعب أت.. أت وما يسمنا نحن ان نقول الا ان الحق أت أت حتى يزف الباطل ان الباطل كان زهوقا.

راضي النجدي / شبه الجزيرة العربية

ان الشهادة منطقنا

● كما السهم الناري الصاعد مخترقا القيوم والسحب، كما الخيط الابيض يطارد الخيط الاسود من على وجه الارض وبمفاجئة أعجازية اتت الثورة الاسلامية في ايران.. نصب مسلم.. حكومة اسلامية.. أمام وقائد مسلم.. حدى لك يا رب في زمن الضوب الضالة السائرة نحو الهاوية الاخلاقية والتفاهة الفكرية والتفكك البنيوي في المجتمع.. والحكومات المستغلة الاستبدادية الطاغوتية.

أيران كم باب ففتح عليك، وكم هم أسلامي.. أيران هل ترفقك بالورود.. فقد رفقك اقوامنا بالبارود.. ها أنت تتقدمين فمرحبا يا زمن الفقراء.. هذا زماننا فلن يمرؤا فيه.. ملعون من لا يملئهم ملعون من هادن.. ملعون من ساومهم.. ملعون من تغلى عن خط الاسلام العظيم تقدمي يا ايران سند جسونا جسرا فلتمرى نحو الثورة الصالمة الاسلامية.

من الأم الفقراء وحرمانهم، ومن جثع البائسين ودعائهم، من دموع المصنئين في الارض وأيمانهم، فلتعري ولتسحقى التيجان والمفاهيم الجاهلية، لنحل راياتنا فوق السحاب ونسير بها لتحرير الانسان والارض.. ولقد قال الامام الفهيد «حسن البناء (ان الشهادة منطقنا)

يا اتباع «يزيد» ان «الحسين» انتصر.. ويا اتباع «مسلمة» ان «ابنابكر» انتصر ومهما كل المسلمين.. وردا على الصلبيين الطيبين السذج الذين يدعون الى المصالحة ووقف الحرب، ردا على هؤلاء، جميل ان نتحضر آخر ما كتبه الشهيد السيد قطب: (ان المعركة بين المؤمنين وخصومهم هي في صميمها معركة عقيدة وليست شيئا آخر على الاطلاق وأن خصومهم لا يتفقون منهم الا الايمان ولا يسخطون منهم الا العقيدة: انما قضية عقيدة ومعركة عقيدة، وهذا ما يجب ان يستيقنه المؤمنون حيثما واجهوا عدوا لهم فأنه لا يعاديههم لشيء الا لهذه العقيدة (وما تقوا الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد).

صلاح الدين / القاهرة.

صكوك الففران الصدامية

● في تساربخنا المصاصر حيث يسود الظلم والظفان أغلب بقاع الارض وفي العراق بالذات على يد بعض المصاصات التكريتية الحاكمة على الانسانية والرسالة الاسلامية حيث برز احد المجرمين العتاة ليصوب، دور الذين تحدوا الكهنة في الاسلام دائما مثل دور الذين ساروا بها نحو الضلال والانحراف وفي الاسلام عندنا كثير من المرتدين الذين حاولوا من خلال سطوتهم على الحكم ان يحرفوا مبادئ الرسالة الاسلامية وتعاليمها.

ان صدام التكريتي قلد أسلاف مصلحة الاول ميشيل علفق في فسح بركاته وهياته على الذين سلبت عقولهم وضمايرهم التقود والوعود البعثية فلذلك أستغل صدام هذه الصفة وأطلق العنان لنفسه فصار مشرعا ومرجعيا وقاضيا ان هذه الموجة من الانحرافات فترة طويلة لانهم يدسون جيذا ان قوة الشعب وتماسكه تكمن في أيمانهم العميق بالاسلام ورسالة الانسة (ع)، لذلك تراهم وضعوا الاسلام نصب اعينهم وجعلوه هدفا للرمي وميدانا للفر ولبيس غريبا على الزمرة الصدامية أن تصدر فتاوي الحرب ضد الجمهورية الاسلامية بدعوى انتهاكها لاصول الدين والسيادة وليس غريبا أن يخاطب بطل القادسية الاميركية قتلاه ويصفهم بالشهداء وليس غريبا أيضا ان يدعي انه من احفاد أسير المؤمنين. فصدام يعيد للذهان صكوك الففران التي كان يصدرها بابوات الكنيسة المسيحية فكلهما انحرفوا كل ضمن الاساليب التي يتقنها رغم ان الفارق فيها بينهم لا قياس له لان صدام فاق كل طواغيت العصر بابتكاراته واجتهاداته التي قد تكون يومية في بعض الاحيان في عالم الشرع والسياسة والاقتصاد والحرب. وأسفا ان يكون طاغوت العصر الحديث ومجتهد القرن العشرين (صدام المشرع) اليد المظلمة في التحكم بمصير شعبنا ورسالته الاسلامية.

سيفي الكاظمي / دزفول

لا عروبة ولا أسلام في قادية صدام

● يمر العراق بمحنة قادية وبخيم عليه كابوس أسود منذ أكثر من ثلاثة عشر عاما فالاقتلالات واسمة وفاسلة من عسكريين ومبنيين وعلماء، وكافة طبقات الشعب الكادحة، وتشريد الالاف وأعدام المخلصين والتكيد بالعلماء المجاهدين اصبح هذا هو القوت اليومي للنظام التكريتي فم أنهم لم يكتفوا بهذا بل تجاوزوه الى خلق الفتن والاضطرابات مع حكومة الثورة الاسلامية في ايران اذ من الحرب عليها بأسم قادية صدام لقادية صمد بن أبي وقاص لم تكن توسعا أصرياليا عربيا على حساب الفرس بل كانت فتحا اسلميا وحد العرب والفرس وشعوب أخرى في دولة اسلامية واحدة، والعروبة حين تصيح انفلاقا عربيا وتصب قسوما فأنها تتجرد من مضمون تلك الرسالة الاسلامية السامية التي تمنحها بعدها الانساني..

فم أي فيه مدعاة للفخر والاعتزاز بين الامم الاخرى عند العرب والفرس معا غير الرسالة المحمدية الخالدة ومن يتطلق من هذا المنطلق ويؤمن بأن الاسلام للناس كافة وان الارض لله يرفها من يشاء من عباده المخلصين، ويتسامى بفكره عن الاقليمية والقطرية والنظرة الضيقة التي أوجدها اعداء الاسلام بعد ان عم الخير الارض بنظام الاسلام المتكامل.. فإنه لا يكون يدا لأعداء الاسلام في تجزئة البلاد لاجل الهيمنة عليها بسهولة ومن لم ضرب الاسلام في الصميم. ومن هنا خطط الاستعمار للقضاء على الاسلام بأعادة تلك النترات المقيتة التي قبرها الاسلام واقبر معها تلك الفتن والمصيبات والجاهليات الاولى.

فليعلم صدام مادام الاسلام حاكما قائما في ايران فان طريقه مسدود حتما لان العربي المسلم في ايران قبل سواء لن يسمح لصدام بأغتيال رايات سعد التي انتصرت مرتين مرة في القادية الاولى، ومرة في طهران بقيادة الامام الخميني الحكيمه..

عمر علي العراقي / جامعة دمشق

فأس

«فهد» اسراييل

فأس قديما

● «فأس» يستخدم لتجهيز الارض للزراعة.. واليوم يستخدمه الشيوخ والرؤساء والملوك العرب لقطع الحرث والنسل «الفلسطيني العربي المسلم» وتهيئة الارض لزراعة النسل الاسرائيلي العنصري. ● «فأس» توجد اشكال مختلفة منه ذات ايدي طويلة وقصيرة، ورأس مطرقة.. والذين اجتمعوا في «فأس» اليوم كلهم بلاستثناء ذوا ايدي قصيرة لاتطول سوى على جماهيرنا النائرة.. ورؤوسهم لاتعرف ان تطرق سوى رؤوس الايسقار، وذلك على حلبة المصارعة للثيران في نوادي اسبانيا.

● «فأس» ذوالهدين كان رمزا دينيا لدى اهل «كريت» وبعض البلدان الاخرى قديما.. واليوم هو رمز للذات الضالة والتخلف والرجعية السوداء.. حتى ان اهل «كريت» لايد لهم ان ينضموا مظاهرات احتجاج ضد الذين اجتمعوا في «فأس» ليعلموا لهم.. انهم دنسوا قداسة رمزهم، واغتصبوا شرفه، وداسوا على كرامته.. فلم تعد اليوم (رمزا دينيا لأهل كريت) وانما كفروا به الى الأبد.. ومسحوا كل ذكرياتهم ورموزهم «الفاسية».. هذه كانت فصول من المسرحية العربية التي أعدت لكي تمثل على قاعة المؤتمر العربي في «فأس» وكانت المسرحية من تأليف.. «العم سام».

سيناريو واعداد: «كارينفتون».

بطولة: «فهد بن عبدالعزيز».

تمثيل: الأنظمة الرجعية في المنطقة.

ولكن فشل الممثلون.. وخرت القاعة.. وفر الحاضرون.. وانتهى كل شيء.. وبقيت «فأس» كما هي «فأس».

بانتظار ان يشاهد الجمهور تساقط الممثلين الواحد تلو الآخر لكي لا ننظر بعد اليوم الى هكذا مسرحيات «مؤامرات» □

■ «فأس» من اقدم الأدوات والمعاول التي استخدمها الانسان في الهدم.. صنعت الفؤوس قديما من الأحجار.. واستخدمت سلاحا في بعض الاحيان.. كما استخدمت في تقليم الأشجار كثيرا وتهيئة الارض للزراعة.. توجد اشكال مختلفة منها ذات ايدي قصيرة وايدي طويلة، ورأس مطرقة.. وكان الفأس ذوالهدين رمزا دينيا لدى اهل «كريت» وبعض البلدان الاخرى في العهود الماضية هكذا تقول المعاجم

وحديثا..

● «فأس» هو مركز للهدم والبناء.. هدم حضارة عريقة وشعب مؤمن مناضل.. وبناء حضارة عنصرية مقبته، وشعب كافر سارق.. هدم الانسان الفلسطيني المسلم.. وبناء الاسرائيلي الفاصب على أنقاضه.

● «فأس» صنعت قديما من الأحجار وها هي الأحجار تجتمع في «فأس» لتكسر الغائب الذي لم يجتمع معهم وهو - الشعب الفلسطيني - ولن يجتمع معهم في أي مكان!

● «فأس» استخدم سلاحا في بعض الاحيان - قديما - واليوم صالة لاجتماع الرؤساء العرب من اجل ترك السلاح والقائه في البحر الأحمر لعله يصل الى البحر الميت.. وعنده سينتهي كل شيء.. انهم اعتدوا على «فأس» فجردوا «سلاحه» وبذلك دنسوا شرفه وكرامته.

● «فأس» استخدم في تقليم الأشجار... واليوم يستخدمه من اجتمع فيها لتقليم أظافر فلسطين وقطع جذور «الأوباش» - الفلسطينيين المسلمين طبعاً وليس الاسرائيليين - من القدس الاسلامية قديما.. والصهيونية حديثاً! حسب البند السابع من مشروع



حمامة السلام..

القوة ومنيت الشجاعة.

● ايتها الحمامة لاتعودي الى بلادي بلا سلاح، لأن
الاطفال حينئذ سيصيدونك بالأحجار.. اما اذا كنت
مسلحة فان لك احترام الرجال.. وصلابة الرجال
ستكونين حينئذ.. حمامة السلام التي تحرس السلام
لالتى تموت معها

● عودي مسلحة.. فالاخير في ورده لاتحرسها
اشواك.. والاخير في حق ليس له انياب..

● ايتها الحمامة.. ان قلبا لا يحمل الحق المقدس
ضد الظلم والقهر والجور، لهو قلب اجوف يعشعش
فيه العنكبوت.

● اما القلب الذي يحتضن قنبلة متفجرة فهو مسكن